المتطلبات التربوية لتحسين جودة الحياة المهنية
لطالبات شعبة الطفولة بكلية التربية بقنا

إعداد

أ.م.د/ محمد سيد محمد السيد

أستاذ أصول التربية المساعد

كلية التربية بقنا – جامعة جنوب الوادي

د/ زينب قرشي جمعة أبو العلا

مدرس الصحة النفسية

كلية التربية بقنا – جامعة جنوب الوادي

المتطلبات التربوية لتحسين جودة الحياة المهنية لطالبات شعبة الطفولة بكلية التربية بقنا

أ.م.د/ محمد السيد مصطفى د/ زينب قرشي جمعة أبو العلا

الملخص:

هدف البحث إلى تقديم تصور مقترح لتفعيل آليات تحقيق المتطلبات التربوية اللازمة لتحسين جودة الحياة المهنية لطالبات شعبة الطفولة بكلية التربية بقنا، استخدم البحث المنهج الوصفي الارتباطي لمناسبته لطبيعة البحث، تكونت عينة البحث من (٣٥٠) طالبة من طالبات شعبة الطفولة بكلية التربية بقنا خلال العام الجامعي ٢٠٢٠ /٢٠٢١، تم تطبيق استبانة للتعرف على ضرورية المتطلبات التربوية لتحسين جودة الحياة المهنية لطالبات شعبة الطفولة، ومقياس جودة الحياة المهنية لطالبات شعبة الطفولة، توصل البحث إلى مجموعة من النتائج من أهمها: تسهم بعض المتطلبات التربوية إسهامًا دالاً إحصائيًا في التنبؤ بجودة الحياة المهنية لطالبات شعبة الطفولة بكلية التربية، انخفاض مستوى جودة شغل الوقت وإدارته بين طالبات شعبة الطفولة كأحد أبعاد جودة الحياة المهنية، توجد علاقة ارتباطية بين جودة الحياة المهنية وبعض المتطلبات التربوية لطالبات شعبة الطفولة بكلية التربية، توجد فروق ذات دلالة إحصائية في جودة الحياة المهنية (الدرجة الكلية والأبعاد) تعزى لمتغير المستوى الدراسي، شعور طالبات شعبة الطفولة بكلية التربية بالانتماء والرغبة في المعرفة وتحمل المسئولية والثقة في أحكامهن والرضا عن الحياة والتكيف مع ما يحيط بهن من ظروف العمل، يوجد حجم تأثير متوسط لمستوى الدراسي على أبعاد جودة شغل وقت الفراغ وإدارته، وجودة التعليم، وجودة جماعة العمل من أبعاد جودة الحياة المهنية لطالبات شعبة الطفولة بكلية التربية، يوجد تأثير للمستوى الدراسي على جودة الحياة المهنية لصالح الفرقة الثالثة شعبة الطفولة بكلية التربية، شعور طالبات الفرقة الرابعة شعبة الطفولة بكلية التربية بالإحباط بسبب عدم توافر فرص للعمل بعد التخرج وإحساسهن بالقلق علي مستقبلهن بعد التخرج.

الكلمات المفتاحية: المتطلبات التربوية، جودة الحياة المهنية، طالبات شعبة الطفولة بكلية التربية بقنا.

Abstract

The Research aimed to present a suggested proposal to activate the mechanisms to achieve the educational requirements necessary to improve the quality of professional life for the students of the Childhood Division at the Faculty of Education in Qena. The research used the descriptive correlation approach due to its susitability to the nature of the research, The research sample consisted of (350) female students from the Childhood Division of the Faculty of Education in Qena During the academic year 2020/2021, a questionnaire was applied to identify the necessary of educational requirements to improve the quality of professional life for female students of the Childhood Division, and a measure of the quality of professional life for female students of the Childhood Division, The research found a set of results, the most important of which are: Some educational requirements make a statistically significant contribution to predicting the quality of professional life for female students of the Childhood Division at the College of Education, a decrease in the quality of time occupation and management among students of the Childhood Division as one of the dimensions of the quality of professional life, there is a correlation between the quality of life Professionalism and some educational requirements among the students of the Childhood Division at the College of Education. There are statistically significant differences in the quality of professional life (total degree and dimensions) due to the variable of academic level, the feeling of the students of the Childhood Division in the College of Education of belonging, the desire for knowledge, bearing responsibility and confidence in their judgments, and satisfaction with life and adapting to What are the working conditions around them, There is an average effect size of the academic level on the dimensions of the quality of leisure time occupation and management, the quality of education, and the quality of the work group from the dimensions of the quality of professional life for the students of the Childhood Division in the College of Education. The Fourth Division of Childhood at the College of Education is frustrated due to the lack of job opportunities after graduation and their feeling of concern about their future after graduation.

Keywords: Educational Requirements, Quality of Professional Life, Female Students of the Childhood Division, Faculty of Education, Qena.

مقدمة:

انتهجت الجامعات المصرية نهجًا جديدًا في التكوين الجيد للموارد البشرية من أجل التحسين المستمر والاهتمام بجودة بيئة العمل الملائمة لهذه الموارد، والوفاء بمتطلباتها التربوية والشخصية، لذلك أصبحت الحاجة ملحة إلى وجود كوادر بشرية ذات مهارات إبداعية في الجامعات المصرية، ولديها القدرة على التنمية المهنية المستدامة للتطوير بصورة مستمرة؛ مما يعزز ويرفع من أراوحهم المعنوية وشعورهم بالأمان والاستقرار في ظل التغيرات المستقبلية.

كما أصبحت هناك ضرورة تربوية بأن يهتم الباحثون بدراسة أحد عناصر العملية التعليمية في مرحلة ما قبل التعليم الابتدائي وهي معلمة رياض الأطفال؛ حيث تعد محور ارتكاز العملية التربوية في مرحلة الطفولة المبكرة؛ لذا يتطلب الأمر التعرف على المتطلبات التربوية التي تحقق لها جودة الحياة في مستقبلها المهني والعمل على الإيفاء بها، ويوجد عديد من المتطلبات التربوية اللازمة لتحسين جودة الحياة المهنية، منها: المتطلبات الأكاديمية (التخصصية)، والمتطلبات المهنية، والمتطلبات الثقافية، حيث إن توفير هذه المتطلبات في برنامج إعداد طالبات شعبة الطفولة من شأنه أن يسهم في تحقيق جودة الحياة المهنية لهن في عملهن المستقبلي.

وهذا يأتي من الإحساس بأهمية مرحلة رياض الأطفال، التي يتم فيها تشكيل شخصية الطفل بصورة إيجابية لتنمية قدراته واستعداداته ومواهبه؛ فمعلمة رياض الأطفال تعد القائد الذي يوجه العملية التربوية وتقريبها للأطفال، ولذلك يجب أن تكون واعية ومعدة إعدادًا جيدًا.

ومن منطلق ضرورة أن يواكب أي برنامج لإعداد معلمات رياض الأطفال المفاهيم والتطورات الحديثة في مجال رياض الأطفال، وضعت الجمعية الوطنية الأمريكية لتربية الأطفال في مرحلة الروضة (*) NAEYC أسسًا مهمة لأي برنامج يهتم بالأطفال، وحددت هذه الأسس في التالي (NAEYC,2005): أن يكون ذا فلسفة ورؤية واضحة، أن يشتمل المجتمع على ما يحتاج إليه الطفل، أن يرتبط بحياة الطفل اليومية، أن يبنى على ما يعرفه الطفل، أن يحدد روابط بين مختلف الموضوعات، أن يرتقي بمعارف الأطفال ومهاراتهم، أن يكون بأسلوب وروح علمية وبحثية، أن يحترم ثقافة الطفل والأسرة، ان يستخدم التكنولوجيا، أن يرشد المعلمة إلى توزيع العمل اليومي.

(*) National Association for the Education of Young Children.

والرابطة الوطنية لتعليم الأطفال الصغار هي رابطة كبيرة غير ربحية في الولايات المتحدة تمثل معلمي التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة، والمعلمين المساعدين، والمديرين، والمدربين، والأساتذة الجامعيين، وأسر الأطفال الصغار، والسياسيين، والمحامين، وتركز الرابطة على تحسين رفاهية الأطفال الصغار، مع التركيز بوجه خاص على نوعية الخدمات التعليمية والإنمائية للأطفال منذ الولادة وحتى سن الثامنة.

ونظرًا لأهمية دور المعلمة في تخطيط وتنفيذ البرامج التربوية في رياض الأطفال؛ فهذا يدفع إلى التفكير والعمل بجدية إلى معرفة المتطلبات التربوية لتحسين جودة الحياة المهنية لطالبات شعبة الطفولة بكلية التربية بقنا، لأن هذه المتطلبات تنعكس على أدائها أثناء مزاولتها المهنة في المستقبل، من إدارتها للصفوف في الروضة، وأن تكون محببة للأطفال، وأن يكون لديها من المعلومات والخبرات والمهارات ما يمكنها من النجاح في عملها، وهذا لا يتحقق إلا عن طريق معلمة مختصة ومعدة إعدادًا تربويًا؛ لذا كان الاهتمام باختيار وإعداد معلمات رياض الأطفال؛ إذ إن هذا الاختيار والإعداد له أهمية كبيرة في إعداد أجيالها المستقبلية.

وأسست في الجامعات برامج لإعداد معلمات متخصصات للعمل في رياض الأطفال، سواء في كليات التربية للطفولة المبكرة أو شعب في كليات التربية، بهدف تزويد المجتمع وإمداده بالمعلمات المؤهلات معرفيًا ومهاريًا، وهذا يتطلب اهتمامًا وتخطيطًا سليمًا، وتهيئة الظروف البيئية الملائمة داخل هذه المؤسسات حتى تحقق الهدف من إنشائها.

وتتراوح مدة الدراسة في برامج تلك الكليات ما بين(٤-٦) سنوات (kostelnik,1993,p.27)، ومن هنا جاءت أهمية برنامج إعداد معلمات رياض الأطفال في كليات التربية بالجامعات المصرية والعربية، والتي تشتمل على مجموعة من المحددات من أهمها (الشنواني، ٢٠١٢، ١-٤٠): تزويد طالبات شعبة الطفولة بالمعلومات والمعارف اللازمة عن نمو الطفل ومشكلاته ونظريات التعلم والتواصل، وتزويدهن بالمهارات الأدائية والتنظيمية التي تمكنهن من العمل في رياض الأطفال، وتزويدهن بالاتجاهات المهنية والأخلاقية اللازمة لممارسة العمل.

ومن ثم ظهرت توجهات تربوية تتطلع نحو مستقبل أفضل، وتسعى نحو الارتقاء بنظام إعداد معلمات رياض الأطفال، والحاجة الملحة لمواكبة التطورات الهائلة في مجال تربية الطفل عن طريق اتجاه معظم بلدان العالم نحو إعداد معلمات رياض الأطفال في مستوى جامعي.

إضافة إلى وضع معايير تؤدى إلى تطوير الأداء المهني لمعلمة رياض الأطفال، لأن رفع أداء معلمة رياض الأطفال يشكّل أحد عوامل جودة مخرجات العملية التربوية.

وفي هذا الصدد توصلت نتائج دراسة (العطروزي، ٢٠٠٣) إلى أن العلاقة بين التربية والمعرفة علاقة وثيقة؛ باعتبار أن التربية فن اقتناء المعرفة ملاحقة وتوصيلًا وتوظيفًا، ومن ثم فإن ذلك يستلزم الاهتمام بإعداد المعلم وتدريبه، وتجديد أدواره، بما يتوافق والنماء السريع للمعرفة.

كما توصلت نتائج (الرفوع، ٢٠٠٧) إلى وجود مجالات عديدة، يمكن من خلالها تنمية الإبداع لطلاب كليات التربية، وتفجير طاقات المعلم الإبداعية أثناء ممارسته التدريس الإبداعي، سواء من خلال تنظيم موضوعات الدرس، أو التخطيط للدرس، أو السلوك التدريسي الصفي، أو في استراتيجية توجيه الأسئلة، أو في عملية التقويم، كما كشفت الدراسة عن أهم أساليب وطرق تنمية الإبداع في المدرسة، وخصائص الأنشطة التي تنمي التفكير الإبداعي، والمعوقات التي تواجه تنمية الإبداع وسبل التغلب عليها.

كما توصلت نتائج دراسة (الشوك، ٢٠١١، ٣٤٥-٣٦٦) إلى مجموعة من الخصائص المهنية اللازمة لمعلمات رياض الأطفال ذات التعيين الجديد من وجهة نظر المديرات، حاجة معلمات رياض الأطفال إلى دورات تدريبية مستمرة لتقديم المعلومات الحديثة حول رياض الأطفال وكيفية التعامل معهم.

كما توصلت نتائج دراسة (أحمد، ٢٠١٧، ٤٣-٧٤) إلى معرفة متطلبات إعداد معلمات رياض الأطفال في الجامعة في ضوء معايير الجودة الشاملة، وأسباب تزايد الاهتمام بالجودة في كليات إعداد معلمات رياض الأطفال، وطرح مقترح لتطوير نظام إعداد معلمات رياض الأطفال في الجامعة في ضوء معايير الجودة الشاملة.

وتوصلت نتائج دراسة (الذهبي، ٢٠١٨، ٢٩٢-٣١٧) إلى أن معظم معلمات رياض الأطفال يمتلكن خصائص المعلم الجيد، أن معظم معلمات رياض الأطفال لديهن قدرة على إدارة الصف، أن معلمات رياض الأطفال اللواتي يتمتعن بخصائص جيدة لهن القدرة على إدارة صفوفهن بطريقة ودية وفاعلة، وقدمت توصيات ومقترحات بضرورة تعزيز هذه الخصائص لديهن من خلال تلقيهن للدورات التدريبية والتأهيلية والتطويرية لغرض تحقيق الأهداف التربوية لرياض الأطفال.

ولما كانت جودة الحياة واحدة من القضايا المهمة في حياة الأفراد والمجتمعات، نظراً لكونها قاعدة أساسية لتفادي كثير من المشكلات التي يمكن أن تعترض الفرد والمجتمع معًا (مشري، ٢٠١٤، ٢١٥-٢٣٧).

كما تعد جودة الحياة هدفًا أساسياً لكل فرد؛ حيث يندرج مفهوم جودة الحياة ضمن المفاهيم الإيجابية المتعددة؛ حيث شهدت السنوات الأخيرة اهتمامًا متزايدًا في مجال علم النفس الإيجابي، كما تم دراسة المفاهيم المرتبطة به ومن بينها جودة الحياة المهنية، وقد جاء ذلك بعد أن تجاهل علماء النفس لفترات طويلة الجوانب الإيجابية للفرد؛ حيث كان اهتمامهم ينصب على الجوانب السلبية فقط.

حيث أكد كل من: بونومى وباتريك وبوشينل (Bonomi, patrck&Bushnel,2000,1-12) على أن جودة الحياة مفهوم واسع، يتأثر بجوانب متداخلة من النواحي الذاتية والموضوعية، مرتبطة بالحالة الصحية والنفسية للفرد، ومدى الاستقلال الذى يتمتع به وعلاقته بالآخرين والبيئة التي يعيش فيها.

لذا يعد هذا البحث محاولة للتعرف على المتطلبات التربوية لتحسين جودة الحياة المهنية في بيئة عمل طالبات شعبة الطفولة بكلية التربية أثناء التربية العملية؛ مما يوضح قدرة الكلية على تقديم الدعم المعنوي والتعليمي والاجتماعي والمادي للطالبات المعلمات بشعبة طفولة.

وفي هذا الإطار تناولت دراسة (محمد، ٢٠٠٠، ٥٤٠-٥٨٤) التغيرات المعاصرة المختلفة ومنها التغيرات الاجتماعية، والتي يمكن في ضوئها الوقوف على الجهود المبذولة من قبل الدولة لتطوير إعداد معلمة رياض أطفال بشعب الطفولة بكليات التربية من خلال اللوائح والقرارات.

كما توصلت نتائج دراسة (عبد المعطي، ٢٠٠٤) إلى تحديد المتطلبات المهنية لخريجي كليات التربية في ضوء بعض المتغيرات الاجتماعية المعاصرة مثل: البطالة والانفجار السكاني.

مما سبق تتضح أهمية دراسة جودة الحياة المهنية لطالبات شعبة الطفولة بكلية التربية، حتى تتعرف الطالبات على المتطلبات التربوية اللازمة لتحسين جودة الحياة المهنية في عملهن المستقبلي بعد التخرج من الكلية، وممارسة عملهن في المجتمع.

وهذا يأتي من منطلق أهمية المتطلبات التربوية للطالبات المعلمات بشعبة الطفولة بكلية التربية، باعتبارهن من العناصر المهمة في رياض الأطفال؛ الأمر الذي يتطلب دراسة بحثية

تستهدف تقديم تصور مقترح للمتطلبات التربوية لتحسين جودة الحياة المهنية لطالبات شعبة الطفولة بكلية التربية بقنا، وهذا ما يسعى إليه البحث الحالي.

مشكلة البحث:

جودة الحياة من المفاهيم التي بدأت تستحوذ على اهتمام الباحثين في مجال التربية؛ حيث ترتبط لدى الإنسان بقيمة حياته ورضاه عن ذاته، وتقديره لها بالمعنى الذي تنطوي عليه حياته، والدور الذي يرى أنه أهل لأدائه في الحياة.

والتوجه نحو الجودة في الحياة هو توجه تربوي ونفسي في المقام الأول، يتحقق بجودة الإنسان؛ الذي يعد الهدف الأساسي للجهود التربوية والنفسية في بنائه وتكوينه وتنميته، من أجل تطوير المجتمع وتجويد الحياة فيه سعيًا وراء موقع أفضل في العالم (محمد، ٢٠٠٨، ٩٣-١٣٨).

وعلى الرغم من اعتبار مفهوم جودة الحياة المهنية مفهومًا حديثًا نسبيًا، حيث حظي باهتمام خاص في الدراسات، غير أنه أصبح توجهًا قوميًا لدى المنظمات الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية، إلا أن الشعور بالرضا النفسي تجاه المهنة لدى الفرد لم يتحقق بشكل كامل، بل في المقابل ازدادت الضغوط والصراعات، وارتفعت معدلات انتشار الاضطرابات السلوكية بين الأفراد وخاصة فئة المراهقين والشباب.

ففي هذا الصدد توصلت نتائج دراسة (حيدر، ٢٠٠٥، ١-٤٤) إلى وجود تحديات تواجه النظام التعليمي بمؤسساته المختلفة في الوطن العربي؛ الأمر الذي يتطلب ضرورة التعامل معها من خلال تطوير منظومة التعليم في هذه المؤسسات بجميع عناصرها من: إدارة، ومعلم، ومناهج، وطرق تدريس، ونظم امتحانات؛ لتواجه تحديات مجتمع المعرفة، والمحتوى المتضاعف للمعلومات، وأن تسعى هذه المؤسسات لإكساب الطلاب مهارات المشاركة في مجتمع المعرفة.

وطالبات شعبة الطفولة بكليات التربية باعتبارهن من طلاب الجامعة بحاجة إلى فهم أنفسهن أكثر مما هن عليه؛ وذلك لما تتعرضن له من صراع نتيجة الفجوة العميقة بين التقدم المادي والتكنولوجي، الذي يسير بخطى سريعة، وآخر يسير بخطى بطيئة يتعلق بالجوانب النفسية والخلقية والقيمية، وفضلًا عن ذلك فقد زادت درجة تعقد الحياة، وارتفعت الطموحات وزادت الضغوط، مما أدى إلى تفاقم عديد من المشكلات السلوكية والاضطرابات النفسية.

ومن تحليل بعض الدراسات السابقة حول هذا المفهوم وجد أن تقييم العاملين لجودة الحياة يتم من خلال شعور إيجابي تجاه أعمالهم وتفاؤل مستقبلي نحو مسارهم، مما يحفزهم على

الاستمرار في العمل والإحساس الإيجابي تجاهه، والتوافق بين حياة العمل النشيطة والحياة الشخصية؛ مما يؤدى إلى إحداث التوازن (بن خالد؛ وبو حفص، ٢٠١٥، ١١٧-١٢٩).

وقد قامت دراسة فائق وآخرون (فائق؛ وآخرون، ٢٠١٣، ٣٩٧-٤٦٤) بقياس مستوى جودة الحياة لدى عينة من طالبات كلية البنات، ومقارنة مستويات جودة الحياة لديهن على مدار السنوات الدراسية لما لهذه الفئة العمرية من أهمية.

حيث تعد طالبات الجامعة شريحة مهمة في أي مجتمع؛ فهن يمثلن ثروة كل أمة تهتم بالتقدم والرقى والتطور، حيث إن مرحلة التعليم الجامعي من أهم المراحل التعليمية التي تؤثر في تنمية مدركات الطالبات لجودة حياتهن المهنية في المستقبل.

ويمثل الشعور بجودة الحياة المهنية أمرًا نسبيًا لأنه يرتبط ببعض العوامل الذاتية مثل: المفهوم الإيجابي للذات، والرضا عن الحياة وعن العمل، والحياة الاجتماعية والسعادة، ويرتبط أيضًا ببعض العوامل الموضوعية، التي تشتمل على الإمكانيات المادية المتاحة مثل: الدخل، نظافة البيئة، والحالة الصحية، والوظيفية، ومستوى التعليم (منسى؛ وكاظم، ٢٠١٠، ٤١-٦٠).

كما توصلت نتائج دراسة (محمد، ٢٠٠٨، ٩٣-١٣٨) إلى أن المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة كمتغير ديموغرافي له تأثيره على جودة الحياة على طلاب الجامعة، وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين مستويات درجات جودة الحياة في جميع أبعادها على مقياس جودة الحياة ومستويات الصحة النفسية في جميع أبعادها ومؤشراتها على مقياس الصحة النفسية لطلاب الجامعة، أنه توجد حاجة ماسة لطلاب الجامعة إلى خدمات التوجيه والإرشاد النفسي والتربوي.

كما توصلت نتائج دراسة (سليمان، ٢٠١٠، ١١٧-١٥٥) إلى أن مستوى جودة الحياة كان مرتفعًا في بعدين من أبعاد جودة الحياة هما: جودة الحياة الأسرية، وجودة الحياة النفسية، ومنخفض في بعدين، هما: جودة الحياة التعليمية وجودة إدارة الوقت، ومتوسط في بعد الصحة العامة.

نظرًا لأهمية المتطلبات التربوية اللازم توافرها في برامج إعداد معلمات رياض الأطفال، فقد توصلت نتائج إحدى الدراسات (محمد، ٢٠٠٤) إلى ضرورة استبدال الطرق التقليدية بالطرق التكنولوجية الحديثة في تعلم الطفل.

وقد أشارت الدراسة إلى أن طالبات الجامعة اللاتي يتلقين أنواعًا مختلفة من المتطلبات التعليمية والتربوية يتأثرن بها في إدارتهن لجودة الحياة المهنية، لأنهن يمررن بمرحلة نمائية

مهمة في حياتهن ولأنهن يستعدن للالتحاق بالمهنة المناسبة لهن والزواج والاستقرار الأسري، ومن ثم فإن نظرتهن لجودة حياتهن المهنية يمكن أن تؤثر على أدائهن الدراسي وعلى المتطلبات التربوية التي يتلقينها أثناء الدراسة في الكلية؛ مما يتطلب إعداد مقياس يمكن استخدامه لتحديد كلًا من درجة جودة الحياة المهنية، ومدى توافر المتطلبات التربوية لديهن، وهذا البحث حاول إعداد هذه المقاييس وحساب الخصائص السيكومترية لها، حتى يمكن استخدامها لطالبات الجامعة.

وهذا يأتي من أن إدراك الفرد لجودة حياته من العوامل المساعدة على تحقيق فعاليته في الحياة، واستغلال إمكانياته وطاقته، وتحمل طموحه بارتفاع مستوى دافعيته في الحياة والشعور بالسعادة والرضا، والتوافق، والنجاح في الحياة.

كما توصلت نتائج دراسة (شريف، ٢٠٠٥، ٣٠-١١٠) إلى أهمية الإعداد الديني كمتطلب من متطلبات الإعداد للمعلم؛ حيث يساعد ذلك على احترام حقوق الآخرين، وأهمية انتقاء المعلومات، والاستخدام الصحيح للوسائل التعليمية، وأهمية إدخال دراسة الكمبيوتر في المقررات الدراسية ليصبح من متطلبات الإعداد الصحيح.

كما توصلت نتائج دراسة لوكاسالي Locassaley (Locassaley,2007,3-17) إلى دراسة إلى أي مدى قدرة برنامج إعداد معلمات الرياض على تزويدهن بالكفايات اللازمة، ونقص في تزويد المعلمات بالمهارات الخاصة بالتعامل مع الأطفال في مجال إجراء الدراسات والتجارب التربوية.

ومن خلال عمل الباحثين وتعاملهما مع طالبات شعبة الطفولة، والاطلاع على الدراسات والبحوث المرتبطة بموضوع البحث رأى البحث الحالي أن أغلب الباحثين قد واجهوا بعض الصعوبات عند تحديد مفهوم إجرائي لجودة الحياة المهنية أو الوظيفية، وقياسها بطرق موضوعية، وتحديد المتطلبات التربوية وثيقة الصلة لعينة البحث؛ ولذلك قام البحث بدراسة إمكانية بناء أداة موضوعية تصلح لتعريف وقياس جودة الحياة المهنية.

ولما كانت جودة الحياة المهنية تعد من متطلبات الأداء المهني الجيد للطالبات المعلمات بشعبة الطفولة، إلا أن الدراسات والبحوث توصلت إلى أن هناك قصورًا في مستوى جودة الحياة لهن، نتيجة ضعف توافر كثير من المتطلبات التربوية اللازم توافرها لتحسين جودة الحياة لهن. من هذه الدراسات، دراسة (شرف، ٢٠١٧، ١٤٣٥-١٤٥٧) التي توصلت إلى وجود فجوة عميقة بين المهارات التي يتعلمها الطلاب في الكليات، وتلك التي يحتاجونها في الحياة والعمل

في مجتمع عصر المعرفة، وان البرامج الحالية لكليات التربية لم تعد كافية لإعداد الطلاب للحياة ولمجتمع المعرفة، والعمل في العالم المتغير الذي تقوده التكنولوجيا والرقمنة؛ الأمر الذي يتطلب تزويد الطلاب المعلمين بالمهارات اللازمة والحصول على مستويات عالية من التعليم والتدريب للنجاح في مجتمعاتهم وفي عملهم، وبما يسهم في تحسين جودة الحياة لهم.

ودراسة (حسن؛ آخرون، ٢٠١٩، ٦٨٣-٧١٥) التي توصلت إلى قصور التعليم التقليدي عن تحقيق أهداف العصر المعلوماتي.

مما سبق يتضح أن واقع إعداد معلمات رياض الأطفال غير كاف لتلبية المتطلبات التربوية المعاصرة، ولمواجهة التحديات المستقبلية، وقلة وعي طالبات شعبة الطفولة بكلية التربية بكثير من قواعد التعامل مع الأطفال، وانطلاقًا من أهمية جودة الحياة المهنية لطالبات شعبة الطفولة بكلية التربية، والوقوف على المتطلبات التربوية اللازمة لتحسينها، وقلة الدراسات والبحوث التي تناولت هذين المتغيرين – على حد علم الباحثين- تحددت مشكلة البحث ونبعت من أهمية التعرف على التصور المقترح لتفعيل آليات تحقيق المتطلبات التربوية لتحسين جودة الحياة المهنية لطالبات شعبة الطفولة، وبناءً عليه تحددت مشكلة البحث في التساؤلات التالية:

١- ما مستوى جودة الحياة المهنية لطالبات شعبة الطفولة عينة البحث الحالي؟
٢- ما المتطلبات التربوية اللازمة لتحسين جودة الحياة المهنية لطالبات شعبة الطفولة عينة البحث؟
٣- هل توجد علاقة ارتباطية دالة بين المتطلبات التربوية وتحسين جودة الحياة المهنية لطالبات شعبة الطفولة عينة البحث؟
٤- هل يمكن التنبؤ بالمتطلبات التربوية من خلال تحسين جودة الحياة المهنية لطالبات شعبة الطفولة عينة البحث؟
٥- ما واقع توافر المتطلبات التربوية لتحسين جودة الحياة المهنية في برامج إعداد طالبات شعبة الطفولة عينة البحث؟
٦- هل يوجد تأثير للمستوى الدراسي على جودة الحياة المهنية لدى أفراد عينة البحث؟
٧- ما التصور المقترح لتفعيل آليات تحقيق المتطلبات التربوية اللازمة لتحسين جودة الحياة المهنية لطالبات شعبة الطفولة بكلية التربية بقنا؟

أهداف البحث:

هدف البحث الحالي إلى:

١- التعرف على مستوى جودة الحياة المهنية بأبعادها لطالبات شعبة الطفولة عينة البحث.

٢- تحديد المتطلبات التربوية اللازمة لتحسين جودة الحياة المهنية لطالبات شعبة الطفولة عينة البحث.

٣- توضيح العلاقة الارتباطية بين المتطلبات التربوية وتحسين جودة الحياة المهنية لطالبات شعبة الطفولة عينة البحث.

٤- إلقاء الضوء على العلاقة التنبؤية بين المتطلبات التربوية وتحسين جودة الحياة المهنية لطالبات شعبة الطفولة عينة البحث.

٥- الكشف عن الفروق بين جودة الحياة المهنية بأبعادها بين طالبات شعبة الطفولة الفرقة الثالثة وبين طالبات الفرقة الرابعة.

٦- الوقوف على ضرورية المتطلبات التربوية لتحسين جودة الحياة المهنية في برامج إعداد طالبات شعبة الطفولة عينة البحث.

٧- تقديم تصور مقترح لتفعيل آليات تحقيق المتطلبات التربوية اللازمة لتحسين جودة الحياة المهنية لطالبات شعبة الطفولة بكلية التربية بقنا.

فروض البحث:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة الاستطلاعية والاطلاع على الدراسات والبحوث المرتبطة بموضوع البحث، وبالإضافة إلى الملاحظة الشخصية للباحثين بوصفهما من أعضاء هيئة تدريس بكلية التربية بقنا وتعاملهما مع طالبات شعبة طفولة بالكلية تم صياغة الفروض التالية:

١- يتوقع أن يكون مستوى جودة الحياة المهنية لأفراد عينة البحث الحالي أعلى من المتوسط.

٢- يوجد توظيف للمتطلبات التربوية في تحسين جودة الحياة المهنية لطالبات شعبة الطفولة عينة البحث.

٣- توجد علاقة ارتباطية دالة بين المتطلبات التربوية وتحسين جودة الحياة المهنية لطالبات شعبة الطفولة عينة البحث.

٤- تسهم بعض المتطلبات التربوية إسهامًا دالاً إحصائيًا في التنبؤ بجودة الحياة المهنية لدى عينة البحث الحالي.

٥- يوجد تصور مقترح لتفعيل آليات تحقيق المتطلبات التربوية اللازمة لتحسين جودة الحياة المهنية لطالبات شعبة الطفولة بكلية التربية بقنا.

أهمية البحث:

نبعت أهمية البحث الحالي النظرية والتطبيقية من الاعتبارات التالية:

١- ما زال مفهوم جودة الحياة من المفاهيم الحديثة في المؤسسات التعليمية.

٢- تعد جودة الحياة ركيزة أساسية وديناميكية من ركائز تطوير منظومة العمل التربوي ككل.

٣- تناوله لأحد المفاهيم الحيوية والمهمة في حياة الفرد وهو مفهوم جودة الحياة المهنية؛، حيث يتوقف القياس الجيد لجودة الحياة المهنية على الوصف الدقيق للحياة الجيدة، والتعرف على مستويات الجودة.

٤- يقدم البحث الحالي تصورًا مقترحًا يسهم في تفعيل آليات تحقيق المتطلبات التربوية لتحسين جودة الحياة المهنية لطالبات شعبة الطفولة بكلية التربية بقنا.

٥- تناول هذا البحث فئة طالبات شعبة الطفولة بكليات التربية، أحد أهم عضوات العمل في رياض الأطفال، اللاتي تقع عليهن مهام مستقبلية مهمة في تربية أطفال ما قبل المدرسة، واعتبارهن شريحة مهمة في أي مجتمع؛ حيث إن مرحلة التعليم الجامعي من أهم المراحل التعليمية التي تؤثر في تنمية مدركات الطالبات لجودة حياتهن المهنية.

٦- يوجه البحث الحالي أنظار القائمين على إعداد معلمات رياض الأطفال إلى أهمية المتطلبات التربوية ضمن برامج الإعداد القائمة وربطها بجودة الحياة المهنية لهن.

٧- يؤدى التحقق من أهداف البحث إلى إمكانية الاستعانة بها كمؤشر يستدل به على المقومات النفسية والاجتماعية والبيئية، والمتطلبات التربوية المحيطة بالطالبات، وما هو متاح من فرص تحقق للطالبات النمو والازدهار للارتقاء بجودة الحياة المهنية في ضوء تلك المتطلبات التربوية.

٨- تفيد نتائج البحث الحالي والتصور المقترح طالبات شعبة الطفولة بكليات التربية والقائمين على إعدادهن من أعضاء هيئة التدريس والقيادات الأكاديمية والإدارية في تفعيل آليات تحقيق المتطلبات التربوية لتحسين جودة الحياة المهنية لديهن.

منهج البحث:

اتبع البحث الحالي المنهج الوصفي الارتباطي لمناسبته لطبيعة البحث، ويعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفًا دقيقًا؛ من خلال التعبير النوعي الذي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها، أو التعبير الكمي الذي يعطي وصفًا رقميًا يوضح مقدار وحجم الظاهرة وللتأكد من صحة فروضه واختبارها، ودراسة العلاقات الارتباطية بين متغيراته، وتحليل البيانات للوصول إلى النتائج وتفسيرها (عباس؛ آخرون، ٢٠١٢، ٧٤)، من خلال الاطلاع على الأدبيات التربوية والدراسات والبحوث المرتبطة بتحسين جودة الحياة المهنية للطالبات المعلمات بشعبة الطفولة بكلية التربية، والمتطلبات التربوية اللازمة لهذا التحسين، ومن ثم بناء تصور مقترح للمتطلبات التربوية لتحسين جودة الحياة المهنية للطالبات المعلمات بشعبة الطفولة بكلية التربية، استنادًا إلى الواقع وإلى التوجهات والمتطلبات التربوية المعاصرة.

وتم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي في البحث الحالي من خلال الخطوات التالية: تحديد مشكلة البحث، ووصفها، وتحديد جميع الجوانب المتعلقة بها، وصياغة تساؤلات البحث وفروضه، وتوضيح العلاقة بين متغيرات البحث، واختيار عينة البحث في ضوء الفروض، وتحديد الأدوات المناسبة وهي استبانة ومقياس لتجميع المعلومات من عينة البحث، وقياس الترابط بين المتغيرات؛ من خلال معادلات التحليل الإحصائي، ثم استخلاص النتائج، وتقديم التصور المقترح.

حدود البحث:

اقتصرت حدود البحث على الحدود التالية:

١- حدود الموضوع: المتطلبات التربوية لتحسين جودة الحياة المهنية لطالبات شعبة الطفولة بكليات التربية، واقتصر البحث على المتطلبات التالية: المتطلبات الأكاديمية، والمتطلبات المهنية، والمتطلبات الثقافية.

٢- الحدود المكانية: كلية التربية بقنا – جامعة جنوب الوادي.

٣- الحدود البشرية: مجموعة من طالبات الفرقة الثالثة والرابعة شعبة الطفولة بكلية التربية بقنا جامعة جنوب الوادي للعام الجامعي (٢٠٢٠/٢٠٢١).

عينة البحث:

تكونت عينة البحث في صورتها النهائية من (٣٥٠) طالبة من طالبات شعبة الطفولة بكلية التربية بقنا– جامعة جنوب الوادي (١٥٠طالبة من طالبات الفرقة الثالثة،٢٠٠طالبة من طالبات الفرقة الرابعة) ورجع هذا الاختيار إلى أن طالبات الفرقتين الثالثة والرابعة شعبة الطفولة قطعن شوطًا كبيرًا من الدراسة داخل الكلية، مما سهل معرفة ضرورية المتطلبات التربوية التي وفرها برنامج الإعداد المقدم لطالبات شعبة الطفولة ومعرفة مستوى جودة الحياة لعملهن المستقبلي، ولأنهن على وشك التخرج والاحتكاك بمجال تربية الطفل وممارسة أدوارهن تجاه تربية الطفل، وذلك في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ٢٠٢٠/٢٠٢١م.

تكونت عينة التقنين من (٥٠) طالبة بالفرقة الثالثة والرابعة شعبة الطفولة بكلية التربية بقنا (٢٠ الفرقة الثالثة و٣٠ الفرقة الرابعة) بهدف حساب الخصائص السيكومترية لمقياس جودة الحياة المهنية واستبانة المتطلبات التربوية .

أما عينة البحث الأساسية التي اختبرت عليها صحة الفروض الخاصة بالبحث فتكونت من (٣٥٠) طالبة بالفرقة الثالثة والرابعة شعبة الطفولة كلية التربية بقنا جامعة جنوب الوادي (١٥٠طالبة الفرقة الثالثة و٢٠٠ طالبة الفرقة الرابعة) وهي تمثل ٥٦.٥% من المجتمع الأصلي للعينة البالغ عددها (٣١٦ طالبة في الفرقة الثالثة، ٣٠٣ طالبة في الفرقة الرابعة) ، اللائي تتراوح أعمارهن الزمنية ما بين (١٨–٢١) سنة ، بمتوسط عمر زمني قدرة (١٩,٧٥) سنة، وانحراف معياري قدره (١,١٤)، ورجع هذا الاختيار لعينة البحث إلى قطع الطالبات شوطاً كبيراً في الدراسة داخل الكلية؛ مما يسر معرفة ضرورة المتطلبات التربوية التي يوفرها برنامج الإعداد المقدم لطالبات شعبة طفولة، ومعرفة جودة الحياة لعملهن المستقبلي من خلال برنامج التربية العملية الذي يتيح لهن ممارسة المهنة بشكل تجريبي في رياض الأطفال، ولأنهن يتدربن على الاحتكاك بمجال تربية الطفل وممارسة أدوارهن المهنية، وتم تطبيق أداتي البحث في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ٢٠٢٠/٢٠٢١م .

أداتا البحث:

استخدم البحث الحالي أداتين:

١- استبانة من إعداد الباحث الأول للتعرف على واقع ضرورية المتطلبات التربوية لتحسين جودة الحياة المهنية لطالبات شعبة الطفولة بكلية التربية بقنا.

٢- مقياس جودة الحياة المهنية لطالبات شعبة الطفولة بكليات التربية من إعداد الباحثة الثانية للتعرف على مستوى جودة الحياة المهنية لطالبات شعبة الطفولة بكلية التربية بقنا.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث:

استخدم البحث الحالي الأساليب الإحصائية التالية:

- معاملات الارتباط
- المتوسطات الحسابية
- الانحراف المعياري
- طريقة "ت"
- معامل "ألفا كرونباخ"
- معامل الارتباط لـ "بيرسون"
- معامل التصحيح لـ "سبيرمان وبراون"
- المدى
- الدرجة الفاصلة
- النسبة المئوية
- التكرارات
- نسبة متوسط الاستجابة

مصطلحات البحث:

فيما يأتي تعريف المصطلحات الواردة في البحث:

١- المتطلبات التربوية: Educational Requirements

تعرف المتطلبات التربوية إجرائيًا في البحث الحالي بأنها:

مجموعة المعلومات والمعارف والأفكار والأنشطة والقدرات والمهارات والخبرات التربوية المكتسبة، وكافة المستلزمات والقواعد والشروط الضرورية التي ينبغي أن تزود بها طالبات شعبة الطفولة بكلية التربية، لكي يستطعن القيام بدورهن بما يسهم في رفع مستوى كفاءتهن، وبما يحقق جودة الحياة المهنية لديهن.

٢- التحسين: Enhancing

يقصد بالتحسين إجرائيًا في البحث الحالي بأنه:

جعل جودة الحياة المهنية لطالبات شعبة الطفولة بكلية التربية أحسن حالًا، بل زيادة تحسينها لديهن، في ضوء ما اكتسبنه من معلومات ومهارات وخبرات أثناء تعليمهن بكلية التربية، وبما يحقق رضاهم المهني.

٣- جودة الحياة المهنية: Profesional Life Quality

تعرف جودة الحياة المهنية إجرائيًا بأنها: المعنى المركب من الأبعاد التي تشعر الطالبات من خلالها بالرضا والسعادة، وعلى قدرتها على إشباع حاجاتهن المختلفة من خلال تحقيق التوازن بين الحياة الأسرية والاجتماعية والصحة النفسية، وكيفية شغل الوقت وإدارته والنجاح في التعليم، ومواكبة ظروف العمل والتعامل بكفاءة مع جماعة العمل.

خطوات البحث وإجراءاته:

للإجابة عن تساؤلات البحث سار البحث في الخطوات التالية:

عرض الإطار العام للبحث، واشتمل على: مقدمة، مشكلة البحث، أهداف البحث، أهمية البحث، منهج البحث، أداتا البحث، حدود البحث، مصطلحات البحث، خطوات البحث وإجراءاته.

١. للإجابة عن التساؤل الأول: عرض البحث إطارًا نظريًا تناول فيه مفهوم جودة الحياة المهنية، مؤشراتها، ومقوماتها، ونماذج تفسيرها، وعلاقة جودة الحياة العامة بجودة الحياة المهنية.
٢. للإجابة عن التساؤل الثاني: عرض البحث إطارًا نظريًا تعرض فيه لمفهوم المتطلبات التربوية اللازمة لتحسين جودة الحياة المهنية لطالبات شعبة الطفولة بكلية التربية، تصنيفاتها، وتوافرها في برنامج إعداد معلمات رياض الأطفال.
٣. للإجابة عن التساؤل الثالث: قام الباحثان بإجراءات الجانب الميداني للبحث، بتطبيق استبانة ومقياس على عينة من طالبات شعبة الطفولة من الفرقة الثالثة والرابعة بكلية التربية بقنا للوقوف على واقع توافر المتطلبات التربوية لتحسين جودة الحياة المهنية لديهن، واستخلاص النتائج وتفسيرها.
٤. للإجابة عن التساؤل الرابع: المتعلق بتقديم تصور مقترح لتفعيل آليات تحقيق المتطلبات التربوية اللازمة لتحسين جودة الحياة المهنية لطالبات شعبة الطفولة بكلية التربية، قام

البحث بعرض النتائج والتصور المقترح لتفعيل آليات تحقيق المتطلبات التربوية اللازمة لتحسين جودة الحياة المهنية لطالبات شعبة الطفولة بكلية التربية بقنا والبحوث المستقبلية.

وفيما يلي توضيح ذلك:

أولا: الإطار النظري لبحث.

أصبح هناك ضرورة تربوية بأن يهتم الباحثون بدراسة واقع جودة الحياة المهنية في المجال التربوي بصفة عامة ومجال إعداد المعلم خاصة، حيث يعد إعداد المعلم محور الارتكاز في العملية التعليمية، ومعلمات رياض الأطفال كمتخصصات للعمل في مجال الطفولة المبكرة؛ عليهن أن يمتلكن المتطلبات التربوية التي تؤهلهن للعمل في مجال تربية الطفل.

المحور الأول: جودة الحياة المهنية لطالبات شعبة الطفولة بكلية التربية:

يتناول البحث الحالي جودة الحياة المهنية لطالبات شعبة الطفولة بكلية التربية موضحًا في العناصر التالية:

١) مفهوم جودة الحياة المهنية :

يمثل المعلم ركنًا أساسيًا من العملية التعليمية، ومحور الارتكاز، ومفتاح النجاح للعديد من البرامج التعليمية والتربوية، ورغم أن نجاح العملية التعليمية يتوقف على أهمية المقرر والمبنى النموذجي، لكن هذه الأشياء تأتي من الأهمية بعد المعلم المتميز، ومن هنا تأتي أهمية وضرورة تنمية المعلم وتشجيعه وشعوره بالاستقرار والأمان المهني، حتى يقف على المستجدات التربوية في عمله؛ لذلك لابد من توافر بيئة عمل، ودراسة داعمة للمعلم ومحفزة له، ويتحقق ذلك من خلال توفير جودة الحياة المهنية للمعلم أثناء الدراسة.

وقدم (الأشول، ٢٠٠٥، ٣-١١) ثلاثة مداخل رئيسة لتعريف جودة الحياة هي:

أ- جودة الحياة والمنحى الاجتماعي: ويشير هذا المنحى إلى عديد من الجوانب من أهمها:

١. السكان وجودة الحياة: حيث يتم التركيز على (معدلات المواليد والوفيات، وضحايا الأمراض المختلفة، المستويات التعليمية للأفراد، مستوى الدخل).
٢. جودة الحياة والعمل: ويتم التركيز فيها على محددات مهمة تؤثر على رضا أو عدم رضا العامل عن عمله مثل (أوضاع العمل، العائد المادي، المكانة المهنية، علاقة الزمالة).
٣. ضغوط العمل وتأثيرها على بيئة العمل، ومدى قدرة الفرد على التوافق مع الوظيفة.

ب- جودة الحياة والمنحى النفسي: ويشير هذا المنحى إلى عديد من الجوانب من أهمها:

١. الإدراك كمحدد أساسي لجودة الحياة: فجودة الحياة هي التعبير عن الإدراك الذاتي للفرد، وتقييم الفرد للمؤشرات المادية الموضوعية في حياته.
٢. ارتباط جودة الحياة بالمفاهيم النفسية مثل: القيم، الإدراك الذاتي، الاتجاهات، الطموح، التوقع، الرضا، التوافق والصحة النفسية.
٣. إشباع الحاجات الإنسانية كمكون أساسي لجودة الحياة.

ج- جودة الحياة والمنحى الطبي: +

١. جودة الحياة الموضوعية: وتعني ما يوفره المجتمع لأفراده من إمكانيات مادية، إلى جانب الحياة الاجتماعية الشخصية للفرد.
٢. جودة الحياة الذاتية: وتعني كيف يشعر كل فرد بالحياة الجيدة التي يعيشها، ومدى الرضا والقناعة عن الحياة والسعادة بها.
٣. جودة الحياة الوجودية: وتعن+ي مستوى عمق الحياة الجيدة داخل الفرد، ومن خلالها يمكن للفرد أن يعيش حياة متناغمة، ويصل إلى الحد المثالي في إشباع حاجاته البيولوجية والنفسية، ويعيش الفرد في توافق مع الأفكار والقيم الروحية والدينية المنتشرة في المجتمع.

وعرفت الجمعية النفسية الأمريكية جودة الحياة بمدى وصول الفرد إلى مستوى أفضل من الرضا عن الحياة، وأنه من العوامل المهمة لجودة الحياة، طيب الحياة الوجدانية والمادية والجسمية، والانشغال الإيجابي في العلاقات البينشخصية، فرص النمو الشخصي، حماية الفرد لحقوقه وحرية اختياره لأسلوب حياته، والمشاركة في المجتمع، والارتقاء بجودة الحياة قضية مهمة لذوي الأمراض المزمنة، أو ذوي الاحتياجات الخاصة، أو العجز، أومن يخضعون للعلاج الطبي والنفسي (Vanaden,2007,22).

ويعد مفهوم جودة الحياة من المفاهيم التي أثارت جدلًا واسعًا بين الباحثين في مختلف العلوم فقد تنازع المفهوم عديد من الاتجاهات والمداخل النظرية (الاقتصادية، الاجتماعية، النفسية، الطبية، البيئية) وبالتالي تباينت التعاريف التي قدمت له، والمحددات التي قدمت لمعرفة ملامحه في ضوء مفاهيم وتوجيهات كل مجال من مجالات هذه العلوم والتخصصات (عامر، ٢٠٠٨، ٤٠).

تزايدت البحوث في جودة الحياة بشكل عام في العقود الأخيرة في عدد من العلوم والتخصصات، ومن الممكن القول بوجه عام أن هدف الأفراد والحكومات تحسين نوعية الحياة التي يعيشها الفرد.

وقد تم تعريف جودة الحياة بأنه تقييم الفرد لمستوى السعادة العامة والرفاهية النفسية لديه، والتي تتأثر بكل من الصحة النفسية والصحة الجسدية، وكذلك المعتقدات الشخصية، والعلاقات الاجتماعية، والجوانب البيئية المهمة (Greene-Shortridge & Odle-Dusseau, 2009, p.817-821)

وعرفت (شقير، ٢٠٠٩، ٦) جودة الحياة بأن يعيش الفرد في حالة جيدة متمتعًا بصحة بدنية وعقلية وانفعالية على درجة من القبول والرضى، وأن يكون قوي الإرادة، صامدًا أمام الضغوط التي تواجهه، ذو كفاءة ذاتية واجتماعية عالية، راضيًا عن حياته الأسرية والمهنية والمجتمعية، محققًا لحاجاته وطموحاته، واثقًا من نفسه، غير مغرور ومقدرًا لذاته بما يجعله يعيش شعور السعادة، وبما يشجعه ويدفعه لأن يكون متفائلًا بحاضره ومستقبله، ومتمسكًا بقيمه الدينية والخلقية والاجتماعية، منتميًا لوطنه ومحبًا للخير، ومدافعاً عن حقوقه وحقوق الغير، ومتطلعاً للمستقبل.

بينما رأى (الطيب، ٢٠٠٩، ٢٢٧-٢٤٩) أن مفهوم جودة الحياة من المفاهيم البالغة التعقيد؛ فهو يعتمد على عدد كبير من المقومات والأبعاد المتعلقة بالحالة الصحية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها من الجوانب الأخرى للشخصية، وعرفها من وجهة النظر الشخصية بأنها شعور الفرد بالسعادة والرضا في حياته بشكل عام.

كما وضع ماتسوموتو (Matsumoto,2009,10) تعريفًا لجودة الحياة بأنها: مصطلح يعبر عن الدرجة التي يكون بها الشخص قادرًا على التمتع بكونه على قيد الحياة، والتي ترتبط بالصحة الجسمية والوجدانية، والاكتفاء الاقتصادي، والمشاركة الاجتماعية، وفرصة التعبير عن الذات وتنميتها، والقدرة على اتخاذ القرارات الخاصة بذاته.

ومفهوم جودة الحياة مفهوم افتراضي شائع يقصد به إحساس عام بالرفاهية، ويتضمن جوانب من السعادة والرضا عن الحياة بشكل عام، فعند بعضهم تتمثل في وجود فرص عمل، وتكوين أسرة وأصدقاء، والبعض الآخر تتمثل في: القدرة على السفر والحصول على بيت فاخر ومريح، والبعض الآخر في تحقيق أحلام واحتياجات تساعده في تحديد جودة حياته (كاتلو، ٢٠٠٩، ١١٩-١٥١).

وعرف (أبو حلاوة، ٢٠١٠، ١-٣١) جودة الحياة بأنها: وعي الفرد بتحقيق التوازن بين الجوانب الجسمية والنفسية والاجتماعية، لتحقيق الرضا عن الحياة والاستماع بها، والوجود الإيجابي.

ويذكر (أبو حلاوة، ٢٠١٠، ١-٣١) أن الخبرات المتباينة التي يمر بها الفرد خلال مراحل حياته لها دور مهم في ثبات رؤيته لجودة حياته الشخصية أو تغيرها، وذكر أنه يمكن تقييم جودة الحياة الشخصية للفرد من خلال ثمانية أبعاد مهمة، وهذه الأبعاد هي: السلامة البدنية – الشعور بالسلامة والأمن– الشعور بالجدارة الشخصية – الحياة المنظمة المقننة – الإحساس بالانتماء للآخرين– المشاركة الاجتماعية – أنشطة الحياة اليومية الهادفة – الرضا والسعادة الداخلية، ويشير إلى أنه لا يوجد تنظيم هرمي محدد لهذه الأبعاد، بل ينظم الفرد هذه الأبعاد وفق أولوياته ورؤيته الذاتية لأهمية كل قيمة بالنسبة لجودة حياته الشخصية.

لذا يتضح تشابه في الترتيب الهرمي لهذه الأبعاد لغالبية الأفراد الذين يعيشون في ثقافات أو جماعات اجتماعية واحدة، لتعرضهم إلى ظروف حياة مشتركة، وبالتالي خبرات حياتية متشابهة.

وهذا يتفق مع دراسة (مشري، ٢٠١٤، ٢١٥-٢٣٧) التي هدفت إلى تحديد مفهوم جودة الحياة وتفسيره بالاعتماد على منظور علم النفس الإيجابي والكشف عن أهمية دور الإرشاد النفسي الإيجابي في تحقيق جودة الحياة. وتوصلت إلى التأكيد على أن جودة الحياة واحدة من أهم القضايا في حياة الأفراد والمجتمعات، وأن تناول المفهوم من منظور علم النفس الإيجابي يعتبر ضرورة ملحة من جانبين: الجانب الأول كون جودة الحياة هي في الأساس انعكاس للتقدير الذاتي للفرد بحد ذاته لحياته، أما الجانب الثاني، كون علم النفس الإيجابي يقدم الاستراتيجيات الملائمة لتحقيق جودة الحياة.

وتعبر جودة الحياة عن تصورات الفرد لوضعه وموقعه في الحياة في سياق النظام القيمي والثقافي الذي يحياه، وفيما يتعلق بأهدافه وتوقعاته ومعاييره ومخاوفه (Molzahn & Makaroff, 2014, 2134-2137)

فقد توصل كل من كاميفيلد وديفين (Camifield & Devine,2014,71-91) من خلال دراسة استمرت لمدة خمس سنوات عن جودة الحياة التي تقاس بمؤشرات الرضا الذاتي والمادي عن الحياة في ستة مراكز في بنجلادش؛ فمن النتائج غير المتوقعة للدراسة أنه رغم

الفقر والتأخر الذي تعانيه بنجلادش مقارنة بعديد من الدول النامية والمتقدمة إلا أن شعور أفراد العينة من بنجلادش كانوا أكثر رضا عن الحياة من عينات من ثقافات أخرى.

لذا فإن مفهوم جودة الحياة مفهوم شامل متعدد الجوانب يضم الصحة النفسية، والصحة العامة، وإدارة الوقت، والعواطف والعلاقات الاجتماعية وتقييم الفرد لهذه الجوانب في الماضي ليحدد درجه رضاه عنها، وفي الحاضر ليحدد مدى السعادة والاستمتاع بها، ويتطلع إلى المستقبل ليصنع التفاؤل والأمل (حسن،٢٠١٧، ٣٦٩-٤٠٧).

ومن اطلاع الباحثين على بعض الدراسات والبحوث السابقة، توصلا إلى أن التاريخ يشير إلى اهتمام المجتمعات بإشباع الحاجات والمطالب لأفرادها، والاهتمام بنوعية الحياة الملائمة لهم من خلال تقديم برامج خاصة لتحقيق الأمن الاجتماعي والنفسي وبرامج الرعاية الصحية.

مما سبق يتضح أن جودة الحياة تعد من الموضوعات المهمة التي تمثل جوهر علم النفس الإيجابي الذي يهدف إلى فهم مكامن القوة الإنسانية وفضائلها، وحتى الإرشاد نحو تطوير حياة جيدة، فهي تركز على أوجه القوة عند الإنسان بدلًا من أوجه القصور.

ولم يظهر مفهوم جودة الحياة بمحض الصدفة، وإنما كان ظهوره منذ زمن؛ حيث انتقل المفهوم من العمومية على الدراسة العلمية الدقيقة، وانتقل هذا المفهوم من كونه مرتبطًا بالرفاهية والتكامل للظروف المعيشية في حياة الإنسان إلى كونه مفهومًا يعبر عن التكامل الحادث في حياة الإنسان؛ المادي منها والمعنوي، والذي يؤدي به إلى السعادة والرضا في الحياة.

ومن خلال اطلاع الباحثين على الكتابات والبحوث والدراسات السابقة في جودة الحياة ومعناها، اتضح اتفاقهم على أن مفهوم جودة الحياة مفهوم شامل، متعدد الأبعاد، ويشمل قدرًا أكبر من جوانب الحياة المادية والمعنوية، والذي يؤكد على أن حياة الإنسان بالنسبة له هي ما يدركه منها، من جوانب موضوعية وأخرى ذاتية.

٢) تعريف جودة الحياة المهنية:

مفهوم جودة الحياة المهنية يعد من المفاهيم الحديثة نسبيًا؛ إذ تعود بدايته بصورة واضحة إلي بداية السبعينيات والثمانينيات وزاد انتشاره خلال التسعينيات من القرن العشرين، من خلال تأكيد جودة الحياة في مجال العمل والمهنة.

ويتمحور مفهوم جودة الحياة المهنية حول الرضا الوظيفي في حياة الفرد" وتعرف بأنها: محاولة لتحقيق التنمية الشاملة في حياة العاملين (Vinopal, 2012,358).

وتعرف جودة الحياة المهنية أو الوظيفية بأنها: مجموعة من العمليات المتكاملة المخططة والمستمرة، والتي تستهدف تحسين الجوانب التي تؤثر على الحياة الوظيفية للعاملين وحياتهم الشخصية أيضًا، والذي يساهم بدوره في تحقيق الأهداف الاستراتيجية للمؤسسة والعاملين فيها والمتعاملين معها (جاد الرب،٢٠١٣، ٣٥٦).

وعرفها كل من شارما وفيرما Sharma & Verma, Sharma & Verma) (2014,153 بأنها: العملية التي تعزز وتحافظ على رضا العاملين في بيئة عملهم بهدف تحسين حالتهم.

ويؤكد كل من بيير ودوبويس Pierre & Dupuis (Pierre & Dupuis, 2016,333 أن جودة الحياة المهنية هي حالة التوافق التي يشعر بها الفرد ما بين عمله وأهدافه الشخصية المتغيرة، وهذه الحالة تضيق الفجوة الفاصلة ما بين الفرد وتحقيق هذه الأهداف، الأمر الذي ينعكس إيجابيًا بشكل عام على حياة الفرد والأداء التنظيمي؛ وبالتالي زيادة رفاهية المجتمع.

وعرفتها (سويد، ٢٠١٧، ١٢٣-١٨٩) بأنها: تحقيق السعادة للعاملين في بيئة العمل والمساعدة على تحقيق التوافق بين الفرد والمؤسسة، مما يسهم في رفع كفاءة المؤسسة، وتتكون جودة الحياة المهنية من عدة أبعاد هي: الأمان والاستقرار الوظيفي- التغلب على صعوبة العمل- الرعاية الصحية والسلامة المهنية – التوازن بين الحياة الشخصية وحياة العمل – التميز والإبداع في العمل.

وحدد كل من مارتي ودوبس Marte & Dupus (Marte & Dupus,2006) أبعاد جودة الحياة المهنية في الأبعاد التالية:

١. طبيعة العمل ذاته، مثل: الواجبات والاستقلالية.
٢. المحتوى الطبيعي للعمل، مثل: الرطوبة، الحرارة، الضوضاء، الإضاءة، والروائح.
٣. المحتوى النفسي والاجتماعي للعمل، مثل: الدعم الاجتماعي، العاطفة، الاحترام، وطبيعة القيادة.

أ- المحتوى التنظيمي للوظيفة، مثل: مستوى التخطيط، أيديولوجية الإدارة، نظام المعلومات، وبرامج التدريب والدعم الفني (عوض؛ وآخرون، ٢٠١٢، ٣٠٦-٣٢٦).

كما ذكر كالايانا.إس وأنوسورن (Kalayanaa ,S. & Anusorn, S,2017) أن جودة الحياة المهنية ترتكز على عديد من الأبعاد والعناصر التي تتشكل منها، وتختلف وتتعدد الآراء والمداخل الخاصة بهذه الأبعاد، ومنها:

١. تمكين العاملين Employee empowerment
٢. عبء العمل Work Load
٣. الصحة والسلامة المهنية Health and Safety
٤. السياسات الإدارية Management Policies

مما سبق يتضح أن جودة الحياة المهنية ترتبط ببيئة العمل، وتتمحور حول الرضا الوظيفي، وتحقيق السعادة للأفراد.

٣) مؤشرات جودة الحياة المهنية:

قدم (محمد، أحمد محمد ، ٢٠١٣، ٤٣-٤٤) مجموعة من مؤشرات جودة الحياة تتلخص في:

١. الشعور بالكفاءة ، والثقة بالنفس.
٢. القدرة على التفاعل الاجتماعي.
٣. النضج الانفعالي ، والقدرة على ضبط النفس.
٤. القدرة على توظيف الطاقات والإمكانات في أعمال مشبعة.
٥. التحرر من الأعراض العصابية.
٦. البعد الإنساني القيمي.
٧. تقبل الذات ، وأوجه القصور العضوية.

وأوضح (بن خالد؛ وبوحفص، ٢٠١٥، ١١٧-١٢٩) أنه يمكن التعرف على بعض مؤشرات جودة الحياة المهنية من خلال ما يلي:

- إمكانية الإنجاز والتطور المهني: المكافآت، التدريب والتكوين، الحقوق المكتسبة، تطوير القدرات.
- نوعية منظمة العمل: نوعية التعليمات، قدرة المنظمة على الدعم والمساعدة في حل المشكلات المتعلقة بالخلل الوظيفي، مسار التقدم الوظيفي، العراقيل والصعوبات، الإرهاق في العمل، الحماية من الأخطاء بالمؤسسة مثل: الاضطرابات العضلية، الاضطرابات النفس اجتماعية.
- نوعية العلاقات الاجتماعية: المتمثلة في الاعتراف بالعمل والاحترام، الإصغاء إلى الانشغالات، احترام الزملاء وأوقات العمل، الاتصالات، الحوار الاجتماعي، المشاركة في اتخاذ القرار.

- التوافق بين حياة العمل وساعات العمل: وتيرة وساعات العمل، الحياة الأسرية، الترفيه، ووسائل النقل.

كما أن من مؤشرات جودة الحياة إشباع الفرد لحاجاته المختلفة، وممارسة الفرد للأنشطة الاجتماعية والترفيهية، ورضا الفرد عن مهنته والتوافق مع متطلبات عمله، إضافة إلى الرضا بالحالة الصحية.

مما سبق يتضح أن جودة الحياة المهنية لها مجموعة من المؤشرات الدالة على تحقيق الإنجاز والتطور المهني، وحل المشكلات في بيئة العمل، والعلاقات الاجتماعية القائمة على القيم الأخلاقية بين الأفراد.

٤) مقومات جودة الحياة:

توجد عوامل كثيرة تحدد مقومات جودة الحياة مثل (محمد، ٢٠٠٨، ٩٣-١٣٨): القدرة على التفكير وأخذ القرارات، والصحة الجسمانية والعقلية، والأحوال المعيشية، والعلاقات الاجتماعية، والمعتقدات والقيم الثقافية والحضارية، والأوضاع المالية والاقتصادية، والتي عليها يحدد كل شخص الشيئ الأهم بالنسبة له، والذي يحقق سعادته في الحياة التي يفضلها.

يتضح مما سبق أن جودة الحياة للأفراد لها مقومات، تختلف من فرد لآخر، ولا توجد نفس المقومات لجميع الأفراد، لأنها ترتبط بعوامل مجتمعية وأخرى شخصية، وحسب الظروف والعوامل المؤثرة على كل فرد دون الآخرين.

٥) نماذج تفسير جودة الحياة:

توجد نماذج متعددة لتفسير جودة الحياة من أهمها:

أ- نموذج فينهوفن Veenhoven :

يتكون من مفهومي فرص الحياة ونتائج الحياة؛ حيث تنقسم فرص الحياة إلى بعدين هما: الجودة في البيئة الخارجية، والتي تشير إلى الظروف البيئية الجيدة، والجودة المنبثقة من الداخل، والتي تشير إلى البيئة الداخلية للفرد من إمكانيات وقدرات، أما نتائج الحياة فتنقسم إلى الفائدة، وتشير إلى جودة الحياة من خلال المحصلة، وتقييم جودة الحياة المنبثقة من الداخل، وتشير إلى الجودة كما يراها الفرد من خلال التقدير الذاتي، والرضا عن الحياة.

ب- نموذج فنتجودت وآخرون Ventegodt et al. (Ventegodt et al., 2003, 972-991):

وقد فسروا جودة الحياة في ضوء ثلاثة أبعاد هي:

١. جودة الحياة الذاتية: الهناء، الرضا عن الحياة، السعادة، معنى الحياة.
٢. جودة الحياة الموضوعية أو الخارجية: التنظيم البيولوجي، إدراك الإمكانيات الحياتية، إنجاز الحاجات، المعايير الثقافية.
٣. الوجهة البيولوجية التي تشير إلى الوجود البشري (محمد، أحمد محمد ، ٢٠١٣، ص ٤٠-٤١).
٤. نموذج كاظم، علي مهدي؛ والبهادلي، عبد الخالق نجم (٢٠٠٧):

يعتمد على تصنيف المتغيرات المؤثرة في تشكيل جودة الحياة وتوزيعها على بعدين متعامدين؛ يشمل البعد الأفقي قطبي توزيع محددات جودة الحياة حسب كونها داخل الشخص أو خارجه، وتسمى بُعد المحددات الشخصية الداخلية في مقابل المحددات الخارجية، ويمثل البُعد الرأسي توزيع تلك المحددات وفق أسس قياسها وتقدير مدى تحققها، والتي تتوزع ما بين أسس ذاتية يقدرها الفرد من منظوره الشخصي كما يدركها ويشعر بها، إلى أسس موضوعية تشمل الاختبارات والمقاييس ومقارنة الشخص بغيره أو بمتوسط جماعته المعيارية، أو اعتمادًا على معايير كمية وكيفية أخرى مثل: الملاحظة ومقاييس التقدير، ويسمى بُعد الذاتية في مقابل الموضوعية، والشكل التالي يبين بعض الأمثلة لمحددات جودة الحياة :

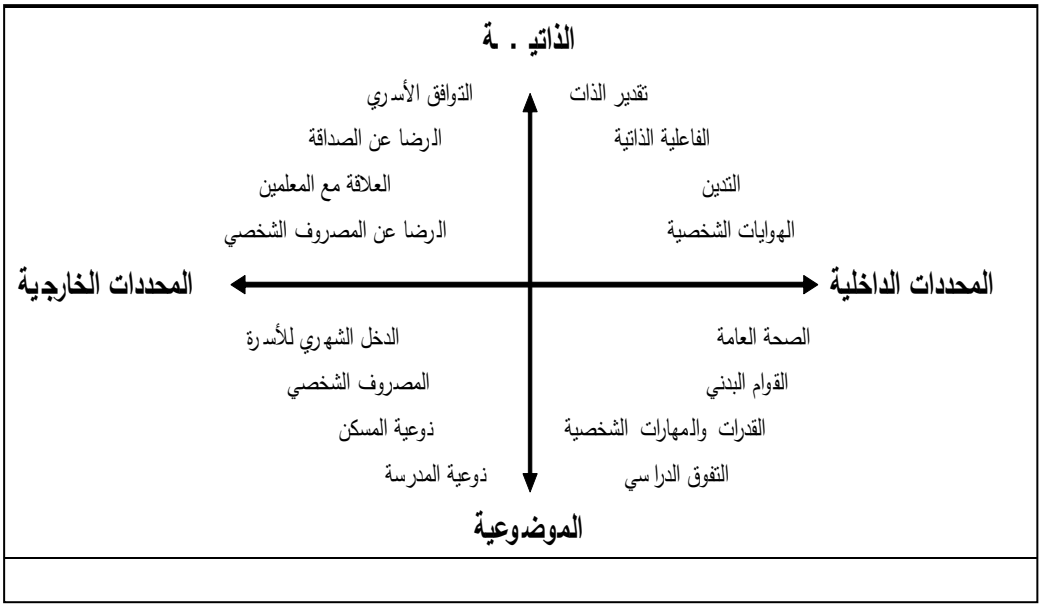

شكل (١) تصنيف محددات جودة الحياة في حياة الطالب وفق موقعها (داخلية وخارجية) وطريقة قياسها (ذاتية وموضوعية) المصدر: (كاظم؛ والبهادلي، ٢٠٠٧، ٦٧-٨٧)

مما سبق توصل البحث الحالي إلى أن جودة الحياة المهنية تتناول الجهود والأنشطة المنظمة التي تستخدمها إدارة الموارد البشرية في المؤسسة بغرض توفير حياة مهنية أفضل للعاملين أو الطلاب قصد إشباع احتياجاتهم؛ من خلال توفير بيئة عمل صالحة، ومشاركتهم في اتخاذ القرارات وتوفير الأمن والاستقرار الوظيفي والعاطفي لهم، وإتاحة الفرص الملائمة لتحسين الأداء قصد إنجاح الجودة المهنية للحياة في المؤسسة.

٦) علاقة جودة الحياة العامة بجودة الحياة المهنية:

من العرض السابق توصل البحث إلى أن كثير من الباحثين حاولوا التفكير في العلاقة بين جودة الحياة المهنية وجودة الحياة بصفة عامة فقد وجد فيشر وويفي Vischer& Wifi (Vischer ,J & Wifi, M,2017,387-400) من خلال أبحاثهما في هذا المجال أن جودة الحياة المهنية تعد امتدادً لجودة الحياة بصفة عامة من خلال تحسين ظروف العمل.

أي أن جودة الحياة لا تقتصر على تذليل الصعاب والتصدي للعقبات والأمور السلبية فقط، بل تتعدى ذلك إلى تنمية النواحي الإيجابية، حيث توصل البحث الحالي أيضاً إلى أن بعض دراسات جودة الحياة تناقش المستوى المهني للفرد، وتقييمه لشخصيته في تأثيرها على جودة الحياة، حيث إن الرضا يولد الشعور بالراحة النفسية والجسمية للأفراد، والتأكيد على العلاقة بين الرضا المهني وجودة الحياة عند الأفراد الأصحاء.

حيث توصلت دراسة (الجمال؛ وبخيت، ٢٠٠٨، ٢٨٤-٣٢٧) إلى وجود علاقة سالبة ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد العينة على مقياس قلق البطالة ودرجاتهم على مقياس جودة الحياة، كما توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠٥) في درجات قلق البطالة بين الطلاب المرتفعين في جودة الحياة والطلاب المنخفضين في جودة الحياة في اتجاه منخفضي جودة الحياة.

وتوصلت دراسة (نعيسة، ٢٠١٢، ١٤٥-١٧٧) إلى وجود مستوى متدن من جودة الحياة الجامعية لطلاب كل من جامعتي دمشق وتشرين، والتأثير المشترك للمتغيرات الديموغرافية الثلاثة معًا في جودة الحياة، وعدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين دخل الأسرة وأبعاد جودة الحياة.

كما تقع على عاتق إدارة المؤسسة مسئولية توفير بيئة عمل تساعد على الأداء الجيد، لأنها تساعد العاملين على العمل دون إجهاد؛ فينبغي على الإدارة أن تدعو بإخلاص موظفيها إلى اقتراح أفكار لتحسين عملهم وجودة حياتهم المهنية ومقابلة هذه الأفكار بشيء من التقدير

.(Brindha, 2013,612-615)

ويتطلب الأمر ضرورة الاهتمام بجودة الحياة الوظيفية؛ لإيجاد بيئة آمنة وصحية ومناسبة تحقق للموارد البشرية التوازن بين بيئة العمل ومتطلباته وبين الحياة العائلية ومتطلباتها، ويتمثل ذلك من خلال الأعمال والممارسات التي تقوم بها الإدارات المختلفة لرفع مستوى الرضا للعاملين وإسعادهم وزيادة شعورهم بالثقة في حياتهم المهنية والأسرية؛ مما يؤدي إلى تحقيق إنتاجية أفضل (ديوب، ٢٠١٤، ١٩٥-٢٢٤).

كما أظهرت نتائج دراسة (المشاقبة، ٢٠١٥) وجود مستوى مرتفع من جودة الحياة للطلاب، ووجود مستوى بسيط من قلق المستقبل لديهم، كما أظهرت وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيا بين جودة الحياة وقلق المستقبل، وأنه يمكن التنبؤ بقلق المستقبل من خلال جودة الحياة، كما أظهرت الدراسة ارتباط جودة الحياة بجودة الحياة المهنية بعد التنبؤ بمستوى قلق المستقبل لدى العينة.

كما توصلت دراسة (سيد، ٢٠١٦) إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين درجات مقياس جودة الحياة ودرجات مقياس الشعور بالوحدة النفسية لطلاب الجامعة، ووجود علاقة ارتباطية سالبة بين درجات جودة الحياة ودرجات عامل العصابية، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين درجات جودة الحياة ودرجات عوامل الانبساطية، والانفتاح على الخبرة، والمقبولية، ويقظة الضمير لديهم.

ودراسة (الصليبي، ٢٠١٨، ١٤-٢٧) التي توصلت إلى أن مستوى جودة الحياة الوظيفية كانت متوسطة بمتوسط حسابي ٢.٨، وأن مستوى الاحتراق الوظيفي بين العاملين كانت متوسطة بمتوسط حسابي ٣.٢٩، وأن هذا المستوى كان أعلى بين الأكاديميين منه بين الإداريين.

مما سبق يتضح أن معايير تقييم جودة الحياة المهنية اختلفت من دراسة لأخرى طبقًا للهدف الذي تقيّم من أجله جودة الحياة المهنية، ولذا سيكون الوضع مختلفًا إذا تم تقييم جودة الحياة الوظيفية من وجهة نظر المؤسسة، أومن حيث التفسير الشخصي، وبالتالي تختلف جودة الحياة المهنية باختلاف كل بلد على حدة؛ فجودة الحياة المهنية تعتمد على الحالة النفسية للفرد داخل المؤسسة.

المحور الثاني: المتطلبات التربوية لتحسين جودة الحياة المهنية لطالبات شعبة الطفولة بكلية التربية:

السنوات الأولى من حياة الطفل فترة حاسمة لبناء وتنمية قدرات الأطفال الإبداعية والوجدانية، والسلوكية واستثمارها، وإتاحة الفرص التربوية الجيدة للتعلم، ولا يتم ذلك إلا من خلال نجاح معلمة رياض الاطفال في أدائها لمهمتها الجليلة التي تتوقف إلى حد كبير على إعدادها الإعداد الجيد للعمل في هذه المرحلة، ولعل من الأسس الجوهرية التي ينبغي أن يقوم عليها هذا الإعداد العناية بالمواد العلمية؛ فهي تحتاج إلى التعرف على طبيعة هذه المرحلة، وعلم نفس الطفولة ومراحل النمو وميول الأطفال واتجاهاتهم، وأسلوب التعامل معهم، وما يسرهم وما يغضبهم، والمعلومات التي تشغلهم أكثر من احتياجها للمواد العلمية التخصصية؛ فالمادة في هذه المرحلة لا تحتاج إلى تخصص عميق.

واستفادة الطفل من خبرة رياض الأطفال تتوقف إلى حد كبير على مدى شخصية المعلمة وكفاءتها، وتقديم برامج رياض الأطفال على أساس فهم النمو، خاصة في مرحلة الطفولة المبكرة، ويجب أن تتكامل هذه البرامج مع برامج النمو في المنزل، وأن تكون جزءًا لا يتجزأ من سلسلة الأحداث والنمو في حياة الطفل (أحمد، ١٩٩٩، ٥٨).

وفيما يتعلق بالمنهج التربوي الجديد في رياض الأطفال توصلت نتائج دراسة (السنوسي، ٢٠١٣، ٣٢٨-٣٦٣) إلى أن مستوى الخبرات المرتبطة بالعلوم جاء متوسطًا لعينة من معلمات الروضة، ومتوسطًا لطالبات الفرقة الأولى، ومرتفعًا لطالبات الفرقة الرابعة شعبة الطفولة بكلية التربية جامعة بني سويف، أما التصورات المرتبطة بالعلوم فقد كانت مرتفعة لعينة من معلمات الروضة، ومتوسطة لطالبات الفرقة الأولى ومرتفعة لطالبات الفرقة الرابعة شعبة الطفولة بكلية التربية جامعة بني سويف، وأرجعت الدراسة هذه النتائج إلى تنامي الاهتمام بالتنشئة العلمية في مناهج رياض الأطفال، وبخاصة المنهج الجديد؛ الذي خصص مجالًا مستقلًا للعلوم، ومن ثم الاهتمام بتدريب المعلمات في مجال التنشئة العلمية للطفل، وهو ما فسر ارتفاع مستوى التصورات المرتبطة بالعلوم.

ويرى البحث الحالي أن معلمة الروضة عنصر مهم في العملية التعليمية والتربوية؛ فهي جزء من البيئة التعليمية، وإليها ينسب النجاح الحقيقي في عبور الطفل من المنزل إلى الروضة وهي تعد الأم الثانية المتفهمة لطبيعة الطفل، ولها دور كبير في تنمية قدرات كل طفل وميوله واتجاهاته، كما أن لها دورًا فعالًا في تنمية ثقة الطفل بذاته ومجتمعه، ونمو شخصيته لكي ينمو نموًا متكاملًا وشاملًا.

وتتخذ التربية وجهتها السليمة من حيث إنها قوة اجتماعية، يتوصل بها إلى تقدم الفرد والمجتمع معًا؛ لذلك يتمسك بها الناس في كل زمان ومكان؛ فالتربية تعد الوسيلة الصحيحة لتحقيق التنمية والمحافظة على التراث الثقافي (علي، ١٩٩٠، ١٧).

وولدت الثورة المعلوماتية إيمانًا راسخًا بأن تربية الإنسان وتنميته هي منطلق كل نهضة حضارية، وكل تطور في مجال المعرفة الإنسانية، بل أصبح الاستثمار في تربية الإنسان هدفًا يتصدر الخطط التنموية والنهضوية في الدول المتقدمة، وأن توظيف رؤوس الأموال في التنمية البشرية، وما يحقق من عائد اجتماعي واقتصادي؛ يفوق أي استثمار آخر في حق من حقول الإبداع والإنتاج (وطفة؛ والرميضي، ٢٠٠٤، ١٢).

فالتعليم عملية اجتماعية خلقية تضطلع به المؤسسة التعليمية من أجل بناء شخصية المتعلم، حتى يتمكن من الأداء الاجتماعي السليم؛ سواء داخل الفصل أو في المجتمع الذي يعيش فيه؛ فإن دور التعليم يتحدد في تحقيق حاجات الحياة ومتطلباتها، وهذا يتطلب الاهتمام بنوعية التعليم، وبناء الشخصية المتكاملة، التي لديها القابلية لمواجهة التغيرات، والتكيف مع متطلبات المستقبل.

وقد أوضحت نتائج دراسة (عبد الجواد، ١٩٩١، ٧-١٢) أن التربية تسهم في مجالات التنمية من خلال: تطوير أساليب الحياة المعيشية للأفراد؛ وذلك بتهيئة المناخ المناسب لنمو العادات الاستهلاكية الحسنة.

مما سبق يتضح أن أي جهد يبذل في إعداد المعلم والمتعلم؛ سواء أكان جهدًا أكاديميًا أو عمليًا أو رعاية أو خدمات متنوعة، إنما يبذل لتحقيق مردود مجتمعي وتنموي، يتمثل في نجاح المتعلم في اكتساب المعلومات المناسبة والمهارات المتوقعة، والاتجاهات المنشودة والمواهب، والقدرات الفردية المتميزة، واتساع مشاركته في الحياة، سواء أثناء مراحل التعليم أو بعد تخرجه وانخراطه في العمل.

وفي عصر العولمة ومواكبة للتطورات التي عرفتها المنظومات التربوية عبر العالم؛ وضرورة تحقيق مبادئ الجودة والتنافسية، فإن متطلبات المدرسة أصبحت مكلفة للدولة، وإمكان ضمان فعاليتها لتحقيق الجودة المنشودة؛ الأمر الذي أضحى يفترض ويتطلب منطلقًا مغايرًا وجديدًا، ينهل من الأصل الصالح، ويستفيد من مستجدات العصر، حيث يمكن التسليم بأن مهمة التربية، والتكوين هي مهمة الجميع، وأنها لا تقتصر فقط على قطاع التعليم لوحده، لذلك يتطلب تضافر جهود جميع قطاعات المجتمع، وعلى رأسها قطاع التربية والتكوين بمختلف

موارده البشرية والمادية واللوجيستية، إضافة إلى: التحفيز والمساءلة والتوعية بمتطلبات الوظائف التربوية، وتوطيد القيم وترسيخها، بهدف تحقيق النجاح في الحياة (غريب، ٢٠١٠، ١٢١-١٣٥).

وهذا يرتبط بوجود المعلم الناجح، الذي ينجح في حياته والذي من صفاته (طه، ٢٠١٤، ٢٨-٢٩): الميل للتدريس ويحب عمله، التمتع بقدرة عالية على تدريس مادته، الإلمام إلمامًا تامًا بمادته الدراسية وتخصصه المهني، حب تلاميذه ويهتم بهم ويبذل كل جهده لمساعدتهم، الامتياز بشخصية جذابة، وأن يكون على قدر من الذكاء، والقدرة على التحصيل والتكيف العاطفي والاتزان الأخلاقي، بالإضافة إلى الأناقة في اللبس والمظهر، وأن يكون قادرًا على اكتشاف مواهب تلاميذه المختلفة باختلاف شخصياتهم، واستخدام المستحدثات التكنولوجية بالطرق السليمة.

كما أنه على المعلم في عصر الحداثة والانفجار التكنولوجي أن يكون على فهم وعلم بالدور الذي يجب أن يقوم به؛ حيث إن المعلم ليس مطالبًا بالمعرفة فحسب، ولكنه مطالب بإيصال تلك المعرفة للطالب وبأقصر الطرق، وأقل فترة زمنية (مرسي، ١٩٩٥، ٣٥)، وهذه الصفات يتطلب توافرها في معلمة رياض الأطفال.

ومن منطلق هدف التربية الأسمى المحدد في؛ تنمية أفضل لقدرات الفرد وسماته الشخصية وقيمه الخلقية والدينية، على أساس توقير واحترام الإنسان؛ آخذًا في الاعتبار معايير التكاملية والشمولية والذكاء والابتكارية والدولية والعالمية، بما يتيح للفرد فكرًا مستقبلًا، ينتج عملًا فعالًا في تعاون مثمر مع أبناء وطنه لصالح المجتمع، تعمل رسالة كلية التربية بقنا على تحقيق مجموعة من الأهداف من أهمها (جامعة جنوب الوادي، ٢٠٠٥، ١-٢): رفع المستوى المهني والعلمي للعاملين في ميدان التربية والتعليم وتعريفهم بالاتجاهات التربوية الحديثة، الإسهام في تطوير الفكر التربوي ونشر الاتجاهات التربوية الحديثة وتطبيقها في حل مشكلات البيئة والمجتمع، العمل على تكامل شخصية الطالب وتنمية التفكير الإبداعي لديه.

ويوجد عديد من المتطلبات التربوية اللازمة لتحقيق جودة الحياة المهنية لطالبات شعبة الطفولة بكلية التربية منها: المتطلبات الأكاديمية، والمتطلبات المهنية، والمتطلبات الثقافية، حيث إن وجود هذه المتطلبات في برنامج إعداد معلمات رياض الأطفال يؤدي إلى اكتساب الطالبات المهارات التي تساعدهن على أداء دورهن بكفاءة وفاعلية؛ لذا يتناول البحث الحالي

تقديم تصور مقترح لتفعيل آليات تحقيق المتطلبات التربوية اللازمة لتحسين جودة الحياة المهنية لطالبات شعبة الطفولة بكليات التربية، موضحًا في العناصر التالية:

١. مفهوم المتطلبات التربوية:

في هذا المحور يمكن تعريف المتطلبات التربوية لغويًا واصطلاحًا كما يوضح في التالي:

٢. مفهوم المتطلبات التربوية لغويًا:

تعرف المتطلبات لغويًا بأنها: جمع متطلب ومادة (طلب) في اللغة العربية تدل على محاولة وجدان الشيء وأخذه، وتطلبه: حاول إيجاده وأخذه، والتطلب: الطلب مرة بعد أخرى، وطلبه طلبًا أي هم بتحصيله أو التمسه وأراده، وتطلب الأمر كذا: احتاج إليه، والمطلب: المقصد، والمبحث، موضع الطلب (أنيس، ١٩٨٥، ٥٨١).

٣. مفهوم المتطلبات التربوية اصطلاحًا:

تعرف المتطلبات التربوية بأنها: مؤهلات الالتحاق، وأية أنشطة أو مستويات متوقعة من الطالب في أثناء برنامج أو تقرير معين (الديوس، ٢٠٠٣، ٨٢٦).

كما تعرف بأنها: عدد الساعات المطلوبة للحصول على شهادة أو مؤهل، والمؤهلات أو المستويات الدراسية الواجب توافرها للالتحاق ببرنامج دراسي معين، أو وظيفة أو عمل ما (اللقاني؛ الجمل، ٢٠٠٣، ٢٤٠).

كما تعرف بأنها: مجموعة الخبرات التربوية التي يجب أن تزود بها موجهات رياض الأطفال لكي يستطعن القيام بدورهن في رفع مستوى كفاءة معلمات رياض الأطفال (محمود، ٢٠٠٨، ٤٧-٧٨).

٤. تعريف المتطلبات التربوية إجرائيًا:

تعرف المتطلبات التربوية إجرائيًا بأنها: مجموعة المعارف والأفكار والأنشطة، والقدرات والمهارات المكتسبة، وكافة المستلزمات والقواعد والشروط الضرورية التي ينبغي توافرها لتحسين جودة الحياة المهنية لطالبات شعبة الطفولة بكلية التربية، من خلال ما تتلقينه من برنامج متاح طبقًا للائحة الكلية، لأداء عملهن بكفاءة ومهارة وفاعلية في مجال العمل في رياض الأطفال، بما يتناسب ويتفق مع استعدادهن وقدراتهن.

حيث تعد معلمة رياض الأطفال الكفء ركيزة أساسية في العمل في رياض الأطفال، بل محورها الأساس، فهي تغير وتسهم بفاعلية في مستقبل أجيال المجتمع، وتساعد في تنمية

قدراتهم، وتسهم في ترجمة ما يقدم إليهم من مفاهيم ومعارف ومهارات إلى مواقف طبيعية في رياض الأطفال.

وتحتاج المؤسسات التربوية، والتي من أهمها كليات التربية– المسؤولة عن تكوين معلمي المستقبل– لكم هائل من المتطلبات الضرورية للتطوير والتحديث، حتى يمكنها من مواجهة التحديات، وتتبلور هذه المتطلبات في التالي (نصر، ٢٠١٤، ٢١٥):

١. بناء قدرات تقنية متطورة ومرنة تستوعب التقنيات الحديثة وتستثمرها في جميع عملياتها.
٢. تنمية الموارد البشرية واستثمار طاقاتها الفكرية في الإبداع وإطلاق قدراتها على الابتكار والتطوير.
٣. تنمية فرق عمل متحررة تحاسب على الإنجازات.
٤. تنمية أساليب متطورة للتسويق وخدمة أصحاب المصلحة.
٥. تنمية آليات المشاركة في المسؤولية الاجتماعية، بالعمل على تحسين البيئة، ورفع المستوى الاقتصادي والاجتماعي للبيئة المحيطة.
٦. تكثيف الاستثمار في البحوث والتطوير، وإنشاء قواعد بحثية في مؤسساتهم، والتكامل مع مؤسسات البحث العلمي والتطوير التكنولوجي في المجتمع.

مما سبق يتضح أن كليات التربية تسعى جاهدة لمواكبة كل ما هو جديد، وبخاصة في مجال المعرفة والرقمنة، والتوجه نحو تخريج جيل من المبدعين والمبتكرين، وربط هذا التوجه لخدمة المجتمع وتنمية البيئة، من خلال وظائفها الثلاث المشتقة من وظائف الجامعة المتمثلة في: التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع.

وتوجد مجموعة من المتطلبات التربوية التي تقدم لطالبة شعبة الطفولة بكلية التربية بقنا ضمن برنامج متكامل يقدم له مقررات مخططة ومعدة مسبقًا، فلسفة إعداد واضحة تؤهلهن للنجاح في مجال رياض الأطفال، وتعد هذه المتطلبات مجموعة من القدرات والمهارات المكتسبة، والتي تتكون من خلال ما تتلقاه الطالبة المعلمة من برامج الإعداد المتاحة، لأداء عملهن بكفاءة ومهارة وفاعلية في مجال رياض الأطفال، من حيث تخطيط وتنفيذ برامج رياض الأطفال، وتقييم الأداء، وصياغة أهداف البرامج، واستخدام فنيات وأساليب التعامل مع الأطفال، بما يتناسب ويتفق مع استعدادات وقدرات هؤلاء الطالبات المعلمات.

يمكن تناول أهمها في المتطلبات التالية:

٢- تصنيف المتطلبات التربوية:

تصنف المتطلبات التربوية إلى:

أ- متطلبات أكاديمية:

يتحدد الهدف العام من الإعداد الأكاديمي في أن يتفهم الطالب المعلم تفهمًا كاملًا لأساسيات ومفاهيم وحقائق المقررات الدراسية التي سوف يتخصص في تدريسها في المستقبل، وهذا يتطلب أن يكون المعلم على قدر عال من التمكن في مادته العلمية (راشد، ١٩٩٦، ٧٨)، فيتضمن جميع الخبرات التي ينبغي أن تكتسبها الطالبة المعلمة في رياض الأطفال، كما تساعد هذه المتطلبات على إكسابها طرق التفكير العلمي، مع العمل على تنمية قدراتها على حل المشكلات والتفكير الناقد، وبناءً على ذلك ينبغي على الطالبة المعلمة أن تلم خلال فترة إعدادها بالمستحدثات العلمية والأجهزة التكنولوجية المستخدمة في مجال التربية والتعليم؛ كالتليفزيون والراديو والكمبيوتر وغيرها.

هذا ومع إدراك أهمية التخصص الذي يعد سمة من سمات العصر الحديث؛ حيث يعد التخصص مهددًا للمدنية، ولا يناسب طبيعة العصر العلمية، التي جعلت العلم متصلًا واحدًا، إلا أن هذا لا ينبغي أن يفقد المعلم بالتخصصات الأخرى، وتتم هذه المتطلبات في بعدين هما: (لبيب، ١٩٩٧، ٢٦٦-٢٦٨).

١- بعد رأسي: يتضمن الإلمام بمادة التخصص.

٢- بعد أفقي: يتضمن إبراز علاقة مادة التخصص بمجالات المعرفة الأخرى، وبوظيفة العلوم الاجتماعية وأثرها في حياة الفرد والمجتمع، وبذلك يتجه الإعداد إلى التكامل والشمول، في إطار اكتساب القدرة على تطبيق المنهج العلمي الذي لا يقتصر استخدامه على تجارب تقليدية، ولكن يمتد إلى قدرته على حل مشكلات جديدة وطارئة؛ لذا ينبغي أن يأخذ الإعداد للتخصص مكانة مهمة في برنامج إعداد المعلمين في كليات التربية.

وتمثل المتطلبات الأكاديمية عنصرًا مهمًا من العناصر التي تشتمل عليها برامج إعداد المعلم، يتم من خلاله تزويد المعلم بمعلومات وخبرات ومهارات من خلال مجموعة من المقررات الدراسية التي يتم تدريسها له؛ فهذه المتطلبات مكونًا أساسيًا في برنامج إعداد المعلم، يتمثل في تمكينه من التخصص العلمي الأكاديمي، وتمكينه من إتقان المواد الدراسية التخصصية، التي سيقوم بتعليمها وتدريسها للمتعلمين في المستقبل بعد التخرج من الجامعة.

وتسهم هذه المتطلبات في تزويد الطالب المعلم بالمعارف التي سيتخصص فيها، فهذه المتطلبات محور عملية الإعداد؛ لأن توافرها يعد شرطًا أساسيًا لنجاح الطالب المعلم في مهنة التدريس؛ لذلك لابد من توافر شروط أساسية في عملية الإعداد؛ كتدريب الطلاب المعلمين على طرق التفكير العلمي، وإكسابهم مهارة حل المشكلات، وتزويدهم بالمعارف والمهارات، التي تؤهلهم للتعامل مع حاجات المجتمع.

وفي هذا الصدد توصلت نتائج دراسة (باسيلي، ٢٠١٨) إلى أن تعزيز قيم التسامح والجمال، جاءت من المتطلبات التعليمية المهمة وفقًا لآراء الخبراء بنسبة موافقة ٧٣%، وتنمية قيم العمل ومهاراته لدى الإنسان المصري بنسبة موافقة ٧٢%، وإعداد مواطن ديمقراطي يطور من ذاته ومجتمعه بنسبة موافقة ٦٨.٢ %، وتنمية القدرة على التفكير العلمي بنسبة موافقة ٦٦.٤%، وتنمية مهارات التفكير الناقد بنسبة موافقة ٦٥.٩%.

مما سبق يتضح أن المتطلبات الأكاديمية تسهم في إعداد طالبات شعبة الطفولة بكلية التربية الإعداد المعرفي، من خلال دراسة مجموعة من المقررات الدراسية في مجال تخصصهن في مجال الطفولة، وتكسبهن معارف ومعلومات وحقائق وقوانين تخدم مجال تخصصهن الأكاديمي الذي يتخصصن فيه وهو تربية الطفل.

ب- متطلبات مهنية (تربوية)

هي عبارة عن اكتساب المعرفة الصحيحة والمهارة العالية التي يحتاجها المعلم في أصول مهنة التدريس، وأوضاعها وأساليبها، حتى يتمكن من تحقيق أهداف التعليم المنشودة، ويشمل هذا الإعداد جانبًا نظريًا متعلقًا بالدراسات المهنية في علوم التربية وعلم النفس، وجانبًا عمليًا أيضًا متعلقًا بالتدريب العملي الميداني- التربية العملية، وذلك لوضع قدرات ومهارات الطالب المعلم على محك التجربة، وكذا لابد أن يتعرف الطالب على الآتي (راشد، ١٩٩٦، ٧٩-٨٠):

١- معرفة الأهداف التربوية الشاملة التي تسعى إليها التربية أثناء إعدادها للأجيال في ظل فلسفة تربوية صحيحة تعد الأساس في تنمية المجتمع.

٢- التعرف على طبيعة المتعلمين من حيث خصائص نموهم وميولهم.

كما تشمل المتطلبات المهنية أساليب التدريس المتبعة وأوجه النشاط المختلفة، لذا يمكن تلخيص بعض العناصر الخاصة بالإعداد المهني في التالي (لبيب، ١٩٩٧، ٢٦٩-٢٧٢):

- أن يدرك الطالب أن هناك معارف يقينية بالمعنى العلمي في العلوم التربوية والنفسية، وأن هناك نظريات لم تعمم بعد.

- ضرورة إلمام المعلم بحقائق ومفاهيم ومبادئ العلم التربوي والنفسي كعلم إنساني عالمي مع وجود فلسفة قومية تكون المعيار لمراجعة الفلسفات المعاصرة.
- ينبغي أن يتضح أمام المعلم دائمًا الصلة بين ما يدرسه في المجال التربوي والنفسي، وعمله كمعلم.
- يجب أن تصاغ مناهج الإعداد المهني؛ بحيث نساعد المعلم على النظر إلى المستقبل ومتطلباته، وإتاحة الفرص له للدراسة الناقدة والمناقشة الفعالة.
- إتاحة الفرصة للدراسة التربوية والمعملية للمعلمين، بتدريبهم على أداء الدروس العملية، واستخدام مهارات التدريس، وتحليل المناهج في التعليم العام.

ومن مواد المتطلبات العملية الفنية الأشغال الفنية؛ التي تحوي المستهلكات والنسيج والطباعة والمجسمات، مع التركيز على إكساب الطالبة المعلمة المهارات اليدوية والفنية، واستثمار هذه المهارات في عمل مسرح الطفل بما يحويه من عرائس ومجسمات وأدوات.

توافر هذه المتطلبات يعمل على إعداد المعلم مهنيًا من خلال تزويده بالمهارات، التي تؤهله لممارسة مهنة التعليم، وأداء أدواره على أكمل وجه ممكن، وتزويده بأحدث الطرق والأساليب التي تؤدي إلى نجاحه في التدريس.

ويتم تفعيل هذه المتطلبات من خلال دراسة الطالب المعلم المواد التربوية التي تمكنه من معرفة العملية التعليمية وتحويل المعارف والمعلومات إلى مهارات لتحقيق أهداف العملية التعليمية؛ فدراسته للمقررات التربوية تزوده بطرق التدريس، واستراتيجيات تعليمية نشطة، تؤهله للتعرف على ميول وحاجات وقدرات متعلميه، وكيفية التعامل معهم، ومراعاة الفروق الفردية بينهم، وتنمية جوانبهم ومهاراتهم العلمية والعملية.

وهذه المتطلبات تركز عليها شعبة الطفولة بكلية التربية، إضافة إلى التربية العملية، التي تمثل مقررًا مستقلًا ضمن مقررات برنامج الطفولة بكلية التربية، وتعد عصب هذه المتطلبات، من حيث كونها تدريبًا عمليًا على أرض الواقع بتوجيه المشرفين ومتابعتهم، فهي تهدف إلى تنمية المهارات التدريسية للطالبة المعلمة، كما تزيد من فهمها لعملية التدريس من خلال تطبيقها للجوانب النظرية عمليًا أثناء التدريب الميداني.

مما سبق يتضح أن المتطلبات المهنية للطالبة المعلمة بشعبة الطفولة بكلية التربية تقدم من خلال إلمامها بالدراسات التربوية والنفسية، والنظرية والعملية، كي تتمكن من إتقان المبادئ العلمية اللازمة للعملية التربوية، وكيفية إنتاجها، وهذه المتطلبات متوفرة ببرنامج إعداد معلمة

رياض الأطفال في كلية التربية؛ حيث تنقسم إلى مقررات تربوية ومقررات تخصصية، وهذه المتطلبات تساعد الطالبة المعلمة بشعبة الطفولة بكلية التربية على تحقيق: فهم طبيعة الطفل وتكوينه، ومعرفة خصائص ومراحل نموه وأهم مشكلاته، ومعرفة نظريات التعلم، وأساليبه، وطرائقه، وأدواره، وإكساب المهارة في تطبيقه، دراسة المتطلبات التربوية المتعلقة بالمجتمع مثل: دور التربية في المجتمع بدءًا من تحقيق أهدافه وحل مشكلاته، ووصولًا إلى قيادة حركة التغيير، واستشراف حاجات المستقبل التربوية، التعرف على أهم جوانب تطوير الفكر التربوي قديمًا وحديثًا، وبخاصة الفكر التربوي الذي يستند إلى النظريات التربوية الفعالة التي أثبتت نجاحها في التجريب والتطبيق، الإلمام بفاعليات عملية التعليم والتعلم المطلوبة من المعلمة بالنسبة لكل من المناهج الدراسية، وتقنيات التعلم، والإدارة التربوية، وتوجيه المتعلمين وإرشادهم، والتخطيط للبرامج وتنفيذها.

ج- متطلبات ثقافية عامة

تتناول هذه المتطلبات المجالات الواسعة من المعارف خارج نطاق التخصص، وذلك في مجالات العلوم الإنسانية والاجتماعية والطبيعية، وهذه المتطلبات لازمة لمساعدة معلمة المستقبل، لكي تصبح مواطنة صالحة، وأكثر قدرة على الاستجابة لاحتياجات المجتمع، وأكثر مسؤولية وعناية بتوجيه الأفراد إلى تلبية هذه الاحتياجات المجتمعية؛ وبالتالي فإن هذه المتطلبات تركز على القضايا والموضوعات التي تفرضها المشكلات المعاصرة البيئية والصحية والاجتماعية وحقوق الإنسان والسلام العالمي، وموضوعات الثقافة العامة مثل: اللغات والتربية الوطنية والقومية والدينية والبدنية والمعلوماتية.

وتحدد هذه المتطلبات في نوعين من الثقافة هما (راشد، ١٩٩٦، ٨١-٨٣):

١- ثقافة عامة:

والتي تتمثل في معرفة وإدراك وفهم جوانب علمية واجتماعية ودينية وتربوية وصحية واقتصادية، ومواقف ومشكلات محلية وعالمية؛ حيث التعرض لهذه الجوانب بصورة مستهدفة، يعمل على ربط الكلية كمؤسسة تربوية بالمجتمع المحلي والعالمي.

٢- ثقافة تخصصية:

وتتمثل في بعض الجوانب المعرفية لبعض التعاريف والتعميمات والعلاقات التي تتصل بالمادة الدراسية ومادة التخصص أيضًا، هذا ويعتبر الإعداد الثقافي (المتطلبات الثقافية) له أهمية خاصة للمعلم، وترجع هذه الأهمية للإعداد الثقافي للمعلم إلى التطور التقني، والذي أدى

إلى زيادة هائلة في المعلومات جعلت الكثيرين يطلقون عليه عصر الانفجار المعرفي وثورة المعلومات، حيث يصعب مواجهة متطلبات مهنة التعليم والتغير السريع في نمط الحياة دون قاعدة عريضة من الثقافة العامة (حجي، ١٩٩٦، ٣٠٩).

وتمثل المتطلبات الثقافية مكونًا أساسيًا من برامج إعداد الطالب بكليات التربية، فلا تقل أهمية عن المتطلبات الأكاديمية والمهنية، وتوافر هذه المتطلبات يعمل على تزويد الطالب المعلم بالمعارف والمعلومات والخبرات العامة، التي من شأنها توسيع أفقه ومداركه، والاطلاع على ثقافة المجتمع والعالم المحيط، والاستفادة منه في مجال العمل المهني.

كما أن توافر هذه المتطلبات يعمل على إكساب الطالب المعلم مجموعة من المعارف والمهارات، التي يحتاج إليها في مجالات المعرفة؛ مما يساعده على التكيف الاجتماعي والمشاركة الفعالة في شؤون المجتمع، وتسهم المتطلبات الثقافية في إعداد الطالب المعلم للحياة في المجتمع.

وترتبط المتطلبات الثقافية بطبيعة دور الطالب المعلم في تحقيق الوظيفة الثقافية للتربية، واطلاعه على الثقافات العصرية، وتشكل المتطلبات الثقافية شرطًا أساسيًا لمهنة التدريس، ويرجع ذلك إلى أهمية الثقافة للطالب المعلم؛ فكلما ازدادت المعلومات العامة للطالب المعلم؛ كان أقدر على نيل ثقة متعلميه، كما تساعد الثقافة على اتساع الأفق والمدارك، مما يكسبه المرونة في التفكير. فالمتطلبات الثقافية يمثل توافرها أهمية كبيرة للطالب المعلم، وإكسابه مهارات ثقافية عامة.

مما سبق يتضح أن هذه المتطلبات تعمل على تزويد الطالبة المعلمة بقسط وافر من الثقافة الإنسانية بصفة عامة، وثقافة العصر خاصة، حتى تستطيع الطالبة المعلمة أن تكسب الطفل القدرة على مواكبة روح العصر، وفهم متغيراته، والتعامل الجيد مع تحدياته، مع إلمامها بالموضوعات والقضايا السالفة الذكر.

وقد توصلت نتائج دراسة (عوض، ٢٠٠٧) إلى وجود قصور لدى الطالبات المعلمات بكليات رياض الأطفال في جانب الإعداد الثقافي، نتيجة للقصور في برامج إعدادهن.

كما توصلت نتائج دراسة (باسيلي، ٢٠١٨) إلى أن بناء الوعي الثقافي لدى الإنسان المصري، كأحد المتطلبات الثقافية جاء بنسبة موافقة ٦٦.٥% وفقًا لآراء الخبراء التربويين، وتعزيز البناء القيمي والأخلاقي للأفراد جاء بنسبة موافقة ٦٦.٥%، وتنمية ثقافة حقوق الإنسان جاءت بنسبة موافقة ٦٦.٥%، وتأصيل الهوية الثقافية للمجتمع جاء بنسبة موافقة ٦٥.٩%.

د- المتطلبات الاجتماعية الشخصية:

تأخذ هذه المتطلبات في الاعتبار أن الطالب الذي يعد لمهنة التعليم هو إنسان ومواطن قبل أن يكون معلمًا، بل إنه لن يستطيع ممارسة عمله على نحو مقبول مالم يكن متمتعًا بصحة جسمية ونفسية جيدة، وتتمثل في شخصيته وسلوكه أفضل العادات والقيم الإنسانية، لذا يجب إتاحة الفرصة له أثناء الإعداد لإنماء علاقاته مع الآخرين على أساس اجتماعي سليم وكذا هوايته (لبيب، ١٩٩٧، ٢٣٨-٢٣٩) فشخصية المعلم تنعكس شعوريًا ولا شعوريًا على التلاميذ. وفي هذا المجال توصلت نتائج دراسة (باسيلي، ٢٠١٨) إلى أن إرساء قيم المواطنة والمساواة واحترام الآخر بين الأفراد، كأحد المتطلبات الاجتماعية، جاء بنسبة موافقة ٧٧.٨% وفقًا لآراء الخبراء التربويين، وتعزيز الانتماء للمجتمع جاء بنسبة موافقة ٧٤.١%، وتنمية الشعور بالمسؤولية الاجتماعية لدى المواطن المصري جاءت بنسبة موافقة ٧٢.٩%، وتدعيم سلوكيات التماسك الاجتماعي بين أفراد المجتمع جاء بنسبة موافقة ٧١.٩%.

مما سبق يتضح أن المتطلبات التربوية تهتم بتزويد الطالبة المعلمة بمجموعة من المهارات اللازمة للعمل في مجال رياض الأطفال؛ حتى تتمكن من إيجاد التكيف بين الطفل مع العصر الذي يعيش فيه، وعند النظر إلى واقع المتطلبات التربوية في إعداد طالبات شعبة الطفولة بكلية التربية يتضح أن هذه المتطلبات كثير منها غائبًا في الممارسة العملية، وكذا ضعف التنسيق بين القائمين على إكساب الكالب المعلم الجانب التخصصي والمهني والثقافي، بحيث تبدو وكأنها مواد دراسية منفصلة يؤدي بها الامتحان بصورة منعزلة.

من هنا فإن عملية إعداد للطالب الجامعي، ينبغي أن تركز على تنمية مهارات التفكير والتخيل وتكوين المفاهيم لدى الطلاب، وتنمية قدرتهم على التصميم، وإنتاج المعرفة وتطبيقها، ويفرض ذلك على الجامعة الأخذ في الاعتبار ما يلي (ضاحي، ٢٠٠٨، ١٩٦): نوعية المعرفة، والمهارات والاتجاهات، التي يحتاج إليها الخريجون في المجتمع المتغير، حيث يتطلب من البرامج التعليمية أن تمكن الخريجين من جمع المعلومات وتحليلها، والتفكير في بدائل متنوعة؛ فالجامعة لم تعد مهمتها نشر المعرفة للطلاب فحسب، بل تنمية قدراتهم على صنع هذه المعرفة وإنتاجها، مقابلة وتلبية الخبرات الاجتماعية والتعليمية المتنوعة للطلاب، وذلك من خلال تدريس وتعلم فعال، وبرامج ناضجة ومتخصصة.

لذا يمكن تحديد مجموعة من المتطلبات التربوية لتحسين جودة الحياة المهنية للطالبات المعلمات بشعبة الطفولة في المتطلبات التالية:

١) تنمية الحس الجمالي للطالبة المعلمة، وما يتطلبه من التعرف على الفنون والحضارات والثقافات وأساليب تنمية الحس الجمالي للطفل، إضافة إلى التفكير الناقد (الحراحشة؛ والحراحشة، ٢٠٠٩، ٥٧٠-٥٩٩).

٢) تنمية الجانب القومي والاجتماعي والوطني لدي الطالبة المعلمة من خلال تزويدها بالثقافة العربية والقيم والمفاهيم والسلوكيات الإيجابية في المجتمعات العربية.

٣) تنمية مهارات التفاعل والانفتاح على الآخرين والمرونة في التعامل مع كل ما هو جديد وغريب، والمحافظة على القيم الأصيلة.

٤) تنمية السلوكيات الأخلاقية المتعلقة بالعملية التربوية في رياض الأطفال؛ كالتعامل برفق مع الأطفال، وتحقيق المساواة ومراعاة الفروق الفردية، واحترام حاجاتهم ورغباتهم وتقدير طاقاتهم وإمكانياتهم، إضافة إلى القدرة على ضبط النفس والثبات والاتزان والصدق في الأحكام، والإخلاص في العمل، والقدرة على اتخاذ القرار، والشعور بالمسؤولية (عبد السلام، ٢٠٠٩، ٣٣٠-٣٥٦).

٥) التعريف بمبادئ حقوق الإنسان بصفة عامة وحقوق الطفل خاصة، وتعرف أساليب رعاية الطفل وحمايته من العنف والإساءة بكافة أشكالها، وتنمية القدرة على تعريف الطفل بحقوقه، وأساليب حماية نفسه من أشكال الإساءة (الزبيدي، ٢٠٠٩، ٢٧٨-٣١٦).

وقد توصلت نتائج بعض الدراسات والبحوث إلى أهمية بعض المتطلبات التربوية لتكوين المعلم بكليات التربية، والتي لها تأثيرها في تحسين جودة الحياة المهنية المستقبلية بعد تخرجهم، منها دراسة سلاميتو وويرانتو Slameto&Wiranto (Slameto&Wiranto,2021,e06679) إلى تحديد مدى رضا الخريجين عن العملية التعليمية من خلال متغيرات: الموافق والبنية التحتية، والاحتراف الأكاديمي لعضو هيئة التدريس، والمناهج الدراسية، من خريجي برنامج الإدارة التعليمية، والذين يعملون في مقاطعة فرعية حرة، وأن معظم الخريجين كان لديهم مستوى عالٍ من الرضا، وكان المتغير الأكبر نصيبًا في رضا الطلاب هو احترافية عضو هيئة التدريس.

وتتطلب جودة الحياة المستقبلية؛ مواكبة تغيرات العصر وتحدياته، وبخاصة التي تتمثل في التحول الرقمي لمواكبة تداعيات الثورة الرقمية؛ فقد توصلت دراسة فيرنانديز- باتانيرو وآخرون (Fernandez-Batanero& Others, 2021, 1-10) إلى انخفاض الكفاءة

الرقمية لأعضاء هيئة التدريس، والحاجة إلى التدريب في كل من المجالين: التكنولوجي والتربوي؛ لأن هذا الانخفاض ينعكس على مستوى الخريجين، ومستقبلهم المهني، كما توصلت نتائج دراسة السليم (Alsaleem, 2021, 9–18) أن هناك حاجة إلى إعداد برامج تدريبية لتعزيز أداء أعضاء هيئة التدريس بالجامعات في إطار تطوير قدراتهم على اختلاف مجالاتها؛ لمساعدتهم على اكتساب معارف ومهارات جديدة.

كما توصلت نتائج دراسة (عبد الله، ٢٠٢١، ١٠٦٧–١١٠٥) إلى القصور في دمج التدريب الإلكتروني كمدخل رئيس في منظومة تنمية قدرات أعضاء هيئة التدريس في الجامعات المصرية، مما يتطلب دمجها في المنظومة التدريبية في الجامعات المصرية.

مما سبق تتضح ضرورة تنمية قدرات أعضاء هيئة التدريس بالجامعات بصفة عامة، وبكليات التربية خاصة لمواكبة تداعيات العصر الرقمي ومتطلبات تحسين جودة الحياة للطلاب المعلمين بهذه الكليات، وطالبات شعبة الطفولة لتحسين جودة الحياة المهنية في المستقبل لديهن، باعتبار أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية تقع على عاتقهم مسؤولية تكوين هذه الكوادر، وحمل راية التعليم في المستقبل.

وفي ضوء العلاقة بين المتطلبات التربوية وجودة الحياة المهنية لطالبات شعبة الطفولة بكلية التربية بقنا، يتضح أن جودة الحياة المهنية متضمنة في الجودة الشاملة في التعليم؛ ولها فلسفتها ومبادئها ومتطلباتها، ذلك أن مفهوم الجودة مفهوم أصيل في الثقافة العربية والإسلامية؛ فهي منبثقة من منظومة القيم التي تمثل: الإتقان والدقة والإخلاص في العمل والإحسان فيه، كما أن الجودة في التعليم مطلب إنساني؛ فعن طريقه يمكن تحقيق التحسين والتطوير والإصلاح فيه بجميع عناصره ومراحله وأنواعه.

وكثير من خريجي الكليات يعبرون عن رغبتهم في تحديث معارفهم، وتنمية مهاراتهم، واكتساب مهارات جديدة، ورغبتهم في أن تتابعهم الكليات التي تخرجوا منها، وأن تشكل لهم لقاءً سنويًا، وأن تنظم لهم دورات متابعة، وورش عمل منظمة، وبرامج متطورة، في إطار التعلم المستمر، وذلك لرفع مستوى الخدمة التي يقدمونها في مواقع العمل الخاصة بهم (مدكور، ٢٠٠٠، ٧٧).

وفي هذا المجال توصلت نتائج دراسة (الميمان، ٢٠٠٧، ٧٣–١٢٥) إلى أن مفهوم الجودة في التعليم في الإسلام مبني على الإحسان وإتقان العمل، والدقة فيه، والفرد مطالب بالاستزادة من العلم والتعلم مدى الحياة، المعلم وريث للعلم، مكلف بتبليغه والاستزادة منه، حتى يسعد في

حياته، أن مبادئ الجودة هي مبادئ أساسية في العمل، أن متطلبات تحقيق الجودة هي متطلبات للعمل وضرورات لتحقيق نجاحه وقبوله، مبادئ الجودة الشاملة لها قوة عملية وأخلاقية في تحقيق التحسين والتطوير والإصلاح المنشود في المدارس والمؤسسات التعليمية والتربوية.

وتوصلت نتائج دراسة (آدم، ٢٠٠٩، ٨٨-١٢٥) إلى أهمية إعداد المعلم وتدريبه في عصر العولمة تنبع من التوسع الكمي في التعليم قبل الجامعي، وأن واقع إعداد المعلمين يشير إلى حاجة ماسة لإعادة النظر في بناء وإعداد المعلمين ووجود تدني في مستوى المعلمين، وأن ضعف التمويل يؤثر سلبًا في تدريب المعلمين، وأن من دواعي تطوير برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة تتمثل في تغيير أدوار المعلم والتقدم العلمي والتكنولوجي والمتغيرات المحلية والعالمية.

كما توصلت نتائج دراسة (مرتضى، ٢٠٠٩، ٢١-٢٩) إلى أهمية مواجهة تحديات العولمة والعنف والتطرف والإرهاب والثورة التكنولوجية، وجعل مناهج إعداد معلمات رياض الأطفال متضمنة مفاهيم الحضارات والثقافات، وتشجيع المعلمة على المطالعة والقراءة المستمرة، تبني أهداف التعليم للإتقان والتعليم المبدع، والتدريب على مهارات البحث، والاهتمام باللغة الإنجليزية، وتدريب المعلمات على حل المشكلات السلوكية.

وتوصلت نتائج دراسة (أبو السعود، ٢٠١٠، ٢٣-١١٢) إلى وجود تحديات تواجه إعداد المعلم بين التعليم والأنظمة المحيطة، سواء أكانت اقتصادية كهيمنة القيم الاقتصادية على التعليم، أو اجتماعية كضغوط الطلب المتزايد على التعليم.

وفي هذا الصدد توصلت نتائج دراسة (كامل، ٢٠١٣، ١٢٣-٢٤٢) إلى ضعف الاهتمام بإعداد المعلمين وتنميتهم مهنيًا وفقًا لأحدث الاتجاهات التربوية، والحاجة إلى إعادة تأهيل المعلم العربي استنادًا إلى دوره الجديد، وعجز برامج التدريب عن تزويد المعلم بمهارات التعلم الذاتي، الانفصال بين إعداد المعلم وتدريبه قبل الخدمة وتدريبه وتأهيله أثناء الخدمة، افتقار مؤسسات إعداد المعلمين وتدريبهم إلى البحث والتجريب التربوي، يحتاج المعلمون إلى برامج ودراسات ميدانية خاصة بفاعلية تدريبهم وتوجيههم للممارسات التربوية وتعليم المتعلمين.

كما توصلت نتائج دراسة (سلمان، ٢٠١٧، ٦٢٧-٦٣٥) إلى تحديد المتغيرات العالمية التي تشكل العالم المعاصر في خمسة متغيرات رئيسة: معرفية ومعلوماتية واقتصادية وسياسية وثقافية، ويتضمن كل متغير منها جدلًا علميًا وأيديولوجيًا، بل ويؤثر كل منها في الآخر، لتشكل في النهاية البيئة المحيطة بالنظام التعليمي، وتفرض هذه المتغيرات آثارًا ومضامين عميقة

وعديدة ذات صلة بالنظام التعليمي ومكوناته وعناصره، ومن أبرز هذه الاثار: البحث والتطوير، والمعلوماتية، والتنافسية، والديمقراطية، والمواطنة، والمعيارية، والتعددية الثقافية، وهي آثار وتحديات تمس عناصر العملية التعليمية، والتي من أهمها "المعلم"، حيث تؤثر في تكوين المعلم وإعداده: معرفيًا ومعلوماتيًا ومهنيًا وسياسيًا وثقافيًا.

وهذا يواكب مجتمع المعرفة الذي من خلاله تستطيع المؤسسات التربوية، ومنها رياض الأطفال من الدمج بين الجوانب الفكرية والمعرفية والتكنولوجية باعتبارها من المتطلبات التربوية اللازمة لتحسين جودة الحياة لمعلمات هذه المؤسسات، كما توصلت إليه نتائج دراسة (أحمد، ٢٠١٨، ٣٦١-٣٨٨) وهذا يوضح أن تنامي المعرفة يعد أساس التقدم في جميع مجالات الحياة، وخاصة في المجال التربوي؛ نظرًا لأهميته في بناء الموارد البشرية صانعة المعرفة، والقادرة على التعامل بكفاءة ومرونة مع التغيرات المتجددة، والتي تتوافق مع متطلبات التطور؛ لتصل بالمجتمع إلى مكانته اللائقة في عصر التميز والتنافسية، وإنتاج المعرفة ونقلها ونشرها واستثمارها من أجل تحسين جودة حياة الأفراد.

كما توصلت نتائج دراسة (عبد الحميد، ٢٠٢٠) إلى أن العصر الرقمي فرض على المعلم أدوارًا جديدة ومهارات رقمية، تتطلب تطوير نظام إعداد المعلم من خلال تطوير أهداف الإعداد، طرق وأساليب التدريس، نظم وشروط القبول، أعضاء هيئة التدريس، المقررات الدراسية، التقويم، التربية العملية، الإدارة، البنية التحتية.

ثانياً: الجانب الميداني للبحث:

سار الجانب الميداني للبحث وفقًا للخطوات والإجراءات التالية:

أ- أهداف الجانب الميداني من البحث إلى:

هدف الجانب الميداني إلى التالي:

١. الوقوف على العلاقة الارتباطية بين جودة الحياة المهنية لطالبات شعبة الطفولة وبعض المتطلبات التربوية
٢. إلقاء الضوء على العلاقة التنبؤية بين جودة الحياة المهنية لطالبات شعبة الطفولة بكليات التربية وبعض المتطلبات التربوية
٣. دراسة واقع جودة الحياة المهنية لطالبات شعبة الطفولة وبعض المتطلبات التربوية.
٤. تقديم تصور مقترح لتفعيل آليات تحقيق المتطلبات التربوية اللازمة لتحسين جودة الحياة المهنية لطالبات شعبة الطفولة بكليات التربية.

ب- المعالجة الإحصائية:

استخدم البحث الأساليب الإحصائية التالية:

١) معاملات ارتباط بيرسون.

٢) اختبار T test .

٣) أسلوب تحليل الانحدار البسيط .

٤) اختبار تحليل التباين متعدد المتغيرات التابعة MNOVA

ج- أداتا البحث:

تم تحديد أداتي البحث فيما يلى:

١. استبانة من إعداد الباحث الأول: للتعرف على واقع ضرورية المتطلبات التربوية لتحسين جودة الحياة المهنية لطالبات شعبة الطفولة بكلية التربية بقنا.

٢. مقياس جودة الحياة المهنية من إعداد الباحثة الثانية: للتعرف على مستوى جودة الحياة المهنية لطالبات شعبة طفولة بكلية التربية بقنا.

وفيما يلي الإجراءات التي تم السير فيها لتحقيق أهداف الجانب الميداني للبحث:

١- <u>أداة البحث الأولى (الاستبانة): (إعداد الباحث الأول)</u>

قام الباحث الأول بإعداد استبانة للتعرف على المتطلبات التربوية لتحسين جودة الحياة المهنية للطالبات المعلمات بشعبة الطفولة في ضوء ما يلي:

أ- إعداد الاستبانة في صورتها الأولية التي تضمنت (٤٣) عبارة، وتم عرضها على السادة المحكمين من بعض أساتذة الجامعات، تخصص أصول التربية وذوي الخبرة في مجال رياض الأطفال، وفي ضوء آراء السادة المحكمين قام الباحث بإجراء بعض التعديلات بالحذف أو إعادة الصياغة أو الإضافة، وفي ضوء هذه التعديلات أصبحت الاستبانة في صورتها النهائية صادقة وتعبر عن أهداف البحث وتساؤلاته.

ب-تم حساب صدق الاستبانة وثباتها وتم صياغة الصورة النهائية لها وأصبحت الاستبانة تتكون من (٣٥) عبارة، تضمنت ثلاثة محاور كما يلي:

المحور الأول: المتطلبات الأكاديمية واشتمل على (١٣).

المحور الثاني: المتطلبات المهنية واشتمل على (١٢).

المحور الثالث: المتطلبات الثقافية، واشتمل على (١٠) عبارات.

ج- تم حساب صدق الاستبانة؛ حيث يعد الصدق الخاصية الأساسية الأولى التي يجب أن تتوفر في وسيلة القياس بل إن الصدق يعد من أفضل الأساليب التي تستخدم لتقييم فاعلية الأدوات المستخدمة، وصدق الاستبانة " مقدرتها على قياس ما وضعت لأجله " (دالين،١٩٩٤، ٤١٠)؛ أي تقيس الاستبانة فعلًا الوظيفة التي يفترض أن تقيسها.

وقد تم في البحث الحالي استخدام طريقة صدق المحتوى؛ الذي يعتمد بوجه عام على تقديرات المحكمين، ويعد من أهم أنواع الصدق في الاختبارات بوجه عام للكشف عن مدى الاتفاق في تقديراتهم (أبو ناهية، ١٩٩٤، ٣٤٠).

وبعد بناء الأداة في صورتها المبدئية تم عرضها على بعض أساتذة كليات التربية في تخصص أصول التربية والتربية المقارنة والإدارة التعليمية [*] لتحكيم العبارات والتأكد من سلامتها ودقتها وكذلك إعادة صياغتها إذا كانت الصياغة غير ملائمة، ثم أعيد تصميم أداة البحث بعد الإفادة من آراء المحكمين حتى أخذت صورتها النهائية مع الأخذ في الاعتبار أن درجة الاتفاق بين هؤلاء المحكمين ألا تقل عن ٨٠% على كل بند من بنود أداة البحث، وبذلك تم التأكد من صدق أداة البحث.

د- تم حساب ثبات الاستبانة، ويقصد بثبات الاستبانة أنها " تعطى نفس النتائج إذا طبقت عدة مرات تحت ظروف متماثلة" (جابر؛ وكاظم: ١٩٧٣، ٢٧٦-٢٧٧)، كما تم استخدام برنامج *SPSS 22* في تقدير الاتساق الداخلي للاستبانة بطريقة ألفا كرونباخ وبلغ (٠,٨٥) للدرجة الكلية، كما تم حساب معامل سبيرمان – براون وبلغ (٠,٧٩)، وحساب معامل جتمان وبلغ (٠,٧٩) وجميعها قيم مقبولة لثبات الاستبانة مما يثبت صلاحيتها كأداة لجمع بيانات البحث الحالي.

٢- أداة البحث الثانية: مقياس جودة الحياة المهنية لطالبات شعبة الطفولة (إعداد الباحثة الثانية)

قامت الباحثة بإعداد مقياس جودة الحياة المهنية لطالبات شعبة الطفولة، وفيما يلي التعريف بالمقياس وخطوات إعداده ومراحل تطبيقه.

---

* **ملحق (١).**

أ- وصف المقياس:

صاغت الباحثة المقياس بصورته الأولية في (٥٥) عبارة موزعة على (٦) أبعاد هي: جودة الحياة الأسرية والاجتماعية، وجودة الصحة النفسية، وجودة شغل الوقت وإدارته، جودة التعليم، جودة ظروف العمل، وجودة جماعة العمل، والتي استخلصتها الباحثة من المقاييس والدراسات العربية والأجنبية التي تناولت مقاييس جودة الحياة وجودة الحياة المهنية ومنها (أبو حلاوة، ٢٠١٠)، (منسي؛ وكاظم، ٢٠١٠) ,Al-Barashdi, & Jabur, 2015; Bian, & Leung, 2015; Hooper, & Zhou, 2007; Pawłowska, & Potembska, 2011، السعيد، ٢٠١١ ، قاسم، ٢٠١٢).

ب- الخصائص السيكومترية للمقياس:

تحددت الخصائص السيكومترية للمقياس في الخصائص التالية:

١- صدق المقياس في البحث:

تم حساب صدق المقياس من خلال :

أ- صدق المحكمين: قامت الباحثة بعرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من أساتذة علم النفس والصحة النفسية لإبداء الرأي في مدى ملائمة البنود لقياس جودة الحياة المهنية، وصلاحيته للكشف عنه لدى الطالبات، ثم تم تعديل صياغة بعض البنود، والإبقاء على الأربعين (٤٠) بنداً التي حازت على نسبة اتفاق ٨٥% فأكثر.

ب- الصدق التلازمي : تم حساب الصدق التلازمي من خلال إيجاد معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للطالبات على المقياس الحالي مع درجاتهن الكلية على مقياس تشخيص معايير جودة الحياة لزينب شقير (٢٠٠٩) ، علي عينة بلغت (٣٠) طالبة بالفرقة الثالثة شعبة طفولة ، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بين المقياسين (٠,٧٣٠) وهي دال عند مستوى (٠,٠١).

٢- ثبات المقياس:

تم استخدام طريقة ألفا كرونباخ لحساب ثبات المقياس في البحث الحالي، وبلغت قيمة معامل ألفا (٠,٨٢) للبعد الأول ، و(٠,٨٥) للبعد الثاني، و(٠,٧٦) للبعد الثالث، و(٠,٦٩) للبعد الرابع، و(٠,٧٣) للبعد الخامس، و(٠,٧١) للبعد السادس، وتم حساب معامل جتمان وبلغت قيمته (٠,٧٩)، وجميعها قيم مقبولة لثبات المقياس، وبذلك يتسم المقياس بدرجة من الثبات تجعله صالحًا لجمع بيانات البحث الحالي، وتكونت الصورة النهائية للمقياس من أربعين (٤٠) بندًا (ملحق ٢).

وهذا ما يوضحه الجدول (١) التالي:

جدول (١) قيم معامل الثبات لمقياس جودة الحياة المهنية

البعد	قيمة معامل ألفا كرونباخ
جودة الحياة الأسرية والاجتماعية	٠,٨٢
جودة الصحة النفسية	٠,٨٥
جودة شغل الوقت وإدارته	٠,٧٦
جودة التعليم	٠,٦٩
جودة ظروف العمل	٠,٧٣
جودة جماعة العمل	٠,٧١

الصورة النهائية(*) وطريقة التصحيح: يتكون المقياس من (٤٠) عبارة موزعة على (٦) أبعاد، يجيب عنها المفحوص وفقًا لأسلوب ليكارت الخماسي: أبدًا، قليل جدًا، إلى حد ما، كثيرًا، كثير جدًا، والتي تقابل الدرجات (١، ٢، ٣، ٤، ٥)، وتتراوح الدرجة الكلية للمقياس (٤٠-٢٠٠درجة)، والدرجة المرتفعة على المقياس تدل على مستوى جودة الحياة المهنية المرتفع.

د- نتائج الجانب الميداني للبحث وتفسيرها:

يمكن تناول نتائج الجانب الميداني للبحث وتفسيرها في التالي:

أولًا: نتائج اختبار الفرض الأول وتفسيرها:

ينص الفرض الأول على" يتوقع أن يكون مستوى جودة الحياة المهنية لأفراد عينة البحث الحالي أعلى من المتوسط " ولاختبار صحة هذا الفرض؛ تم استخدام اختبار "ت" للمجموعة الواحدة One Sample T test عن طريق مقارنة المتوسط الفرضي لمتغيرات البحث بالمتوسط التجريبي لكل منهما باستخدام برنامج Spss22، وتم افتراض أن المتوسط الفرضي يساوي (٣ × عدد بنود المقياس) حيث يمثل الرقم (٣) النقطة المحايدة في تدريج ليكرت، ويبين جدول (٢) نتائج اختبار (ت) للفرق بين المتوسطين النظري والتجريبي لأبعاد جودة الحياة المهنية والدرجة الكلية لها.

جدول (٢) نتائج اختبار(ت) للفرق بين المتوسطين الفرضي والتجريبي لجودة الحياة المهنية (ن=٣٥٠)

(*) ملحق (٢)

جودة الحياة	عدد البنود	المتوسط الفرضي	المتوسط التجريبي	الانحراف المعياري	قيمة(ت)	درجة الحرية	حجم التأثير
جودة الحياة الأسرية والاجتماعية	٦	١٨	٢٣.٩٤	٣.٦٢	**٣٠.٧٠٦	٣٤٩	١,٦٤
جودة الصحة النفسية	٨	٢٤	٢٨.٥٧٤	٥.٠٢	**١٧.٠٥٤	٣٤٩	٠,٩١
جودة شغل الوقت وإدارته	٦	١٨	١٨.٦٢٠	٤.٢٢	*٢.٧٤٧	٣٤٩	٠,١٥
جودة التعليم	٦	١٨	٢٠.٩٨	٤.٩٠	**١١.٣٨٧	٣٤٩	٠,٦١
جودة ظروف العمل	٦	١٨	٢١.٠٥٧	٥.٩٣	**٩.٦٣٧	٣٤٩	٠.٥١٥
جودة جماعة العمل	٨	٢٤	٣١.٦٩	٤.٧٨	**٣٠.٠٧٥	٣٤٩	١,٦١
الدرجة الكلية	٤٠	١٢٠	١٤٤.٨٧	٢٠.١٩	**٢٣.٠٤٣	٣٤٩	١,٢٣

ملحوظة: تشير **إلى مستوى دلالة (٠,٠٠١)، وتشير * إلى مستوى دلالة (٠,٠١)

يتضح من الجدول السابق وجود فرق دال إحصائيًا بين المتوسط التجريبي والمتوسط الفرضي لجودة الحياة المهنية، لصالح المتوسط التجريبي، حيث جاءت قيمة "ت" دالة عند مستوى دلالة (٠,٠٠١)، ويناظرها حجم تأثير كبير، فيما عدا البعد الثالث (جودة شغل الوقت وإدارته) ممايشير إلى أن طالبات شعبة الطفولة يتمتعن بمستوى مرتفع من جودة الحياة المهنية.

ورأى البحث أن طالبات شعبة طفولة يتسمن بمستوي مرتفع من جودة الحياة المهنية، يرجع إلى شعور وتمتع الطالبات بالسعادة والرضا والنشاط والحيوية، وتقبل جوانب حياتهن المختلفة، كتخصصهم الدراسي، وحياتهن الأسرية والاجتماعية، والصحة النفسية لديهن، وشعورهن بالمسئولية والإنجاز، وقدرتهن على حل المشكلات التي يمكن أن تواجههن في نطاق العمل، وأيضًا شعورهن بالأمل والتفاؤل بشأن الحياة والمستقبل المهني.

أما بالنسبة لمستوى جودة شغل الوقت وإدارته المنخفض جزئيًا بين الطالبات؛ فقد يرجع إلى لائحة المقررات الدراسية التي تحوي العديد من المقررات التي تخص كليات أخرى كالتربية النوعية، والطب، والتمريض والآداب والتربية الرياضية، مما يمثل عبئًا على الطالبات في عملية تنظيم وقت الدراسة بكفاءة، واستغلاله الاستغلال الأمثل في التنسيق والتوازن بين استذكار

المحاضرات والترفيه، كما أن طبيعة الدراسة بشعبة الطفولة تمتد لساعات طويلة من العمل، وتتضمن تكليفات ومهام للجوانب العملية والنظرية بالكلية.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء دراسة (كاتلو، ٢٠٠٩، ١١٩-١٥١) التي توصلت إلى أن مفهوم جودة الحياة يعني إحساس عام بالرفاهية، ويتضمن جوانب من السعادة والرضا عن الحياة بشكل عام، فعند بعضهم تتمثل في وجود فرص عمل ، وتكوين أسرة وأصدقا ، والبعض الآخر تتمثل في القدرة على السفر والحصول على بيت فاخر ومريح ، والبعض الأخر في تحقيق أحلام واحتياجات تساعده في تحديد جودة حياته، وما توصل إليه فيشر وويفي (Vischer ,J & Wifi, M,2017,387-400) من خلال أبحاثه في هذا المجال إلى أن جودة الحياة المهنية تعد امتدادً لجودة الحياة بصفة عامة من خلال تحسين ظروف العمل.

وما توصلت دراسة (سيد، ٢٠١٦) التي أجريت على (٢٠٠) طالبا وطالبة بكلية التربية إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين درجات مقياس جودة الحياة ودرجات مقياس الشعور بالوحدة النفسية لطلاب الجامعة، ووجود علاقة ارتباطية سالبة بين درجات جودة الحياة ودرجات عامل العصابية، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين درجات جودة الحياة ودرجات عوامل الانبساطية، والانفتاح على الخبرة، والمقبولية، ويقظة الضمير لدى طلاب الجامعة.

ثانيًا: نتائج اختبار الفرض الثاني وتفسيرها:

والذي ينص على يوجد توظيف للمتطلبات التربوية في تحسين جودة الحياة المهنية لطالبات شعبة الطفولة عينة البحث.

تم حساب نسبة متوسط الاستجابة (ق) لكل عبارة من عبارات الاستبانة، وتم حساب حدود الثقة لنسبة متوسط الاستجابة: بلغ الحد الأعلى (٠.٧٢)، والحد الأدنى (٠.٦٢) والجدول (٣) يوضح ذلك

جدول (٣)استجابات أفراد العينة عن المتطلبات الأكاديمية (التخصصية)

م	العبارة	ت / ٪	ضروري	ضروري إلى حد ما	غير ضروري	ق	الترتيب
١	الإلمام بالتشريعات الخاصة بالطفل	ت	٢٧٠	٦٥	١٥	٠.٩١	٤
		٪	٧٧	١٩	٤		

م	العبارة	ت / ٪	ضروري	ضروري إلى حد ما	غير ضروري	ق	الترتيب
٢	توظيف مسرح العرائس في تقديم خبرات متنوعة للطفل	ت	٢٥٨	٨٠	١٢	٠.٩٠	٥
		٪	٧٤	٢٣	٣		
٣	الإلمام بنظم رياض الأطفال في بعض الدول العربية والأجنبية	ت	٢٤٥	٨٥	٢٠	٠.٨٨	٦
		٪	٧٠	٢٤	٦		
٤	دراسة مراحل نمو الطفل وخصائص كل مرحلة منها	ت	٢٩٠	٥٠	١٠	٠.٩٣	٢
		٪	٨٣	١٤	٣		
٥	تعرف بعض طرق الموسيقى العلاجية لبعض المشكلات لدي طفل الروضة	ت	٢٦٥	٦١	٢٤	٠.٩٠	٥
		٪	٧٦	١٧	٧		
٦	توظيف مهارات التربية الحركية في للارتقاء بالفكر الرياضي وتنمية قيم الانتماء للوطن و التسامح	ت	٢٧٦	٥٢	٢٢	٠.٩١	٤
		٪	٧٩	١٥	٦		
٧	تعرف أساسيات علم وظائف الأعضاء وتطبيقاتها في حياتها العملية	ت	٢٥١	٧٢	٢٧	٠.٨٨	٦
		٪	٧٢	٢٠	٨		
٨	الإلمام بعلم نفس الطفل	ت	٢٨٣	٤٨	١٩	٠.٩٢	٣
		٪	٨١	١٤	٥		
٩	اكتساب مهارات التفكير الإبداعي النحوي والأدبي	ت	٢٥٦	٦٢	٣٢	٠.٨٨	٦
		٪	٧٣	١٨	٩		
١٠	التعامل بموضوعية مع الآراء التي تختلف مع وجهة نظرها	ت	٢٧٣	٥٤	٢٣	٠.٩٠	٥
		٪	٧٨	١٥	٧		
١١	تعرف الأساليب الوالدية الخاطئة في التربية.	ت	٢٩٩	٤٢	٩	٠.٩٤	١
		٪	٨٥	١٢	٣		

م	العبارة	ت / ٪	ضروري	ضروري إلى حد ما	غير ضروري	ق	الترتيب
١٢	استخدام الحوار بأنواعه المختلفة في تربية الطفل	ت	٢٨٦	٤٦	١٨	٠.٩٢	٣
		٪	٨٢	١٣	٥		
١٣	تكوين اتجاهات إيجابية مع الآخرين	ت	٢٨٧	٥٢	١١	٠.٩٣	٢
		٪	٨٢	١٥	٣		

من الجدول السابق يتضح:

١- ارتفاع الأوزان النسبية لاستجابات مجموعة العينة على المحور الخاص بالمتطلبات الأكاديمية (التخصصية) حيث جاءت الأوزان النسبية لعبارات المحور ما بين (٠.٩٤-٠.٨٨%) لتحسين جودة الحياة المهنية لطالبات شعبة الطفولة بكلية التربية بقنا.

٢- احتلت العبارة رقم (١١) مركز الصدارة من منظور مجموعة العينة، الوزن النسبي لها(٠.٩٤)، مما يدل على اتفاق معظم أفراد العينة على أن تعرف الأساليب الوالدية الخاطئة في التربية من المتطلبات الأكاديمية المهمة لأخذها في الاعتبار والعمل على تجنبها والاتجاه نحو الأساليب الوالدية الإيجابية في التربية لتحسين جودة الحياة المهنية للطالبات.

٣- جاءت العبارتان (٤، ١٣) في المرتبة الثانية من منظور مجموعة العينة، الوزن النسبي لهما (٠.٩٣)، مما يدل على اتفاق معظم أفراد العينة على أن دراسة مراحل نمو الطفل وخصائص كل مرحلة منها، وتكوين اتجاهات إيجابية مع الآخرين من المتطلبات الأكاديمية المهمة لتحسين جودة الحياة المهنية للطالبات.

٤- جاءت العبارتان (٨، ١٢) في المرتبة الثالثة من منظور مجموعة العينة، الوزن النسبي لهما (٠.٩٢) مما يدل على اتفاق معظم أفراد العينة على أن الإلمام بعلم نفس الطفل، واستخدام الحوار بأنواعه المختلفة في تربية الطفل، من المتطلبات الأكاديمية المهمة لتحسين جودة الحياة المهنية للطالبات.

٥- جاءت العبارتان (١، ٦) في المرتبة الرابعة من منظور مجموعة العينة، الوزن النسبي لهما (٠.٩١) مما يدل على اتفاق معظم أفراد العينة على أن الإلمام بالتشريعات الخاصة

بالطفل، وتوظيف مهارات التربية الحركية في الارتقاء بالفكر الرياضي وتنمية قيم التسامح، من المتطلبات الأكاديمية الضرورية لتحسين جودة الحياة المهنية للطالبات.

٦- جاءت العبارات (٢، ٥، ١٠) في المرتبة الخامسة من منظور مجموعة العينة، الوزن النسبي لهم (٠.٩٠) مما يدل على اتفاق معظم أفراد العينة على أن توظيف مسرح العرائس في تقديم خبرات متنوعة للطفل، وتعرف بعض طرق الموسيقى العلاجية لبعض المشكلات لطفل الروضة، والتعامل بموضوعية مع الآراء التي تختلف مع وجهة نظر الطالبة المعلمة في رياض الأطفال، من المتطلبات الضرورية لتحسين جودة الحياة المهنية للطالبات.

٧- جاءت العبارات (٣، ٧، ٩) في المرتبة السادسة والأخيرة من منظور مجموعة العينة، الوزن النسبي لهم (٠.٨٨) مما يدل على اتفاق معظم أفراد العينة على أن الإلمام بنظم رياض الأطفال في بعض الدول العربية والأجنبية، وتعرف أساسيات علم وظائف الأعضاء وتطبيقاتها في حياة معلمة رياض الأطفال في حياتها العملية، واكتساب مهارات التفكير الإبداعي النحوي والأدبي من المتطلبات الضرورية لتحسين جودة الحياة المهنية لطالبات شعبة الطفولة بكلية التربية، وهذا يتفق مع ما توصلت إليه نتائج دراسة (السنوسي، ٢٠١٣، ٣٢٨-٣٦٣).

مما سبق يتضح ضرورة توافر مجموعة من المتطلبات الأكاديمية للطالبات في كليات التربية المسؤولة عن تكوين معلمات رياض الأطفال لتحسين جودة الحياة المهنية لهن في المستقبل، وهذا ما أوضحته نتائج المحور.

جدول (٤) استجابات أفراد العينة عن المتطلبات المهنية

م	العبارة	ت / ٪	ضروري	ضروري إلى حد ما	غير ضروري	ق	الترتيب
١	الإلمام بالقوانين واللوائح المنظمة للعمل في رياض الأطفال	ت	٢٦٨	٦١	٢١	٠.٩٠	٣
		٪	٧٧	١٧	٦		
٢	الفهم الدقيق لمسؤوليات التوجيه الفني في رياض الأطفال	ت	٢٣٢	٨٦	٣٢	٠.٨٦	٧
		٪	٦٦	٢٥	٩		

م	العبارة	ت / ٪	ضروري	ضروري إلى حد ما	غير ضروري	ق	الترتيب
٣	معرفة أساليب تربية الطفل	ت	٢٧٥	٥٨	١٧	٠.٩١	٢
		٪	٧٩	١٦	٥		
٤	دراسة كيفية تخطيط برامج الروضة	ت	٢٧٣	٦٤	١٣	٠.٩١	٢
		٪	٧٨	١٨	٤		
٥	الإلمام بكيفية تنفيذ برامج الروضة	ت	٢٦١	٧٧	١٢	٠.٩٠	٣
		٪	٧٥	٢٢	٣		
٦	الإلمام بكيفية إدارة بيئة تعلم الطفل	ت	٢٤١	٩٢	١٧	٠.٨٨	٥
		٪	٦٩	٢٦	٥		
٧	اكتساب مهارات إنتاج واستخدام الوسائل التعليمية المناسبة	ت	٢٨٦	٥٤	١٠	٠.٩٣	١
		٪	٨٢	١٥	٣		
٨	التعامل بإيجابية مع ضغوط مهنة التعليم	ت	٢٥٩	٨٤	٧	٠.٩١	٢
		٪	٧٤	٢٤	٢		
٩	اكتساب مهارات التعامل مع الأنماط القيادية المختلفة في الروضة.	ت	٢٣٥	٨٦	٢٩	٠.٨٦	٧
		٪	٦٧	٢٥	٨		
١٠	تطبيق مبادئ علم النفس الاجتماعي في مجالات الحياة.	ت	٢٤٧	٩٣	١٠	٠.٨٩	٤
		٪	٧١	٢٦	٣		
١١	تحديد مبادئ الصحة النفسية في مجالات الأسرة والمدرسة والمجتمع .	ت	٢٤١	٨٢	٢٧	٠.٨٧	٦
		٪	٦٩	٢٣	٨		

م	العبارة	ت / ٪	ضروري	ضروري إلى حد ما	غير ضروري	ق	الترتيب
١٢	استخدام الأسلوب العلمي والأسلوب المنطقي في التفكير في حل ما يواجهها من مشكلات.	ت	٢٤٥	٧٩	٢٦	٠.٨٨	٥
		٪	٧٠	٢٣	٧		

من الجدول السابق يتضح:

١- ارتفاع الأوزان النسبية لاستجابات مجموعة العينة على المحور الخاص بالمتطلبات المهنية؛ حيث جاءت الأوزان النسبية لعبارات المحور ما بين (٠.٩٣-٠.٨٦) لتحسين جودة الحياة المهنية لطالبات شعبة الطفولة بكلية التربية.

٢- احتلت العبارة رقم (٧) مركز الصدارة من منظور مجموعة العينة، الوزن النسبي لها(٠.٩٣) مما يدل على اتفاق معظم أفراد العينة على أن اكتساب مهارات إنتاج الوسائل التعليمية المناسبة واستخدامها، من المتطلبات المهنية اللازمة لتحسين جودة الحياة المهنية لطالبات شعبة الطفولة بكلية التربية، وبما ينمي الجانب العملي لديهن.

٣- جاءت العبارات (٣ ، ٤ ، ٨) في الترتيب الثاني من منظور أفراد العينة، الوزن النسبي لكل منها (٠.٩١) مما يدل على اتفاق معظم أفراد العينة على أن معرفة أساليب تربية الطفل، ودراسة كيفية تخطيط برامج الروضة، والتعامل بإيجابية مع ضغوط مهنة التعليم، من المتطلبات المهنية الضرورية لتحسين جودة الحياة المهنية لطالبات شعبة الطفولة بكلية التربية، وهذه المتطلبات لها مردودها الملموس على أدائهن وممارستهن للواقع العملي في رياض الأطفال.

٤- جاءت العبارتان (١، ٥) في الترتيب الثالث من منظور أفراد عينة البحث، الوزن النسبي لكل منها (٠.٩٠) مما يدل على اتفاق معظم أفراد العينة على أن الإلمام بالقوانين واللوائح المنظمة للعمل في رياض الأطفال، والإلمام بكيفية تنفيذ برامج الروضة، من المتطلبات المهنية لتحسين جودة الحياة المهنية لطالبات شعبة الطفولة بكلية التربية، وهي تمثل أساس العمل في رياض الأطفال.

٥- جاءت العبارة (١٠) في الترتيب الرابع من منظور أفراد عينة البحث، الوزن النسبي لها (٠.٨٩) مما يدل على أن تطبيق مبادئ علم النفس الاجتماعي في مجالات الحياة، من المتطلبات المهنية لتحسين جودة الحياة المهنية لطالبات شعبة الطفولة بكلية التربية.

٦- جاءت العبارتان (٦، ١٢) في الترتيب الخامس من منظور أفراد العينة، الوزن النسبي لها (٠.٨٨) مما يدل على أن الإلمام بكيفية إدارة بيئة تعلم الطفل، واستخدام الأسلوب العلمي والأسلوب المنطقي في التفكير في حل ما يواجه معلمة رياض الأطفال من مشكلات، يعد من المتطلبات المهنية لتحسين جودة الحياة المهنية لطالبات شعبة الطفولة بكلية التربية، وهذا يتفق مع ما توصلت إليه نتائج دراسة (السنوسي، ٢٠١٣، ٣٢٨-٣٦٣).

٧- جاءت العبارة (١١) في الترتيب السادس من منظور أفراد العينة، الوزن النسبي لها (٠.٨٧) وأوضحت أن تحديد مبادئ الصحة النفسية في مجالات الأسرة والمدرسة والمجتمع، يعد أحد المتطلبات المهنية لتحسين جودة الحياة المهنية لطالبات شعبة الطفولة، ولا تقتصر على الطفل فقط في الروضة؛ بل تشمل التواصل مع الأسرة ومؤسسات المجتمع ذات الصلة.

٨- جاءت العبارتان (٢، ٩) في الترتيب السابع والأخير من منظور أفراد عينة البحث، الوزن النسبي لكل منها (٠.٨٦) وقد أوضحتا أن الفهم الدقيق لمسؤوليات التوجيه الفني في رياض الأطفال، واكتساب مهارات التعامل مع الأنماط القيادية المختلفة في الروضة، من المتطلبات المهنية لتحسين جودة الحياة المهنية لطالبات شعبة الطفولة، مما يوضح اوجه التكامل بين عمل المعلمة مع مديرة الروضة مع موجهة رياض الأطفال؛ مما ينعكس على تحسين جودة الحياة المهنية للعاملات في رياض الأطفال وهذا يتفق مع نتائج دراسة (محمود، ٢٠٠٨، ٤٧-٧٨).

مما سبق يتضح ضرورة توافر مجموعة من المتطلبات المهنية للطالبات في كليات التربية المسؤولة عن تكوين معلمات رياض الأطفال لتحسين جودة الحياة المهنية لهن في المستقبل، وهذا ما أوضحته نتائج المحور.

جدول (٥) استجابات أفراد العينة عن المتطلبات الثقافية

م	العبارة	ت / ٪	ضروري	ضروري إلى حد ما	غير ضروري	ق	الترتيب
١	الإلمام ببعض قصص التراث الشعبي المرتبطة بالطفل	ت	٢٤٣	٦٩	٣٨	٠.٨٦	٥
		٪	٦٩	٢٠	١١		
٢	معرفة معلومات عن تغذية الطفل	ت	٢٦٧	٧٥	٨	٠.٩١	١
		٪	٧٦	٢١	٣		
٣	إجادة اللغة الإنجليزية	ت	٢٥٢	٧١	٢٧	٠.٨٨	٣
		٪	٧٢	٢٠	٨		
٤	تعرف العادات والتقاليد التي تميز المجتمع المصري	ت	٢٦١	٦٥	٢٤	٠.٨٩	٢
		٪	٧٤	١٩	٧		
٥	التزود بقاعدة عريضة من الثقافة الدينية والقيمية والأخلاقية	ت	٢٨١	٤٧	٢٢	٠.٩١	١
		٪	٨١	١٣	٦		
٦	تنمية الإدراك لعناصر البيئة ومشكلاتها وكيفية التعامل معها بإيجابية وفهم حمايتها وتنمية مواردها	ت	٢٦٧	٥١	٣٢	٠.٨٩	٢
		٪	٧٦	١٥	٩		
٧	تعرف الإطار الثقافي والأيديولوجي للمجتمع والتطور الفكري والاجتماعي بما يتفق مع الاتجاهات الحديثة في المجتمع	ت	٢٣٢	٩٦	٢٢	٠.٨٧	٤
		٪	٦٦	٢٨	٦		
٨	تنمية القدرة على تذوق الموسيقى والفن والجمال	ت	٢٣٦	٩٣	٢١	٠.٨٧	٤
		٪	٦٧	٢٧	٦		
٩	تنمية الوعي بمشكلات المجتمع وقضاياه	ت	٢٤٤	٨٢	٢٤	٠.٨٨	٣
		٪	٧٠	٢٣	٧		
١٠	تعرف حقوق الفرد وحقوق الآخرين	ت	٢٧٨	٥٣	١٩	٠.٩١	١
		٪	٧٩	١٥	٦		

من الجدول السابق يتضح:

١- ارتفاع الأوزان النسبية لاستجابات مجموعة العينة على المحور الخاص بالمتطلبات الثقافية؛ حيث جاءت الأوزان النسبية لعبارات المحور ما بين (٠.٨٦-٠.٩١) لتحسين جودة الحياة المهنية لطالبات شعبة الطفولة بكلية التربية.

٢- احتلت العبارات (٢، ٥، ١٠) مركز الصدارة من منظور عينة البحث، الوزن النسبي لكل منها (٠.٩١) مما يدل على اتفاق معظم أفراد العينة على أن معرفة معلومات عن تغذية الطفل، والتزود بقاعدة عريضة من الثقافة الدينية والقيمية والأخلاقية، وتعرف حقوق الفرد وحقوق الآخرين، من المتطلبات الثقافية اللازمة لتحسين جودة الحياة المهنية لطالبات شعبة الطفولة.

٣- جاءت العبارتان (٤، ٦) في الترتيب الثاني من منظور عينة البحث، الوزن (٠.٨٩) مما يدل على اتفاق معظم أفراد العينة على أن تعرف العادات والتقاليد التي تميز المجتمع المصري، وتنمية الإدراك لعناصر البيئة ومشكلاتها وكيفية التعامل معها بإيجابية وفهم حمايتها وتنمية مواردها، من المتطلبات الثقافية لتحسين جودة الحياة المهنية لطالبات شعبة الطفولة بكلية التربية، وهذا يوضح الترابط الوثيق بين الروضة وبين ثقافة المجتمع المستمدة من العادات والتقاليد الموروثة، والإلمام بعناصر البيئة المحيطة والمشكلات التي تعترضها وأساليب التعامل معها وكيفية حمايتها من الأخطار المتنوعة، والسعي الحثيث لتنمية مواردها المتنوعة.

٤- جاءت العبارتان (٣، ٩) في الترتيب الثالث من منظور مجموعة العينة، الوزن النسبي لكل منها (٠.٨٨) مما يوضح اتفاق مجموعة أفراد العينة على أن إجادة اللغة الإنجليزية، وتنمية الوعي بمشكلات المجتمع وقضاياه، من المتطلبات الثقافية لتحسين جودة الحياة المهنية لطالبات شعبة الطفولة بكلية التربية، وهذا يوضح ضرورة تمكن طالبات شعبة الطفولة من اللغة الإنجليزية، وبخاصة لمن تعمل منهن في الحضانات ورياض الأطفال الخاصة واللغات في المستقبل، بالإضافة إلى دراسة بعض القضايا المجتمعية المهمة التي يعايشنها.

٥- جاءت العبارتان (٧، ٨) في الترتيب الرابع من منظور عينة البحث، الوزن النسبي لكل منهما (٠.٨٧) مما يوضح أن تعرف الإطار الثقافي والأيديولوجي للمجتمع والتطور الفكري والاجتماعي بما يتفق مع الاتجاهات الحديثة في المجتمع، وتنمية القدرة على تذوق الموسيقى والفن والجمال، جاء في مرتبة أقل باعتباره من المتطلبات الثقافية لتحسين جودة الحياة المهنية لطالبات شعبة الطفولة بكلية التربية، وهذا يوضح قلة ارتباط معلمات رياض الأطفال بثقافة المجتمع وأيديولوجيته وتطوره ومواكبة التغيرات والمستحدثات، وتنمية الجانب الوجداني لأطفال الروضة من خلال الموسيقى والغناء وتنمية الحس الجمالي لديهم، وهذا يتفق مع نتائج دراسة (عوض، ٢٠٠٧).

٦- جاءت العبارة (١) في الترتيب الخامس والأخير من منظور أفراد العينة، الوزن النسبي لها (٠.٨٦) مما يوضح أن الإلمام ببعض قصص التراث الشعبي المرتبطة بالطفل، باعتباره من المتطلبات الثقافية لتحسين جودة الحياة المهنية لطالبات شعبة الطفولة بكلية التربية، جاء في مرتبة أقل على الرغم من اعتبارها أحد المؤثرات الثقافية المهمة في تربية الطفل، وهذا يتفق مع نتائج دراسة (عوض، ٢٠٠٧).

مما سبق يتضح ضرورة توافر مجموعة من المتطلبات الثقافية لطالبات شعبة الطفولة في كليات التربية؛ باعتبارها المؤسسة المسؤولة عن تكوين معلمات رياض الأطفال لتحسين جودة الحياة المهنية لهن في المستقبل، وهذا ما أوضحته نتائج المحور.

ثالثًا: نتائج اختبار الفرض الثالث وتفسيرها:

ينص على " تسهم بعض المتطلبات التربوية إسهامًا دالاً إحصائيًا في التنبؤ بجودة الحياة المهنية لعينة البحث الحالي " وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام أسلوب تحليل الانحدار البسيط ، وتم عرض النتائج في الجدول التالي:

جدول (٦) قيمة (ف) لمعرفة دلالة التنبؤ بجودة الحياة المهنية بمعلومية المتطلبات التربوية لدى أفراد عينة البحث الحالي (ن=٣٥٠)

النموذج	المصدر	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
١	الانحدار	٣٤١٤٢.٥٠١	١	٣٤١٤٢.٥٠١	١٠٩.٨٨١	٠,٠٠١
	البواقي	١٠٨١٣١.٤٥٤	٣٤٨	٣١٠.٧٢٣		
	الكلي	١٤٢٢٧٣.٩٥٤	٣٤٩			

يتضح من جدول (٦) أن قيمة (ف) المحسوبة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٠١)؛ مما يعني وجود نموذج انحداري يجمع المتطلبات التربوية وجودة الحياة المهنية لدى أفراد عينة البحث الحالي، وتم حساب قيمة "ت" لاختبار مدى الدلالة الإحصائية لمعامل الانحدار الجزئي كما موضح في الجدول التالي:

جدول (٧) دلالة معامل الانحدار الجزئي في المعادلة التنبؤية بجودة الحياة المهنية من خلال المتطلبات التربوية (ن= ٣٥٠)

النموذج	المعاملات غير المعيارية		المعاملات المعيارية	(ت)	R	R^2
	قيمة B	الخطأ المعياري	قيمة Beta			
(الثابت)	٢٧.٥٦٤٤١.٢٣١	١١.٢٣٠		*٢.٤٥٤	٠,٤٩٠	٠,٢٤٠
المتطلبات التربوية		٠,١١٧	٠,٤٩٠	**١٠.٤٨٢		

ملحوظة: تشير * إلى مستوى دلالة (٠,٠٥) ، وتشير ** إلى مستوى دلالة (٠,٠١).

يتضح من جدول (٧) أن قيمة (ت) دالة إحصائيًا، وأن المتطلبات التربوية تفسر (٢٤%) من التباين الكلي في جودة الحياة المهنية؛ حيث بلغت قيمة معامل التحديد R^2 (٠,٢٤٠)، كما بلغت قيمة معامل الانحدار المعياري Beta (٠,٤٩٠)، وبالتالي يمكن الاعتماد على المتطلبات التربوية في التنبؤ بجودة الحياة المهنية، ويمكن صياغة معادلة التنبؤ كالتالي:

جودة الحياة المهنية = ٢٧,٥٦٤ + (١,٢٣١) المتطلبات التربوية.

وتبين مما سبق وجود علاقة ارتباطية بين جودة الحياة المهنية وبعض المتطلبات التربوية لأفراد عينة البحث الحالي.

رابعًا: نتائج اختبار الفرض الرابع وتفسيرها:

ينص الفرض الرابع على أنه" يوجد تأثير للمستوى الدراسي على جودة الحياة المهنية (الدرجة الكلية والأبعاد) لأفراد عينة البحث"، ولاختبار هذا الفرض تم استخدام اختبار تحليل التباين متعدد المتغيرات التابعةMNOVA باستخدام برنامجSpss22، وتم التحقق من افتراضات استخدام هذا الأسلوب الإحصائي؛ حيث تم حساب الإحصاءات الوصفية لمجموعتي البحث، وتم عرض النتائج في الجدول التالي:

جدول (٨) الإحصاءات الوصفية لتأثير المستوى الدراسي على جودة الحياة المهنية لطالبات شعبة الطفولة بكلية التربية (ن= ٣٥٠)

Descriptive Statistics				
	VAR00015	Mean	Std. Deviation	N
VAR00001	1.00	24.2400	3.58535	150
	2.00	23.7250	3.64359	200
	Total	23.9457	3.62258	350
VAR00002	1.00	29.2267	4.65760	150
	2.00	28.0850	5.23016	200
	Total	28.5743	5.01790	350
VAR00003	1.00	19.5400	4.26572	150
	2.00	17.9300	4.06543	200
	Total	18.6200	4.22249	350
VAR00004	1.00	22.0333	4.86518	150
	2.00	20.1950	4.78975	200
	Total	20.9829	4.90070	350
VAR00005	1.00	22.4800	4.42646	150
	2.00	19.9900	6.66574	200
	Total	21.0571	5.93490	350
VAR00006	1.00	32.7467	4.32441	150
	2.00	30.8950	4.96358	200
	Total	31.6886	4.78269	350
VAR00007	1.00	150.2667	18.33421	150
	2.00	140.8200	20.61120	200
	Total	144.8686	20.19064	350

كما تم حساب اختبار تجانس التباين بين المجموعتين في المتغيرات التابعة (أبعاد جودة الحياة المهنية والدرجة الكلية لها)، ويعرض جدول نتائج تجانس تباين المجموعتين باستخدام اختبار Levene's Test

جدول (٩) نتائج تجانس تباين المجموعتين (ن= ٣٥٠)

Levene's Test of Equality of Error Variances[a]				
	F	df1	df2	Sig.
VAR00001	.155	1	348	.694
VAR00002	.693	1	348	.406
VAR00003	.726	1	348	.395

Levene's Test of Equality of Error Variances[a]				
VAR00004	.118	1	348	.731
VAR00005	3.473	1	348	.063
VAR00006	.839	1	348	.360
VAR00007	.569	1	348	.451

يتضح من جدول (٩) أن جميع قيم الاختبار غير دالة إحصائيًا مما يشير إلى تحقق افتراض تساوي تباين المجموعات المستقلة في جميع المتغيرات التابعة.

ويعرض جدول (١٠) نتائج الاختبارات المتعددة لدراسة تأثير المستوى الدراسي على جودة الحياة المهنية وأبعادها لأفراد عينة البحث الحالي.

جدول (١٠) نتائج الاختبارات المتعددة عند دراسة تأثير المستوى الدراسي على جودة الحياة المهنية وأبعادها (ن= ٣٥٠)

المتغير المستقل	اسم الاختبار	القيمة	قيمة "ف"	درجات الحرية	خطا درجات الحرية	الدلالة	η^2
المستوى الدراسي	Pillai's Trace	.067	4.114	6.000	343.000	.001	.067
	Wilks' Lambda	.933	4.114	6.000	343.000	.001	.067
	Hotelling's Trace	.072	4.114	6.000	343.000	.001	.067
	Roy's Largest Root	.072	4.114	6.000	343.000	.001	.067

ملحوظة : يشير الرمز η^2 إلى مربع معامل إيتا الجزئي الذي يدل على حجم التأثير.

يتضح من جدول(١٠) أن نتائج الاختبارات المتعددة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٠١)، مما يشير إلى أن المستوى الدراسي يوثر على متغير تابع واحد على الأقل من المتغيرات التابعة الداخلة في التحليل، ومن ثم تم إجراء اختبارات أحادية تتبعية، كما موضح في جدول (١١).

جدول (١١) نتائج اختبار تحليل التباين متعدد المتغيرات التابعة MNOVA لدراسة تأثير المستوى الدراسي على جودة الحياة المهنية وأبعادها (ن= ٣٥٠)

مصدر التباين	المتغير التابع	مجموع المربعات	د.ح	متوسط المربعات	قيمة "ف"	η^2
المستوى الدراسي	جودة الحياة الأسرية والاجتماعية	22.734	1	22.734	1.736	.005
	جودة الصحة النفسية	111.720	1	111.720	*4.481	.013
	جودة شغل الوقت وإدارته	222.180	1	222.180	**12.886	.036
	جودة التعليم	289.669	1	289.669	**12.457	.035
	جودة ظروف العمل	531.437	1	531.437	**15.724	.043
	جودة جماعة العمل	293.886	1	293.886	**13.301	.037
	الدرجة الكلية	7649.101	1	7649.101	**19.773	.054
الخطأ	جودة الحياة الأسرية والاجتماعية	4557.235	348	13.096		
	جودة الصحة النفسية	8675.848	348	24.931		
	جودة شغل الوقت وإدارته	6000.280	348	17.242		
	جودة التعليم	8092.228	348	23.254		
	جودة ظروف العمل	11761.420	348	33.797		
	جودة جماعة العمل	7689.168	348	22.095		
	الدرجة الكلية	134624.853	348	386.853		

ملحوظة : يشير الرمز (د.ح) إلى درجة الحرية، وتشير ** إلى مستوى دلالة (٠,٠٠١)، وتشير * إلى مستوى دلالة (٠.٠٥).

يتضح من الجدول (١١) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في جودة الحياة المهنية (الدرجة الكلية والأبعاد) تعزى لمتغير المستوى الدراسي، حيث كانت قيم (ف) دالة إحصائيًا في جميع الأبعاد، ماعدا البعد الأول (جودة الحياة الأسرية والاجتماعية) الذي كانت فيه قيمة (ف) غير دالة إحصائيًا، مما يدل على عدم وجود تأثير يعزى للمتغير الدراسي على هذا البعد، وترجع الباحثة سبب ذلك في التشابه في تمتع الطالبات بعلاقات أسرية واجتماعية طيبة وإيجابية وإحساسهن بالانتماء الأسري والثقة في أفراد الأسرة والدعم العاطفي من الأسرة مرتفع بغض النظر عن مستواهن الدراسي، ويتبين من جدول (٨) وجود حجوم تأثير متفاوتة؛ حيث وجد حجم تأثير كبير في البعد الخامس (جودة ظروف العمل) وترجع الباحثة ذلك شعور الطالبات بالانتماء والرغبة في المعرفة وتحمل المسئولية والثقة في أحكامهن والرضا عن الحياة والتكيف مع ما يحيط بهم من ظروف العمل ويؤكد علي ذلك ما أشارت إليه دراسة كل من (الدسوقي، ١٩٩٩)، و(عبد الخالق، ٢٠٠٨، ١٢١-١٣٥)، (سليمان، ٢٠١٠، ١١٧-١٥٥) .

بينما وجد حجم تأثير متوسط في البعد الثالث والرابع والسادس (بعد جودة شغل وقت الفراغ وإدارته، بعد جودة التعليم، بعد جودة جماعة العمل) علي التوالي، وأرجع الباحثان ذلك إلي تقبل طالبات العينة لذاتهن وللآخرين وإدراكهن لقدرتهن علي مواجهة الأزمات والمشكلات، وتمتعهن بدرجة من النضج وضبط النفس والتحكم في الانفعالات بناءً علي خصائص المرحلة العمرية، ويمكن تفسير ذلك بأن طبيعة العلاقات السائدة في- المحيط الجامعي داجل الجامعة أو في إطار أنشطة التربية العملية داخل الحضانة ورياض الأطفال- تتيح الفرصة للطالبات بالتعاون والتواصل وتوطيد العلاقات الإنسانية بينهن؛ مما يؤدي إلي إشباع حاجتهن في الشعور بالانتماء وتقبل الآخرين وتقديرهن، ويرجع ذلك كما أشارت (جاسم، ٢٠٠٤) إلي التكوين النفسي والبيولوجي للأنثى الذي يظهر في رقة مشاعرها، وسعيها الدائم إلي التواصل العاطفي وقراءة المشاعر الدفينة عند الآخرين.

كما أرجع البحث ذلك أيضًا إلي الفرص المتاحة لاكتساب المعارف وتعلم المهارات والأنشطة الترفيهية التي توفرها الخدمات الجامعية، والتي تقدم فرص التفاعل بالمشاركة في الأنشطة الاجتماعية والثقافية والرياضية، المتمثلة في المتطلبات التربوية التي توفرها الجامعة بناءً علي اللائحة الداخلية لبرنامج معلمة رياض الأطفال، مما يجعل الطالبات يشعرن بالسعادة والانتماء للبيئة المحيطة بهن داخل نطاق الجامعة وخارجها.

وللتعرف علي اتجاه الفروق في متغير جودة الحياة المهنية وأبعاده الفرعية وفقًا لمتغير المستوى الدراسي؛ تم فحص بيانات جدول (٨) الخاص بالإحصاءات الوصفية، تبين وجود تأثير للمستوى الدراسي على جودة الحياة المهنية لصالح الفرقة الثالثة شعبة طفولة، ويرجع الباحثان ذلك إلى شعور الطالبات في الفرقة الثالثة بالحماس والتشجيع والتفاعل الجاد المميز عند ممارستهن التربية العملية في رياض الأطفال، بجانب عدم إحساسهن بالضغط في دراستهن بالكلية نوعًا ما، وإدراكهن بأنهن قادرات علي مواجهة الصعوبات والتحديات وعلي ضبط انفعالاتهن، واستثمار ما لديهن من قدرات وإمكانيات لأقصي حد ممكن، بجانب إحساس طالبات الفرقة الرابعة ببعض الإحباط بسبب عدم توافر فرص للعمل بعد التخرج وإحساسهن بالقلق علي مستقبلهن بعد التخرج، مما أثر علي درجاتهن في مقياس جودة الحياة المهنية، وهذه النتيجة تعد منطقية من وجهة نظر الباحثين، وهذا يعني تحقق صحة هذا الفرض جزئيًا.

إلا أنه توجد بعض الدراسات اختلفت نتائجها مع هذا الفرض، منها دراسة (عجاجة، ٢٠٠٧) التي توصلت نتائجها إلي عدم وجود فروق في جودة الحياة بين طلاب الفرقة الأولي والفرقة الرابعة، ودراسة (القاضي، ٢٠١٢، ٢٦-٨٠) التي توصلت إلى أن الطلاب المستجدين لم يحققوا انسجامًا وتوافقًا مرضيًا مع بعض جوانب الحياة الجامعية، والمتمثلة في العلاقات مع الزملاء وأعضاء هيئة التدريس، والتوافق مع المقررات الدراسية وأنظمة الكلية؛ بسبب صعوبة التواصل والاندماج في الحياة الجامعية، إضافة إلي غياب خدمات الإرشاد الاكاديمي للطلاب المستجدين.

المحور الثالث: نتائج البحث والتصور المقترح لتفعيل آليات تحقيق المتطلبات التربوية لتحسين جودة الحياة المهنية لطالبات شعبة الطفولة بكلية التربية بقنا:-

يتناول المحور الحالي عرضًا للنتائج التي توصل إليها البحث والتصور المقترح لتفعيل آليات تحقيق المتطلبات التربوية لتحسين جودة الحياة المهنية لطالبات شعبة الطفولة بكلية التربية بقنا، وفيما يلي توضيح ذلك:

أولا: نتائج البحث

أسفر البحث عن عديد من النتائج التي تم التوصل إليها من خلال الإطار النظري والجانب الميداني يمكن تناولها فيما يلي:

١- نتائج خاصة بالمتطلبات التربوية الضرورية لتحسين جودة الحياة المهنية لطالبات شعبة الطفولة بكلية التربية بقنا:

- يوجد عديد من المتطلبات التربوية لتحسين جودة الحياة المهنية لطالبات شعبة الطفولة بكلية التربية بقنا، منها: المتطلبات الأكاديمية (التخصصية)، والمتطلبات المهنية، والمتطلبات الثقافية.
- طالبات شعبة الطفولة بكلية التربية بقنا بحاجة إلى فهم أنفسهن أكثر مما هن عليه؛ وذلك لما تتعرضن له من صراع نتيجة الفجوة العميقة بين التقدم المادي والتكنولوجي، الذي يسير بخطى سريعة، وآخر يسير بخطى بطيئة يتعلق بالجوانب النفسية والخلقية والقيمية.
- مرحلة التعليم الجامعي من أهم المراحل التعليمية التي تؤثر في تنمية مدركات طالبات شعبة الطفولة بكلية التربية بقنا لجودة حياتهن المهنية في المستقبل.
- طالبات الجامعة اللاتي يتلقين أنواعًا مختلفة من المتطلبات التعليمية والتربوية يتأثرن بها في إدارتهن لجودة الحياة المهنية، لأنهن يمررن بمرحلة نمائية مهمة في حياتهن ولأنهن يستعدن للالتحاق بالمهنة المناسبة لهن والزواج والاستقرار الأسري، ومن ثم فإن نظرتهن لجودة حياتهن المهنية يمكن أن تؤثر على أدائهن الدراسي وعلى المتطلبات التربوية التي يتلقينها أثناء الدراسة في الكلية.
- واقع إعداد معلمات رياض الأطفال غير كاف لتلبية المتطلبات التربوية المعاصرة، ولمواجهة التحديات المستقبلية.
- يوجد توظيف للمتطلبات التربوية في تحسين جودة الحياة المهنية لطالبات شعبة الطفولة بكلية التربية بقنا.
- فئة طالبات شعبة الطفولة بكليات التربية، أحد أهم عضوات العمل في رياض الأطفال، اللاتي تقع عليهن مهام مستقبلية مهمة في تربية أطفال ما قبل المدرسة، واعتبارهن شريحة مهمة في أي مجتمع؛ حيث إن مرحلة التعليم الجامعي من أهم المراحل التعليمية التي تؤثر في تنمية مدركات الطالبات لجودة حياتهن المهنية.
- أي جهد يبذل في إعداد المعلم والمتعلم؛ سواء أكان جهدًا أكاديميًا أو عمليًا أو رعاية او خدمات متنوعة، إنما يبذل لتحقيق مردود مجتمعي وتنموي، يتمثل في نجاح المتعلم في اكتساب المعلومات المناسبة والمهارات المتوقعة والاتجاهات المنشودة والمواهب والقدرات

الفردية المتميزة، واتساع مشاركته في الحياة، سواء أثناء مراحل التعليم أو بعد تخرجه وانخراطه في مجالات العمل.

- توجد مجموعة من المتطلبات التربوية في برنامج إعداد معلمات رياض الأطفال تؤدي إلى اكتساب طالبات شعبة الطفولة بكلية التربية المهارات التي تساعدهن على أداء دورهن بكفاءة وفاعلية.
- تمثل المتطلبات الأكاديمية عنصرًا مهمًا من العناصر التي تشتمل عليها برامج إعداد طالبات شعبة الطفولة بكلية التربية، يتم من خلالها تزويدهن بمعلومات وخبرات ومهارات من خلال مجموعة من المقررات الدراسية التي يتم تدريسها لهن؛ لتمكينهن من التخصص العلمي الأكاديمي، وإتقان المواد الدراسية التخصصية، التي سيقومن بتنفيذها من خلال البرامج التربوية للأطفال في المستقبل بعد التخرج.
- المتطلبات الأكاديمية تسهم في إعداد طالبات شعبة الطفولة بكلية التربية الإعداد المعرفي، من خلال دراسة مجموعة من المقررات الدراسية في مجال تخصصهن في مجال الطفولة، وتكسبهن معارف ومعلومات وحقائق وقوانين تخدم مجال تخصصهن الأكاديمي الذي يتخصصن فيه وهو تربية الطفل.
- توافر المتطلبات المهنية يعمل على إعداد طالبات شعبة الطفولة بكلية التربية مهنيًا؛ من خلال تزويدهن بالمهارات، التي تؤهلهن لممارسة مهنة التعليم، وأداء أدوارهن على أكمل وجه ممكن، وتزويدهن بأحدث الطرق والأساليب التي تؤدي إلى نجاحهن كمعلمات في المستقبل.
- يتم تفعيل المتطلبات المهنية من خلال دراسة طالبات شعبة الطفولة بكلية التربية المواد التربوية التي تمكنهن من معرفة العملية التعليمية، وتحويل المعارف والمعلومات إلى مهارات لتحقيق أهداف العملية التعليمية.
- تعد التربية العملية مقررًا مستقلًا ضمن مقررات برنامج الطفولة بكلية التربية، وتعد عصب هذه المتطلبات، من حيث كونها تدريبًا عمليًا على أرض الواقع بتوجيه المشرفين ومتابعة الطالبات؛ فهي تهدف إلى تنمية المهارات التدريسية للطالبة المعلمة، كما تزيد من فهمها لعملية التدريس من خلال تطبيقها للجوانب النظرية عمليًا أثناء التدريب الميداني.
- تتناول المتطلبات الثقافية العامة المجالات الواسعة من المعارف خارج نطاق التخصص، وذلك في مجالات العلوم الإنسانية والاجتماعية والطبيعية.

- المتطلبات الثقافية العامة لازمة لمساعدة معلمة المستقبل، لكي تصبح مواطنة صالحة، وأكثر قدرة على الاستجابة لاحتياجات المجتمع، وأكثر مسؤولية وعناية بتوجيه الأفراد إلى تلبية هذه الاحتياجات المجتمعية.
- المتطلبات الثقافية العامة تركز على القضايا والموضوعات التي تفرضها المشكلات المعاصرة البيئية والصحية والاجتماعية وحقوق الإنسان والسلام العالمي، وموضوعات الثقافة العامة مثل: اللغات والتربية الوطنية والقومية والدينية والبدنية والمعلوماتية.
- توافر المتطلبات الثقافية العامة يعمل على تزويد الطالب المعلم بالمعارف والمعلومات والخبرات العامة، التي من شأنها توسيع أفقه ومداركه، والاطلاع على ثقافة المجتمع والعالم المحيط، والاستفادة منه في مجال العمل المهني.
- توافر المتطلبات الثقافية العامة يعمل على إكساب طالبات شعبة الطفولة بكلية التربية مجموعة من المعارف والمهارات، التي يحتجن إليها في مجالات المعرفة؛ مما يساعدهن على التكيف الاجتماعي والمشاركة الفعالة في شؤون المجتمع.
- المتطلبات الثقافية العامة تعمل على تزويد الطالبة المعلمة بقسط وافر من الثقافة الإنسانية عامة، وثقافة العصر خاصة، حتى تستطيع الطالبة المعلمة أن تكسب الطفل القدرة على مواكبة روح العصر، وفهم متغيراته، والتعامل الجيد مع تحدياته، مع إلمامها بالموضوعات والقضايا المجتمعية.
- يوجد قصور لدى طالبات شعبة الطفولة بكلية التربية في جانب الإعداد الثقافي.
- ضعف التنسيق بين القائمين على إكساب الجانب التخصصي والمهني والثقافي لطالبات شعبة الطفولة بكلية التربية، بحيث تبدو وكأنها مواد دراسية منفصلة تؤدي بها الامتحان بصورة منعزلة.
- ارتفاع الأوزان النسبية لاستجابات مجموعة العينة على المحور الخاص بالمتطلبات الأكاديمية (التخصصية) حيث جاءت الأوزان النسبية لعبارات المحور ما بين (٠.٩٤-٠.٨٨%) لتحسين جودة الحياة المهنية لطالبات شعبة الطفولة بكلية التربية بقنا.
- تعرف الأساليب الوالدية الخاطئة في التربية من المتطلبات الأكاديمية المهمة لأخذها في الاعتبار والعمل على تجنبها والاتجاه نحو الأساليب الوالدية الإيجابية في التربية لتحسين جودة الحياة المهنية لطالبات شعبة الطفولة بكلية التربية.

- دراسة مراحل نمو الطفل وخصائص كل مرحلة منها، وتكوين اتجاهات إيجابية مع الآخرين من المتطلبات الأكاديمية لتحسين جودة الحياة المهنية لطالبات شعبة الطفولة بكلية التربية.
- الإلمام بعلم نفس الطفل، واستخدام الحوار بأنواعه المختلفة في تربية الطفل، من المتطلبات الأكاديمية المهمة لتحسين جودة الحياة المهنية لطالبات شعبة الطفولة بكلية التربية.
- الإلمام بالتشريعات الخاصة بالطفل، وتوظيف مهارات التربية الحركية في الارتقاء بالفكر الرياضي وتنمية قيم التسامح، من المتطلبات الأكاديمية الضرورية لتحسين جودة الحياة المهنية لطالبات شعبة الطفولة بكلية التربية.
- توظيف مسرح العرائس في تقديم خبرات متنوعة للطفل، وتعرف بعض طرق الموسيقى العلاجية لبعض المشكلات لطفل الروضة، والتعامل بموضوعية مع الآراء التي تختلف مع وجهة نظر الطالبة المعلمة في رياض الأطفال، من المتطلبات الضرورية لتحسين جودة الحياة المهنية لطالبات شعبة الطفولة بكلية التربية.
- الإلمام بنظم رياض الأطفال في بعض الدول العربية والأجنبية، وتعرف أساسيات علم وظائف الأعضاء وتطبيقاتها في حياة معلمة رياض الأطفال في حياتها العملية، واكتساب مهارات التفكير الإبداعي النحوي والأدبي من المتطلبات الضرورية لتحسين جودة الحياة المهنية لطالبات شعبة الطفولة بكلية التربية.
- ارتفاع الأوزان النسبية لاستجابات مجموعة العينة على المحور الخاص بالمتطلبات المهنية، حيث جاءت الأوزان النسبية لعبارات المحور ما بين (٠.٩٣-٠.٨٦%) لتحسين جودة الحياة المهنية لطالبات شعبة الطفولة بكلية التربية.
- اكتساب مهارات إنتاج الوسائل التعليمية المناسبة واستخدامها، من المتطلبات المهنية اللازمة لتحسين جودة الحياة المهنية لطالبات شعبة الطفولة بكلية التربية، وبما ينمي الجانب العملي لديهن.
- معرفة أساليب تربية الطفل، ودراسة كيفية تخطيط برامج الروضة، والتعامل بإيجابية مع ضغوط مهنة التعليم، من المتطلبات المهنية الضرورية لتحسين جودة الحياة المهنية لطالبات شعبة الطفولة بكلية التربية، وهذه المتطلبات لها مردودها الملموس على أدائهن وممارستهن للواقع العملي في رياض الأطفال.

- الإلمام بالقوانين واللوائح المنظمة للعمل في رياض الأطفال، والإلمام بكيفية تنفيذ برامج الروضة، من المتطلبات المهنية لتحسين جودة الحياة المهنية لطالبات شعبة الطفولة بكلية التربية، وهي تمثل أساس العمل في رياض الأطفال.
- تطبيق مبادئ علم النفس الاجتماعي في مجالات الحياة، من المتطلبات المهنية لتحسين جودة الحياة المهنية لطالبات شعبة الطفولة بكلية التربية.
- الإلمام بكيفية إدارة بيئة تعلم الطفل، واستخدام الأسلوب العلمي والأسلوب المنطقي في التفكير في حل ما يواجه معلمة رياض الأطفال من مشكلات، يعد من المتطلبات المهنية لتحسين جودة الحياة المهنية لطالبات شعبة الطفولة بكلية التربية.
- تحديد مبادئ الصحة النفسية في مجالات الأسرة والمدرسة والمجتمع يعد أحد المتطلبات المهنية لتحسين جودة الحياة المهنية لطالبات شعبة الطفولة، ولا تقتصر على الطفل فقط في الروضة؛ بل تشمل التواصل مع الأسرة ومؤسسات المجتمع ذات الصلة بالطفل.
- الفهم الدقيق لمسؤوليات التوجيه الفني في رياض الأطفال، واكتساب مهارات التعامل مع الأنماط القيادية المختلفة في الروضة، من المتطلبات المهنية لتحسين جودة الحياة المهنية لطالبات شعبة الطفولة.
- ارتفاع الأوزان النسبية لاستجابات مجموعة العينة على المحور الخاص بالمتطلبات الثقافية؛ حيث جاءت الأوزان النسبية لعبارات المحور ما بين (٠.٨٦-٠.٩١) لتحسين جودة الحياة المهنية لطالبات شعبة الطفولة بكلية التربية.
- معرفة معلومات عن تغذية الطفل، والتزود بقاعدة عريضة من الثقافة الدينية والقيمية والأخلاقية، وتعرف حقوق الفرد وحقوق الآخرين، من المتطلبات الثقافية اللازمة لتحسين جودة الحياة المهنية لطالبات شعبة الطفولة بكلية التربية.
- تعرف العادات والتقاليد التي تميز المجتمع المصري، وتنمية الإدراك لعناصر البيئة ومشكلاتها وكيفية التعامل معها بإيجابية وفهم حمايتها وتنمية مواردها، من المتطلبات الثقافية لتحسين جودة الحياة المهنية لطالبات شعبة الطفولة بكلية التربية.
- إجادة اللغة الإنجليزية، وتنمية الوعي بمشكلات المجتمع وقضاياه، من المتطلبات الثقافية لتحسين جودة الحياة المهنية لطالبات شعبة الطفولة بكلية التربية.

٢- نتائج خاصة بجودة الحياة المهنية لطالبات شعبة الطفولة بكلية التربية بقنا:

- تعد جودة الحياة هدفًا أساسياً لكل فرد؛ حيث يندرج مفهوم جودة الحياة ضمن المفاهيم الإيجابية المتعددة؛ حيث شهدت السنوات الأخيرة اهتمامًا متزايدًا في مجال علم النفس الإيجابي، كما تم دراسة المفاهيم المرتبطة به ومن بينها جودة الحياة المهنية، وقد جاء ذلك بعد أن تجاهل علماء النفس لفترات طويلة الجوانب الإيجابية للفرد؛ حيث كان اهتمامهم ينصب على الجوانب السلبية فقط.
- جودة الحياة مفهوم واسع، يتأثر بجوانب متداخلة من النواحي الذاتية والموضوعية، مرتبطة بالحالة الصحية والنفسية للفرد، ومدى الاستقلال الذى يتمتع به وعلاقته بالآخرين والبيئة التي يعيش فيها.
- التوجه نحو الجودة في الحياة هو توجه تربوي ونفسي في المقام الأول، يتحقق بجودة الإنسان؛ الذي يعد الهدف الأساسي للجهود التربوية والنفسية في بنائه وتكوينه وتنميته، من أجل تطوير المجتمع وتجويد الحياة فيه سعيًا وراء موقع أفضل في العالم.
- يمثل الشعور بجودة الحياة المهنية أمرًا نسبيًا لأنه يرتبط ببعض العوامل الذاتية مثل: المفهوم الإيجابي للذات، والرضا عن الحياة وعن العمل، والحياة الاجتماعية والسعادة، ويرتبط أيضًا ببعض العوامل الموضوعية، التي تشتمل على الإمكانيات المادية المتاحة مثل: الدخل، نظافة البيئة، والحالة الصحية، والوظيفية، ومستوى التعليم.
- يوجد قصور في مستوى جودة الحياة لطالبات شعبة الطفولة بكليات التربية، نتيجة ضعف توافر كثير من المتطلبات التربوية اللازم توافرها لتحسين جودة الحياة لهن.
- يتوقف القياس الجيد لجودة الحياة المهنية على الوصف الدقيق للحياة الجيدة، والتعرف على مستويات الجودة لطالبات شعبة الطفولة بكلية التربية بقنا.
- تتطلب جودة الحياة المستقبلية؛ مواكبة تغيرات العصر وتحدياته، وبخاصة التي تتمثل في التحول الرقمي لمواكبة تداعيات الثورة الرقمية.
- انخفاض الكفاءة الرقمية لدى أعضاء هيئة التدريس، والحاجة إلى التدريب في كل من المجالين: التكنولوجي والتربوي؛ لأن هذا الانخفاض ينعكس على مستوى الخريجين، ومستقبلهم المهني.
- جودة الحياة المهنية متضمنة في الجودة الشاملة في التعليم؛ ولها فلسفتها ومبادئها ومتطلباتها.

- العصر الرقمي فرض على المعلم أدوارًا جديدة ومهارات رقمية، تتطلب تطوير نظام إعداد طالبات شعبة الطفولة بكلية التربية؛ من خلال تطوير أهداف الإعداد، طرق وأساليب التدريس، نظم وشروط القبول، أعضاء هيئة التدريس، المقررات الدراسية، التقويم، التربية العملية، الإدارة، البنية التحتية.
- وجود فرق دال إحصائيًا بين المتوسط التجريبي والمتوسط الفرضي لجودة الحياة المهنية، لصالح المتوسط التجريبي، حيث جاءت قيمة "ت" دالة عند مستوى دلالة (٠,٠٠١)، ويناظرها حجم تأثير كبير، فيما عدا البعد الثالث من أبعاد جودة الحياة المهنية وهو بعد جودة شغل الوقت وإدارته؛ مما يشير إلى أن طالبات شعبة الطفولة يتمتعن بمستوى مرتفع من جودة الحياة المهنية.
- طالبات شعبة الطفولة يتسمن بمستوي مرتفع من جودة الحياة المهنية، يرجع إلى شعور وتمتع الطالبات بالسعادة والرضا والنشاط والحيوية، وتقبل جوانب حياتهن المختلفة، كتخصصهم الدراسي، وحياتهن الأسرية والاجتماعية، والصحة النفسية لديهن، وشعورهن بالمسئولية والإنجاز، وقدرتهن على حل المشكلات التي يمكن أن تواجههن في نطاق العمل، وأيضًا شعورهن بالأمل والتفاؤل بشأن الحياة والمستقبل المهني.
- انخفاض مستوى جودة شغل الوقت وإدارته بين طالبات شعبة الطفولة، كأحد أبعاد جودة الحياة المهنية.
- جودة الحياة المهنية تعد امتدادًا لجودة الحياة بصفة عامة من خلال تحسين ظروف العمل.
- يوجد تأثير للمستوى الدراسي على جودة الحياة المهنية لصالح الفرقة الثالثة شعبة الطفولة بكلية التربية بقنا.

٣- نتائج خاصة بالعلاقة الارتباطية بين المتطلبات التربوية وتحسين جودة الحياة المهنية لطالبات شعبة الطفولة بكلية التربية بقنا:

- توجد علاقة ارتباطية دالة بين المتطلبات التربوية وتحسين جودة الحياة المهنية لطالبات شعبة الطفولة بكلية التربية بقنا.
- تسهم بعض المتطلبات التربوية إسهامًا دالاً إحصائيًا في التنبؤ بجودة الحياة المهنية لطالبات شعبة الطفولة بكلية التربية بقنا.

- وجود نموذج انحداري يجمع المتطلبات التربوية وجودة الحياة المهنية لطالبات شعبة الطفولة بكلية التربية بقنا.
- يمكن الاعتماد على المتطلبات التربوية في التنبؤ بجودة الحياة المهنية لطالبات شعبة الطفولة بكلية التربية بقنا.
- توجد علاقة ارتباطية بين جودة الحياة المهنية وبعض المتطلبات التربوية لطالبات شعبة الطفولة بكلية التربية بقنا.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في جودة الحياة المهنية (الدرجة الكلية والأبعاد) تعزى لمتغير المستوى الدراسي.
- شعور طالبات شعبة الطفولة بكلية التربية بقنا بالانتماء والرغبة في المعرفة وتحمل المسئولية والثقة في أحكامهن والرضا عن الحياة والتكيف مع ما يحيط بهم من ظروف.
- إحساس طالبات الفرقة الرابعة شعبة الطفولة بكلية التربية بقنا ببعض الإحباط بسبب عدم توافر فرص للعمل بعد التخرج وإحساسهن بالقلق علي مستقبلهن بعد التخرج.

ثانيًا: التصور المقترح لتفعيل آليات تحقيق المتطلبات التربوية لتحسين جودة الحياة المهنية لطالبات شعبة الطفولة بكلية التربية بقنا:

في ضوء نتائج الإطار النظري للبحث النظرية والجانب الميداني، يمكن تقديم تصور مقترح لتفعيل آليات تحقيق المتطلبات التربوية اللازمة لتحسين جودة الحياة المهنية لطالبات شعبة الطفولة بكلية التربية بقنا، موضحة عناصره في العناصر التالية:

١- مفهوم التصور المقترح:

نظرًا لأن مرحلة التعليم الجامعي مرحلة المواجهة الجادة بين الطالب والمجتمع، ومن هؤلاء الطلاب؛ طالبات شعبة الطفولة بكليات التربية، مما يؤدي بهن إلى الوقوع في ضغوط نفسية قد تؤدي إلى عدم التوافق مع الحياة المهنية المستقبلية؛ مما يتطلب ضرورة البحث عن آليات تحقيق المتطلبات التربوية التي تسهم في تحسين جودة الحياة المهنية لهن، وضرورة شعور الطالبة بالأمن والاستقرار النفسي؛ لذا يقصد بالتصور المقترح في البحث الحالي أنه: إطار ونموذج يوضح الآليات والإجراءات التي يمكن من خلالها تحقيق المتطلبات التربوية اللازمة لتحسين جودة الحياة المهنية لطالبات شعبة الطفولة بكلية التربية.

٢- أهداف التصور المقترح:

تتحدد أهداف التصور المقترح في الهدفين التاليين:

أ- تقديم مجموعة من الآليات والإجراءات التي يمكن من خلالها تحقيق المتطلبات التربوية اللازمة لتحسين جودة الحياة المهنية لطالبات شعبة الطفولة بكليات التربية.

ب-إلقاء الضوء على المعوقات التي تواجه الآليات والإجراءات التي يمكن من خلالها تحقيق المتطلبات التربوية اللازمة لتحسين جودة الحياة المهنية لطالبات شعبة الطفولة بكليات التربية وسبل التغلب عليها.

٣- أهمية التصور المقترح:

تتمثل أهمية التصور المقترح في التالي:

أ. أداة لتكوين إطار منهجي يساعد في تفعيل آليات تحقيق المتطلبات التربوية اللازمة لتحسين جودة الحياة المهنية لطالبات شعبة الطفولة بكليات التربية.

ب. أداة لازمة لحث المسئولين عن منظومة التعليم الجامعي في مصر على البحث عن آليات تحقيق المتطلبات التربوية اللازمة لتحسين جودة الحياة المهنية لطالبات شعبة الطفولة.

ج. أداة فعالة في توضيح أهمية تحسين جودة الحياة المهنية لطالبات شعبة الطفولة.

د. الاعتماد عليه في تفعيل آليات تحقيق المتطلبات التربوية اللازمة لتحسين جودة الحياة المهنية لطالبات شعبة الطفولة.

هـ. يمكن أن يستفيد منه الجهات المعنية بتحسين جودة الحياة المهنية لطالبات شعبة الطفولة.

و. يسهم في تبصير الجهات المعنية بتحسين جودة الحياة المهنية لطالبات شعبة الطفولة بكيفية توفير متطلبات تحسين جودة الحياة المهنية.

ز. يفيد طالبات شعبة الطفولة بكليات التربية في توجيه الأطفال وإرشادهم من خلال البرامج والأساليب التربوية المناسبة للتعامل معهم، وتحقيق السعادة لهن في حياتهن المهنية.

٤- فلسفة التصور المقترح ومنطلقاته

تعد كليات التربية مؤسسات علمية وتربوية مهمة لإعداد الكوادر المؤهلة التي تحمل على عاتقها مسؤولية العمل في المؤسسات التربوية والمجتمعية، ومن هذه الكوادر معلمات رياض الأطفال، كما أنها تعد من الركائز الأساسية التي تدعم جودة الحياة المهنية وتحسينها بما يتوافق واستدامة العملية التعليمية.

لذا يتطلب الأمر تحديد المتطلبات التربوية؛ التي تعد ضرورة لسد الحاجات التربوية والرغبات الملحة، ومجموعة الاحتياجات التي يجب توافرها لتحسين جودة الحياة المهنية لطالبات شعبة الطفولة بكليات التربية؛ وذلك في ضوء المبادئ والأبعاد التربوية المرجعية، التي تضمن تحسين جودة الحياة المهنية في المستقبل.

استنادًا إلى ما سبق ينطلق التصور المقترح من عدة منطلقات من أهمها:

أ. تتعاظم أهمية المتطلبات التربوية لتحسين جودة الحياة المهنية لطلاب الجامعة بصفة عامة، وطالبات شعبة الطفولة بكليات التربية خاصة.

ب. في ضوء اتجاه كثير من الدول المتقدمة في معالجة كثير من المشكلات النفسية والاجتماعية لطلاب الجامعة؛ من خلال الاهتمام بجودة الحياة وتحسينها في البرامج التربوية التي يتم تقديمها، أصبحت الحاجة ماسة إلى تفعيل آليات تحقيق المتطلبات التربوية لتحسين جودة الحياة المهنية.

ج. المتطلبات التربوية تعد مطلبًا ضروريًا لتحسين جودة الحياة المهنية، في ظل سرعة التغير في جميع جوانب الحياة.

من هذه المنطلقات تتحدد فلسفة التصور المقترح الذي يسعى إلى تفعيل آليات تحقيق المتطلبات التربوية اللازمة لتحسين جودة الحياة المهنية لطالبات شعبة الطفولة بكليات التربية.

٥- أسس التصور المقترح:

يؤسس التصور المقترح على عديد من المرتكزات من أهمها:

أ. المتطلبات التربوية لازمة لتحسين جودة الحياة المهنية لطالبات شعبة الطفولة بكليات التربية.

ب. كليات التربية تؤهل الكوادر للعمل التربوي، وتزويد الطلاب المعلمين بالقدر الضروري من المعلومات والمعارف والقيم والسلوكيات والمهارات، التي تتفق ومتطلبات مهنة التدريس.

ج. توجد علاقة ارتباطية بين المتطلبات التربوية وتحسين جودة الحياة المهنية لطالبات شعبة الطفولة بكليات التربية.

د. تسهم بعض المتطلبات التربوية في التنبؤ بجودة الحياة المهنية لطالبات شعبة الطفولة بكليات التربية.

هـ. طالبات شعبة الطفولة بكليات التربية، أحد أهم عضوات العمل في رياض الأطفال، اللاتي تقع عليهن مهام مستقبلية مهمة في تربية أطفال ما قبل المدرسة، واعتبارهن شريحة مهمة

في أي مجتمع؛ حيث إن مرحلة التعليم الجامعي من أهم المراحل التعليمية التي تؤثر في تنمية مدركات الطالبات لجودة حياتهن المهنية.

و. يمكن الاستعانة بأهداف البحث كمؤشر يستدل به على المقومات النفسية والاجتماعية والبيئية، والمتطلبات التربوية المحيطة بالطالبات، وما هو متاح من فرص تحقق للطالبات النمو والازدهار للارتقاء بجودة الحياة المهنية في ضوء تلك المتطلبات التربوية.

٦- إجراءات التصور المقترح:

لتحقيق أهداف التصور المقترح يتطلب ذلك مجموعة من الإجراءات التي يمكن عن طريقها تفعيل آليات تحقيق المتطلبات التربوية اللازمة لتحسين جودة الحياة المهنية لطالبات شعبة الطفولة بكليات التربية، وتتمثل هذه الإجراءات في الإجراءات التالية:

أولًا: إجراءات تفعيل المتطلبات الأكاديمية لتحسين جودة الحياة المهنية لطالبات شعبة الطفولة بكليات التربية.

لتفعيل المتطلبات الأكاديمية لتحسين جودة الحياة المهنية لطالبات شعبة الطفولة بكليات التربية، يمكن أن تقوم كليات التربية بالإجراءات التالية:

- أن يواكب أي برنامج لإعداد معلمات رياض الأطفال المفاهيم والتطورات الحديثة في مجال رياض الأطفال.
- أن يتوافر في برنامج إعداد معلمة رياض الأطفال أسسًا مهمة؛ من أهمها: أن يكون ذا فلسفة ورؤية واضحة، أن يرتبط بحياة الطفل اليومية، أن يبنى على ما يعرفه الطفل، أن يحدد روابط بين مختلف الموضوعات، أن يرتقي بمعارف الأطفال ومهاراتهم، أن يكون بأسلوب وروح علمية وبحثية، أن يحترم ثقافة الطفل والأسرة، أن يستخدم التكنولوجيا، أن يرشد المعلمة إلى توزيع العمل اليومي، وأن يركز على تحسين رفاهية الأطفال الصغار، وعلى نوعية الخدمات التعليمية والإنمائية للأطفال منذ الولادة.
- تزويد طالبات شعبة الطفولة بكلية التربية بالمعلومات والمعارف اللازمة عن نمو الطفل ومشكلاته ونظريات التعلم والتواصل.
- دراسة أوجه القصور في مستوى جودة الحياة لطالبات شعبة الطفولة بكليات التربية وأوجه ضعف توافر كثير من المتطلبات التربوية اللازم توافرها لتحسين جودة الحياة لهن.
- تطوير البرامج الحالية لكليات التربية لأنها لم تعد كافية لإعداد الطلاب للحياة ولمجتمع المعرفة، والعمل في العالم المتغير الذي تقوده التكنولوجيا والرقمنة.

- تضمين أهمية توفير المتطلبات التربوية لتحسين جودة الحياة المهنية في برامج إعداد طالبات شعبة الطفولة.
- توجيه الباحثين في كليات التربية نحو دراسة جودة الحياة في المؤسسات التعليمية؛ باعتبارها ركيزة أساسية وديناميكية من ركائز تطوير منظومة العمل التربوي ككل.
- توفير المتطلبات التربوية اللازمة لطالبات شعبة الطفولة بكليات التربية ضمن برنامج متكامل يقدم له مقررات مخططة ومعدة مسبقًا.
- العمل وفق فلسفة إعداد واضحة تؤهل طالبات شعبة الطفولة بكليات التربية للنجاح في مجال رياض الأطفال، وتعد هذه المتطلبات مجموعة من القدرات والمهارات المكتسبة، والتي تتكون من خلال ما تتلقاه الطالبة من برامج الإعداد المتاحة، لأداء عملهن بكفاءة ومهارة وفاعلية في مجال رياض الأطفال؛ من حيث تخطيط وتنفيذ برامج رياض الأطفال، وتقييم الأداء، وصياغة أهداف البرامج، واستخدام فنيات وأساليب التعامل مع الأطفال، بما يتناسب ويتفق مع استعدادات وقدرات هؤلاء الطالبات.
- أن تتفهم طالبات شعبة الطفولة بكليات التربية تفهمًا كاملًا لأساسيات ومفاهيم وحقائق المقررات الدراسية التي سوف تتخصص في تدريسها في المستقبل.
- أن تكون طالبات شعبة الطفولة بكليات التربية على قدر عال من التمكن في مادتهن العلمية، وأن يتضمن برنامج إعدادهن: جميع الخبرات التي ينبغي أن تكتسبها الطالبة المعلمة في رياض الأطفال، كما تساعد هذه المتطلبات على إكسابها طرق التفكير العلمي مع العمل على تنمية قدراتها على حل المشكلات والتفكير الناقد، وأن تلم الطالبة بشعبة الطفولة خلال فترة إعدادها بالمستحدثات العلمية والأجهزة التكنولوجية المستخدمة في مجال التربية والتعليم.
- أن تدرك طالبات شعبة الطفولة بكليات التربية أهمية التخصص الذي يعد سمة من سمات العصر الحديث؛ حيث يعد التخصص مهددًا للمدنية، ولا يناسب طبيعة العصر العلمية، التي جعلت العلم متصلًا واحدًا، إلا أن هذا لا ينبغي أن يفقد المعلم بالتخصصات الأخرى؛ من خلال: أن يتضمن برنامج الإعداد الإلمام بمادة التخصص، وأن يتضمن إبراز علاقة مادة التخصص بمجالات المعرفة الأخرى، وبوظيفة العلوم الاجتماعية وأثرها في حياة الفرد والمجتمع.

- أن يتجه برنامج إعداد طالبات شعبة الطفولة بكليات التربية الإعداد إلى التكامل والشمول، في إطار اكتساب القدرة على تطبيق المنهج العلمي الذي لا يقتصر استخدامها على تجارب تقليدية، ولكن يمتد إلى قدرتها على حل مشكلات جديدة وطارئة، لذا ينبغي أن يأخذ الإعداد للتخصص مكانة مهمة في برنامج إعداد طالبات شعبة الطفولة بكليات التربية.
- احتواء المتطلبات الأكاديمية لإعداد طالبات شعبة الطفولة بكليات التربية تزويدهن بمعلومات وخبرات ومهارات من خلال مجموعة من المقررات الدراسية التي يتم تدريسها لهن؛ وتمكينهن من التخصص العلمي الأكاديمي، وتمكينهن من إتقان المعارف والمهارات والخبرات التي سيقمن بإكسابها للأطفال في مؤسسات رياض الأطفال في المستقبل بعد التخرج من الجامعة.
- تعزيز قيم التسامح والجمال، وتنمية قيم العمل ومهاراته لدى طالبات شعبة الطفولة بكليات التربية؛ كمتطلبات أكاديمية تسهم في تحقيق جودة الحياة المهنية لهن في المستقبل، إضافة إلى إعداد مواطن ديمقراطي يطور من ذاته ومجتمعه، وتنمية القدرة على التفكير العلمي، وتنمية مهارات التفكير الناقد لديهن.

ثانيًا: إجراءات تفعيل المتطلبات المهنية لتحسين جودة الحياة المهنية لطالبات شعبة الطفولة بكليات التربية.

لتفعيل المتطلبات المهنية لتحسين جودة الحياة المهنية لطالبات شعبة الطفولة بكليات التربية، يمكن أن تقوم كليات التربية بالإجراءات التالية:

- تزويد طالبات شعبة الطفولة بكلية التربية بالمهارات الأدائية والتنظيمية التي تمكنهن من العمل في رياض الأطفال.
- تزويد طالبات شعبة الطفولة بكلية التربية بالاتجاهات المهنية والأخلاقية اللازمة لممارسة العمل.
- وضع معايير تؤدى إلى تطوير الأداء المهني لمعلمة رياض الأطفال، لأن رفع أداء معلمة رياض الأطفال يشكّل أحد عوامل جودة مخرجات العملية التربوية.
- توفير دورات تدريبية مستمرة لمعلمات رياض الأطفال لتقديم المعلومات الحديثة حول رياض الأطفال وكيفية التعامل معهم.
- تحديد المتطلبات التربوية لتحسين جودة الحياة المهنية في بيئة عمل طالبات شعبة الطفولة بكلية التربية المستقبلية أثناء التربية العملية.

- استبدال الطرق التقليدية بالطرق التكنولوجية الحديثة في تعلم الطفل.
- الأخذ في الاعتبار عامل الإدراك كمحدد أساسي لجودة الحياة: فجودة الحياة هي التعبير عن الإدراك الذاتي للفرد، وتقييم الفرد للمؤشرات المادية الموضوعية في حياته.
- دراسة ارتباط جودة الحياة بالمفاهيم النفسية مثل: القيم، الإدراك الذاتي، الاتجاهات، الطموح، التوقع، الرضا، التوافق والصحة النفسية.
- تحقيق المؤشرات الدالة على جودة الحياة المهنية والإنجاز والتطور المهني، وحل المشكلات في بيئة العمل، والعلاقات الاجتماعية القائمة على القيم الأخلاقية بين الأفراد.
- تطبيق مقومات جودة الحياة، المتمثلة في: القدرة على التفكير وأخذ القرارات، والصحة الجسمانية والعقلية، والأحوال المعيشية، والعلاقات الاجتماعية، والمعتقدات والقيم الثقافية والحضارية، والأوضاع المالية والاقتصادية، والتي عليها يحدد كل شخص الشيء الأهم بالنسبة له، والذي يحقق سعادته في الحياة التي يفضلها.
- توفير حياة مهنية أفضل لطالبات شعبة الطفولة بكليات التربية بقصد إشباع احتياجاتهن من خلال توفير بيئة عمل صالحة، ومشاركتهن في اتخاذ القرارات وتوفير الأمن والاستقرار الوظيفي والعاطفي لهن، وإتاحة الفرص الملائمة لتحسين الأداء قصد إنجاح الجودة المهنية للحياة في مؤسسات رياض الأطفال اللاتي يعملن فيها مستقبلًا.
- التوجه نحو تخريج جيل من الطالبات المبدعات في مجال الطفولة، وربط هذا التوجه بخدمة المجتمع وتنمية البيئة، من خلال وظائفها الثلاث المشتقة من وظائف الجامعة المتمثلة في: التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع.
- توافر شروط أساسية في عملية الإعداد كتدريب طالبات شعبة الطفولة بكليات التربية على طرق التفكير العلمي، وإكسابهن مهارة حل المشكلات، وتزويدهن بالمعارف والمهارات، التي تؤهلهن للتعامل مع حاجات المجتمع.
- وضع قدرات ومهارات طالبات شعبة الطفولة بكليات التربية على محك التجربة، وكذا لابد أن تتعرف الطالبات على: معرفة الأهداف التربوية الشاملة التي تسعى إليها التربية أثناء إعدادها للأجيال في ظل فلسفة تربوية صحيحة تعد الأساس في تنمية المجتمع، والتعرف على طبيعة الأطفال؛ من حيث خصائص نموهم، والإلمام بأساليب التربية وأوجه النشاط المختلفة.

- أن تصاغ مناهج الإعداد المهني؛ بحيث تساعد طالبات شعبة الطفولة بكليات التربية على النظر إلى المستقبل ومتطلباته، وإتاحة الفرص لهن للدراسة الناقدة والمناقشة الفعالة.
- إتاحة الفرصة للدراسة التربوية والمعملية لطالبات شعبة الطفولة بكليات التربية، بتدريبهن على أداء الدروس العملية، واستخدام مهارات التدريس، وتحليل المناهج في التعليم العام.
- التركيز على إكساب الطالبة المعلمة المهارات اليدوية والفنية، واستثمار هذه المهارات في عمل مسرح الطفل بما يحويه من عرائس ومجسمات وأدوات.
- دراسة طالبات شعبة الطفولة بكليات التربية المقررات التربوية التي تمكنهن من معرفة العملية التعليمية وتحويل المعارف والمعلومات إلى مهارات لتحقيق أهداف العملية التعليمية.
- تزويد طالبات شعبة الطفولة بكليات التربية بالمعارف والمعلومات والخبرات العامة، التي من شأنها توسيع أفقهن ومداركهن، والاطلاع على ثقافة المجتمع والعالم المحيط، والاستفادة منه في مجال العمل المهني.
- أن تؤخذ في الاعتبار المتطلبات الشخصية والاجتماعية؛ لأن الطالب الذي يعد لمهنة التعليم هو إنسان ومواطن قبل أن يكون معلمًا.
- إتاحة الفرصة لطالبات شعبة الطفولة بكليات التربية أثناء إعدادهن إنماء علاقاتهن مع الآخرين على أساس اجتماعي سليم وكذا هوايتهن.
- أن تركز عملية إعداد طالبات شعبة الطفولة بكليات التربية على تنمية مهارات التفكير والتخيل وتكوين المفاهيم لدى الطالبات، وتنمية قدراتهن على التصميم، وإنتاج المعرفة وتطبيقها.
- تنمية السلوكيات الأخلاقية المتعلقة بالعملية التربوية في رياض الأطفال، كالتعامل برفق مع الأطفال، وتحقيق المساواة ومراعاة الفروق الفردية، واحترام حاجاتهم ورغباتهم وتقدير طاقاتهم وإمكانياتهم، إضافة إلى القدرة على ضبط النفس والثبات والاتزان والصدق في الأحكام، والإخلاص في العمل، والقدرة على اتخاذ القرار، والشعور بالمسؤولية.

ثالثًا: إجراءات تفعيل المتطلبات الثقافية لتحسين جودة الحياة المهنية لطالبات شعبة الطفولة بكليات التربية.

لتفعيل المتطلبات الثقافية لتحسين جودة الحياة المهنية لطالبات شعبة الطفولة بكليات التربية، يمكن أن تقوم كليات التربية بالإجراءات التالية:

- تنمية الحس الجمالي لدى الطالبة المعلمة، وما يتطلبه من التعرف على الفنون والحضارات والثقافات وأساليب تنمية الحس الجمالي لدى الطفل، إضافة إلى التفكير الناقد.
- تنمية الجانب القومي والاجتماعي والوطني لدي الطالبة المعلمة من خلال تزويدها بالثقافة العربية والقيم والمفاهيم والسلوكيات الإيجابية في المجتمعات العربية.
- تنمية مهارات التفاعل والانفتاح على الآخرين والمرونة في التعامل مع كل ما هو جديد وغريب، والمحافظة على القيم الأصيلة.
- التعريف بمبادئ حقوق الإنسان بصفة عامة وحقوق الطفل بخاصة، وتعرف أساليب رعاية الطفل وحمايته من العنف والإساءة بكافة أشكالها، وتنمية القدرة على تعريف الطفل بحقوقه، وأساليب حماية نفسه من أشكال الإساءة.
- قياس مستوى رضا الخريجات عن العملية التعليمية من خلال متغيرات: الموافق والبنية التحتية، والاحتراف الأكاديمي لعضو هيئة التدريس، والمناهج الدراسية.
- إعداد برامج تدريبية لتعزيز أداء أعضاء هيئة التدريس بالجامعات في إطار تطوير قدراتهم على اختلاف مجالاتها؛ لمساعدتهم على اكتساب معارف ومهارات جديدة.
- دمج التدريب الإلكتروني كمدخل رئيس في منظومة تنمية قدرات أعضاء هيئة التدريس في الجامعات المصرية، مما يتطلب دمجها في المنظومة التدريبية في الجامعات المصرية.
- تنمية قدرات أعضاء هيئة التدريس لمواكبة تداعيات العصر الرقمي ومتطلبات تحسين جودة الحياة لدى الطلاب المعلمين بهذه الكليات، وطالبات شعبة الطفولة لتحسين جودة الحياة المهنية في المستقبل لديهن، باعتبار أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية تقع على عاتقهم مسؤولية تكوين هذه الكوادر، وحمل راية التعليم في المستقبل.
- التوجه نحو تغيير أدوار المعلم والتقدم العلمي والتكنولوجي والمتغيرات المحلية والعالمية.
- مواجهة تحديات العولمة والعنف والتطرف والإرهاب والثورة التكنولوجية، وجعل مناهج إعداد معلمات رياض الأطفال متضمنة مفاهيم الحضارات والثقافات، وتشجيع المعلمة على المطالعة والقراءة المستمرة، تبني أهداف التعليم للإتقان والتعليم المبدع، والتدريب على مهارات البحث، والاهتمام باللغة الإنجليزية، وتدريب المعلمات على حل المشكلات السلوكية.

- التصدي للتحديات التي تواجه إعداد طالبات شعبة الطفولة بكليات التربية المتعلقة بالتعليم والأنظمة المحيطة، سواء أكانت اقتصادية كهيمنة القيم الاقتصادية على التعليم، أو اجتماعية كضغوط الطلب المتزايد على التعليم.
- توجيه طالبات شعبة الطفولة بكليات التربية بجودة الحياة الذاتية، بأن تتعرف كل طالبة كيف تشعر بالحياة الجيدة التي تعيشها، ومدى الرضا والقناعة عن الحياة والسعادة بها.
- تعميق جودة الحياة الوجودية لطالبات شعبة الطفولة، بأن تتعرفن على مستوى عمق الحياة الجيدة داخلها، وهذا يمكنها أن تعيش حياة متناغمة، وتصل إلى الحد المثالي في إشباع حاجاتها البيولوجية والنفسية، وتعيش في توافق مع الأفكار والقيم الروحية والدينية المنتشرة في المجتمع.
- قياس مستوى جودة الحياة لدى طالبات شعبة الطفولة بكليات التربية، ومقارنة مستويات جودة الحياة لديهن على مدار السنوات الدراسية لما لهذه الفئة العمرية من أهمية؛ حيث إن مرحلة التعليم الجامعي من أهم المراحل التعليمية التي تؤثر في تنمية مدركات الطالبات لجودة حياتهن المهنية في المستقبل.
- تقييم جودة الحياة للفرد من خلال ثمانية أبعاد، هي: السلامة البدنية – الشعور بالسلامة والأمن– الشعور بالجدارة الشخصية – الحياة المنظمة المقننة – الإحساس بالانتماء للآخرين– المشاركة الاجتماعية – أنشطة الحياة اليومية الهادفة – الرضا والسعادة الداخلية، وأن ينظم الفرد هذه الأبعاد وفق أولوياته ورؤيته الذاتية لأهمية كل قيمة بالنسبة لجودة حياته الشخصية.
- توفير متطلبات الحياة الملائمة لطالبات شعبة الطفولة بكليات التربية، من خلال تقديم برامج خاصة لتحقيق الأمن الاجتماعي والنفسي وبرامج الرعاية الصحية لهن.
- تطبيق أبعاد جودة الحياة المهنية، المحددة في: طبيعة العمل ذاته، مثل: الواجبات والاستقلالية، والمحتوى الطبيعي للعمل، مثل: الرطوبة، الحرارة، الضوضاء، الإضاءة، والروائح، والمحتوى النفسي والاجتماعي للعمل، مثل: الدعم الاجتماعي، العاطفة، الاحترام، وطبيعة القيادة، والمحتوى التنظيمي للوظيفة، مثل: مستوى التخطيط، أيديولوجية الإدارة، نظام المعلومات، وبرامج التدريب والدعم الفني، والصحة والسلامة المهنية.

٧- متطلبات تنفيذ التصور المقترح

لتحقيق أهداف التصور المقترح والإجراءات سالفة الذكر، يتطلب تنفيذ التصور المقترح مجموعة من المتطلبات من أهمها:

- تضمين موضوعات تحسين جودة الحياة المهنية ضمن مقررات برنامج إعداد معلمة رياض الأطفال في كليات التربية.
- التواصل الفعال بين كليات إعداد معلمات رياض الأطفال مع المجتمع وتوفير المتطلبات اللازمة لتحسين جودة الحياة المهنية للعاملين بمؤسسات رياض الأطفال.
- تحديد المتطلبات التربوية التي تحقق جودة الحياة لطالبات شعبة الطفولة بكليات التربية في مستقبلهن المهني والعمل على الإيفاء بها.
- متابعة القائمين على كليات التربية توفير المتطلبات التربوية اللازمة لإعداد معلمات رياض الأطفال، وربطها بالواقع والتوجه نحو المستقبل.
- الاطلاع على خبرات الدول المتقدمة في توفير المتطلبات التربوية لتحسين جودة الحياة المهنية لطالبات شعبة الطفولة بكليات التربية.

٨- معوقات تطبيق التصور المقترح وسبل التغلب عليها

من المتوقع أن يواجه تطبيق التصور المقترح لتفعيل آليات تحقيق المتطلبات التربوية اللازمة لتحسين جودة الحياة المهنية لطالبات شعبة الطفولة بكليات التربية بعض المعوقات، من أهمها:

- وجود تحديات تواجه إعداد المعلم بين التعليم والأنظمة المحيطة، سواء أكانت تحديات اقتصادية أو اجتماعية، وكذلك التحديات المعرفية والمعلوماتية والسياسية والثقافية، ويتضمن كل متغير منها جدلًا علميًا وأيديولوجيًا، بل ويؤثر كل منها في الآخر، لتشكل في النهاية البيئة المحيطة بالنظام التعليمي، وتفرض هذه المتغيرات آثارًا ومضامين عميقة ذات صلة بالنظام التعليمي ومكوناته، ومن أبرز هذه الاثار: البحث والتطوير، والمعلوماتية، والتنافسية، والديمقراطية، والمواطنة، والمعيارية، والتعددية الثقافية، وهي آثار وتحديات تمس عناصر العملية التعليمية، والتي من أهمها "المعلم"، حيث تؤثر في تكوين المعلم وإعداده: معرفيًا ومعلوماتيًا ومهنيًا وسياسيًا وثقافيًا.
- العصر الرقمي فرض على المعلم أدوارًا جديدة ومهارات رقمية، تتطلب تطوير نظام إعداد المعلم

- الشعور بالرضا النفسي تجاه المهنة لدى الفرد لم يتحقق بشكل كامل، بل في المقابل ازدادت الضغوط والصراعات، وارتفعت معدلات انتشار الاضطرابات السلوكية بين الأفراد وخاصة فئة المراهقين والشباب.
- طالبات شعبة الطفولة بكليات التربية بحاجة إلى فهم أنفسهن أكثر مما هن عليه؛ وذلك لما تتعرضن له من صراع نتيجة الفجوة العميقة بين التقدم المادي والتكنولوجي، الذي يسير بخطى سريعة، وآخر يسير بخطى بطيئة يتعلق بالجوانب النفسية والخلقية والقيمية.
- زادت درجة تعقد الحياة، وارتفعت الطموحات وزادت الضغوط، مما أدى إلى تفاقم عديد من المشكلات السلوكية والاضطرابات النفسية.
- البرامج الحالية لكليات التربية لم تعد كافية لإعداد الطلاب للحياة ولمجتمع المعرفة، والعمل في العالم المتغير الذي تقوده التكنولوجيا والرقمنة.
- واقع إعداد معلمات رياض الأطفال غير كاف لتلبية المتطلبات التربوية المعاصرة، ولمواجهة التحديات المستقبلية.
- القصور في دمج التدريب الإلكتروني كمدخل رئيس في منظومة تنمية قدرات أعضاء هيئة التدريس في الجامعات المصرية.
- ضعف التمويل في الجامعات المصرية؛ يؤثر سلبًا في تطوير منظومة التعليم وتنمية قدرات أعضاء هيئة التدريس والكوادر الإدارية.
- انخفاض الكفاءة الرقمية لأعضاء هيئة التدريس، والحاجة إلى التدريب في كل من المجالين: التكنولوجي والتربوي؛ لأن هذا الانخفاض ينعكس على مستوى الخريجين، ومستقبلهم المهني.

ويمكن التغلب على هذه المعوقات من خلال الإجراءات التالية:

- الاهتمام بجودة الحياة الوظيفية؛ لإيجاد بيئة آمنة وصحية ومناسبة تحقق للموارد البشرية التوازن بين بيئة العمل ومتطلباته وبين الحياة العائلية ومتطلباتها، ويتمثل ذلك من خلال الأعمال والممارسات التي تقوم بها الإدارات المختلفة لرفع مستوى الرضا للعاملين وإسعادهم وزيادة شعورهم بالثقة في حياتهم المهنية والأسرية؛ مما يؤدي إلى تحقيق إنتاجية أفضل.
- إعداد برامج تدريبية لتعزيز أداء أعضاء هيئة التدريس بالجامعات في إطار تطوير قدراتهم على اختلاف مجالاتها؛ لمساعدتهم على اكتساب معارف ومهارات جديدة.

- تنمية قدرات أعضاء هيئة التدريس بالجامعات بصفة عامة، وبكليات التربية خاصة لمواكبة تداعيات العصر الرقمي ومتطلبات تحسين جودة الحياة للطلاب المعلمين بهذه الكليات.
- تغيير أدوار أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية، وأدوار المعلم؛ بما يتوافق والتقدم العلمي والتكنولوجي والمتغيرات المحلية والعالمية.
- تضمين مناهج إعداد معلمات رياض الأطفال متضمنة مفاهيم الحضارات والثقافات، وتشجيع المعلمة على المطالعة والقراءة المستمرة.
- تبني أهداف التعليم للإتقان والتعليم المبدع، والتدريب على مهارات البحث، والاهتمام باللغة الإنجليزية، وتدريب المعلمات على حل المشكلات السلوكية.
- تطوير نظام إعداد المعلم من خلال تطوير أهداف الإعداد، طرق وأساليب التدريس، نظم وشروط القبول، أعضاء هيئة التدريس، المقررات الدراسية، التقويم، التربية العملية، الإدارة، البنية التحتية.
- تطوير منظومة التعليم في هذه المؤسسات بجميع عناصرها من: إدارة، ومعلم، ومناهج، وطرق تدريس، ونظم امتحانات؛ لتواجه تحديات مجتمع المعرفة، والمحتوى المتضاعف للمعلومات، وأن تسعى هذه المؤسسات لإكساب الطلاب مهارات المشاركة في مجتمع المعرفة.
- الاهتمام بدراسة المتطلبات التربوية، وأثرها على تحسين جودة الحياة المهنية لطالبات شعبة الطفولة، لتحديد إذا ما كان هناك علاقة ارتباطية إيجابية أم سلبية بينهما.
- تقييم طالبات شعبة الطفولة بكليات التربية لجودة الحياة يتطلب أن يتم من خلال شعور إيجابي تجاه أعمالهن وتفاؤلهن المستقبلي نحو مسارهن؛ لأن هذا يحفزهن على الاستمرار في العمل والإحساس الإيجابي تجاهه.
- قياس مستوى جودة الحياة لدى عينة من طالبات شعبة الطفولة بكليات التربية، ومقارنة مستويات جودة الحياة لديهن على مدار السنوات الدراسية لما لهذه الفئة العمرية من أهمية.
- تزويد الطلاب المعلمين بالمهارات اللازمة والحصول على مستويات عالية من التعليم والتدريب للنجاح في مجتمعاتهم وفي عملهم، وبما يسهم في تحسين جودة الحياة لهم.

- دمج التدريب الإلكتروني في المنظومة التدريبية لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات المصرية.

مراجع البحث

١- أبو السعود، سعيد طه (٢٠١٠). "إعداد المعلم ومواجهة تحديات المستقبل"، **مجلة دراسات تربوية ونفسية**، كلية التربية، جامعة الزقازيق، العدد ٦٧، إبريل، ص ص ٢٣-١١٢.

٢- أبو حلاوة، محمد السعيد (٢٠١٠م): "جودة الحياة: المفهوم والابعاد"، **ورقة عمل مقدمة ضمن إطار فعاليات المؤتمر العلمي السنوي السابع بعنوان: جودة الحياة كاستثمار للعلوم النفسية والتربوية**، خلال الفترة من: ١٣-١٤ إبريل، كلية التربية، جامعة كفر الشيخ، ص ص١-٣١.

٣- أبو ناهية، صلاح الدين محمد (١٩٩٤). **القياس التربوي**، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

٤- أحمد، سهير كامل (١٩٩٩). **أساليب تربية الطفل بين النظرية والتطبيق**، الاسكندرية، مركز الاسكندرية للكتاب.

٥- أحمد، محمد جاد حسين (٢٠١٨). "القيادة التربوية بنظام الإدارة المتكاملة في إطار مجتمع المعرفة"، **ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر العلمي السنوي الخامس والعشرين للجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية بعنوان: نظم التعليم ومجتمع المعرفة، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية**، القاهرة، يناير، ص ص ٣٦١-٣٨٨.

٦- أحمد، نافز أيوب محمد علي (٢٠١٧). "مقترح لتطوير نظام إعداد معلمة رياض الأطفال في الجامعة في ضوء معايير الجودة الشاملة"، **مجلة دراسات في التعليم العالي**، مركز تطوير التعليم الجامعي، جامعة أسيوط، العدد ١٣، يوليو، ص ص ٤٣-٧٤.

٧- أنيس، إبراهيم (١٩٨٥). **المعجم الوسيط**، القاهرة، مجمع اللغة العربية.

٨- آدم، عصام الدين بربر (٢٠٠٩). "تدريب المعلم وإعداده في ضوء التحديات المحلية والمعاصرة"، **مجلة دراسات تربوية**، المركز القومي للمناهج والبحث التربوي، جامعة بخت الرضا، السودان، العدد ٢٠، المجلد ١٠، يونيه، ص ص ٨٨-١٢٥.

٩- الأشول، عادل عز الدين (٢٠٠٥م): "نوعية الحياة من المنظور الاجتماعي والنفسي والطبي"، **بحث مقدم الى المؤتمر العلمي السنوي السابع بعنوان: جودة الحياة كاستثمار للعلوم النفسية والتربوية**، في الفترة من: ١٣-١٤ إبريل، كلية التربية، جامعة كفر الشيخ، ص ص ٣-١١.

١٠- الجمال، حنان محمد؛ وبخيت، نوال شرقاوي (٢٠٠٨). "قلق البطالة وعلاقته بجودة الحياة وفاعلية الذات لدى طلاب السنة النهائية بكلية التربية"، **مجلة البحوث النفسية والتربوية**، كلية التربية، جامعة المنوفية، المجلد ٢٣، العدد ١، ص ص ٢٨٤-٣٢٧.

١١- الحراحشة، محمد عبود؛ والحراحشة، كوثر عبود (٢٠٠٩). "أدوار المعلم الجديدة في عصر المعرفة"، **المؤتمر العلمي الثاني لكلية العلوم التربوية بعنوان: دور المعلم العربي في عصر التدفق المعرفي، المنعقد خلال الفترة من: ٧-٩ إبريل**، كلية العلوم التربوية، جامعة جرش، ص ص ٥٧٠-٥٩٩.

١٢- الدسوقي، مجدي أحمد (١٩٩٩). **مقياس الرضا عن الحياة**، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.

١٣- الديوس، جواهر محمد (٢٠٠٣). **القاموس التربوي**، الكويت، مجلس النشر العلمي.

١٤- الذهبي، دلال جاسم عبد الرضا (٢٠١٨). "التعرف على خصائص معلمة الرياض وإدارتها للصف من وجهة نظر مديرة الروضة"، **مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع**، كلية الإمارات للعلوم التربوية، جامعة الإمارات العربية، العدد ٢٥، يونيه، ص ص ٢٩٢-٣١٧.

١٥- الرفوع، محمد أحمد (٢٠٠٧). دور كليات التربية في تنمية التفكير الإبداعي في المدرسة، **رسالة دكتوراه**، كلية التربية بالطفيلة، جامعة الطفيلة، الأردن.

١٦- السعيد، مرفت محمد (٢٠١١). نموذج ثلاثي الأبعاد للعلاقة بين جودة العمل والمناخ الأسري والرفاهية النفسية، **رسالة دكتوراه**، كلية التجارة، جامعة عين شمس.

١٧- الزبيدي، صباح حسن (٢٠٠٩). "الأستاذ الجامعي والتدريس الإبداعي أحد الصيغ الجديدة في ظل عصر التدفق المعرفي"، **المؤتمر العلمي الثاني لكلية العلوم**

التربوية بعنوان: دور المعلم العربي في عصر التدفق المعرفي، المنعقد خلال الفترة من: ٧-٩ إبريل، كلية العلوم التربوية، جامعة جرش ، ص ص ٢٧٨-٣١٦.

١٨- السنوسي، هالة عبد القادر سعيد (٢٠١٣). "مستوى إدراك معلمات الروضة قبل واثناء الخدمة لدورهن في التنشئة العلمية لطفل ما قبل المدرسة"، **مجلة العلوم التربوية**، كلية التربية بقنا، جامعة جنوب الوادي، العدد الثامن عشر، يناير، ص ص ٣٢٨-٣٦٣.

١٩- الشنواني، هانيا منير مصطفى (٢٠١٢). **تقييم برنامج رياض الأطفال من حيث: المعلومات والمهارات والاتجاهات اللازمة لممارسة العمل لخريجات رياض الأطفال حسب المستوى الدراسي والمعدل من وجهة نظر الطالبات الملتحقات بالبرنامج في جامعة الملك سعود**، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض، ص ص ١-٤٠.

٢٠- الشوك، أنوار فاضل عبد الوهاب (٢٠١١). "الخصائص المهنية اللازمة لمعلمات رياض الأطفال ذات التعيين الجديد من وجهة نظر مديرات الرياض"، **مجلة البحوث التربوية والنفسية**، مركز البحوث التربوية والنفسية، جامعة بغداد، العدد ٢٨، ص ص ٣٤٥-٣٦٦.

٢١- الصليبي، عمر جبرائيل جبر (٢٠١٨). "واقع جودة الحياة الوظيفية ودورها في الحد من الاحتراق الوظيفي لدى العاملين في جامعة القدس"، **مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية**، المجلد ١١، يوليه، جامعة زيان عاشور بالجلفة، الجزائر، ص ص ١٤-٢٧.

٢٢- الطيب، مصطفى عبدالعظيم(٢٠٠٩م): "أثر برنامج قائم على الذكاء الوجداني على جودة الحياة لطلاب الجامعة"، **المؤتمر السنوي السادس لقسم علم النفس**، كلية الآداب، جامعة طنطا، ص ص ٢٢٧-٢٤٩.

٢٣- العطروزي، محمد نبيل (٢٠٠٣). "إعداد المعلم وتدريبه في ضوء الثورة المعرفية والتكنولوجية"، **المؤتمر العلمي الثالث عشر بعنوان: مناهج التعليم والثورة المعرفية والتكنولوجية المعاصرة، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، خلال الفترة من: ٢٤-٢٥ يوليو**، مج ٣، القاهرة، ص ص ٥-١٦.

٢٤- القاضي، عدنان محمد عبده (٢٠١٢). "الذكاء الوجداني وعلاقته بالاندماج الجامعي لدي طلبة كلية التربية جامعة تعز"، **المجلة العربية لتطوير التفوق**، المجلد ٤، العدد ٣، ص ص ٢٦-٨٠.

٢٥- اللقاني، أحمد حسن؛ الجمل، علي أحمد (٢٠٠٣). **معجم المصطلحات التربوية المعرفَة في المناهج وطرق التدريس**، القاهرة، عالم الكتب.

٢٦- المشاقبة، محمد أحمد (٢٠١٥). "جودة الحياة كمنبئ لقلق المستقبل لدى طلاب كلية التربية والآداب في جامعة الحدود الشمالية"، **مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية**، مجلد ١٠، العدد ١، ص ص ٣٣-٤٩.

٢٧- الميمان، بدرية بنت صالح بن عبد الرحمن (٢٠٠٧). "الجودة الشاملة في التعليم العام: المفهوم والمبادئ والمتطلبات – قراءة إسلامية"، **اللقاء السنوي الرابع عشر بعنوان: الجودة في التعليم العام، الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (جستين)**، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض، ص ص ٧٣-١٢٥.

٢٨- باسيلي، فيفيان، فتحي (٢٠١٨). المتطلبات التربوية لبناء الشخصية المصرية في ضوء بعض التغيرات المجتمعية المعاصرة، **رسالة دكتوراه**، كلية التربية، جامعة الفيوم.

٢٩- بن خالد، عبد الكريم؛ وبوحفص، مباركي (٢٠١٥م): "فلسفة ادارة جودة الحياة الوظيفية في المجال المهني"، **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**، ورقلة، جامعة قاصدي مرباح، الجزائر، العدد١٠، سبتمبر، ص ص ١١٧-١٢٩.

٣٠- جابر، عبد الحميد جابر؛ وكاظم، أحمد خيري (١٩٧٣). **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، القاهرة، دار النهضة العربية.

٣١- جاسم، بشري أحمد (٢٠٠٤). **الصحة النفسية وعلاقتها بالذكاء الانفعالي لدي الشابات الجامعيات من كلية التربية للبنات**، قسم التربية وعلم النفس، كلية التربية للبنات جامعة بغداد.

٣٢- جامعة جنوب الوادي (٢٠٠٥). **اللائحة الداخلية لكليات التربية بجامعة جنوب الوادي**، مطبعة الجامعة بسوهاج.

٣٣- جاد الرب، سيد محمد (٢٠١٣م): **إدارة الموارد البشرية**، القاهرة، المكتبة الأكاديمية.

٣٤- حجي، أحمد إسماعيل (١٩٩٦). **التعليم في مصر- ماضيه وحاضره ومستقبله**، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.

٣٥- حسن، محمود أبو المجد (٢٠١٧م): "جودة الحياة والشعور بالوحدة النفسية لدى طالبات شعبة الطفولة مرتفعي ومنخفضي إدمان الهواتف الذكية"، **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، المجلد٢٧، العدد ٩٥، ص ص ٣٦٩-٤٠٧.

٣٦- حسن، مي ناصر غريب محمد؛ وجورج، جورجيت دميان؛ والقصبي، راشد صبري محمود؛ ومرجان، رانيا قدري أحمد (٢٠١٩). "المتطلبات التربوية لمجتمع المعرفة: مدخل لإصلاح منظومة التعليم الأساسي في مصر"، **مجلة كلية التربية**، جامعة بور سعيد، العدد ٢٦، إبريل، ص ص ٦٨٣-٧١٥.

٣٧- حيدر، عبد اللطيف حسين (٢٠٠٤). "الأدوار الجديدة لمؤسسات التعليم في الوطن العربي في ظل مجتمع المعرفة"، **مجلة كلية التربية**، جامعة الإمارات العربية، السنة ١٩، العدد ٢١، ص ص ١-٤٤.

٣٨- دالين، ديوبولد فان (١٩٩٤). **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

٣٩- ديوب، أيمن حسن (٢٠١٤). "تمكين العاملين كمدخل لتحسين جودة الحياة الوظيفية في قطاع الاتصالات- دراسة ميدانية"، **مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية**، مجلد ٣٠، العدد ١، جامعة دمشق، ص ص ١٩٥-٢٢٤.

٤٠- راشد، علي (١٩٩٦). **اختيار المعلم وإعداده ودليل التربية العملية، الكتاب الثاني من المعلم الناجح ومهاراته الأساسية**، القاهرة، دار الفكر العربي.

٤١- سلمان، هدى محمد (٢٠١٧). "رؤية مستقبلية لإعداد طلبة الجامعة"، **مجلة دراسات وأبحاث**، تصدر عن جامعة زيان عاشور بالجلفة، العدد ٢٧، الجزائر، ص ص ٦٢٧-٦٣٥.

٤٢- سليمان، شاهر خالد (٢٠١٠): "قياس جودة الحياة لدى عينة من طلاب جامعة تبوك بالمملكة العربية السعودية وتأثير بعض المتغيرات عليها"، **مجلة رسالة الخليج العربي**، العدد ١١٧، السنة ٣١، تصدر عن مكتب التربية العربي لدول الخليج، ص ص ١١٧- ١٥٥.

٤٣- سويد، جيهان على السيد (٢٠١٧م): "جودة الحياة الوظيفية وعلاقتها بالمسئولية المهنية وتحقيق التنمية المستدامة لدى عمال الشركة القابضة للقطن والغزل والنسيج والملابس شبين الكوم بمحافظة المنوفية"، **مجلة الإرشاد النفسي**، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، العدد ٥٢، ص ص ١٢٣-١٨٩.

٤٤- سيد، هناء عطية (٢٠١٦)."جودة الحياة وعلاقتها بكل من الشعور بالوحدة النفسية والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلاب الجامعة"، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة كفر الشيخ.

٤٥- شرف، نوال سمير أحمد (٢٠١٧). "تصور مقترح لتطوير برامج إعداد معلم التربية الفنية بكليات التربية النوعية في ضوء مهارات القرن الواحد والعشرين"، **المؤتمر الدولي الثالث بعنوان: مستقبل إعداد المعلم وتنميته بالوطن العربي، كلية التربية جامعة ٦ أكتوبر بالتعاون مع رابطة التربويين العرب والأكاديمية المهنية للمعلمين**، إبريل، القاهرة، مجلد ٦، ص ص ١٤٣٥-١٤٥٧.

٤٦- شريف، سهير محمد صادق (٢٠٠٥). "متطلبات إعداد المعلم في ضوء التحديات العالمية – دراسة ميدانية"، **مجلة دراسات في التعليم الجامعي**، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد ٩، أكتوبر، ص ص ٣٠-١١٠.

٤٧- شقير، زينب محمود (٢٠٠٩): **مقياس تشخيص معايير جودة الحياة للعاديين وغير العاديين كراسة التعليمات**، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.

٤٨- ضاحي، حاتم فرغلي (٢٠٠٨). **الأدوار المستقبلية للتعليم الجامعي في ضوء تحولات الألفية الثالثة**، القاهرة، الدار العالمية للنشر والتوزيع

٤٩- طه، راضي عبد المجيد (٢٠١٤). **المعلم في عصر المعلوماتية- إعداده – تأهيله**، القاهرة، دار الفكر العربي.

٥٠- عامر، أيمن محمد (٢٠٠٨م): **شخصية المبدع محدداتها وآفاق تنميتها**، القاهرة، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.

٥١- عباس، محمد خليل؛ نوفل، محمد بكر؛ العبسي، محمد مصطفى؛ أبو عواد، فريال محمد (٢٠١٢). **مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، ط٤، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

٥٢- عبد الجواد، عبد الله السيد (١٩٩١). "مدى إسهام برامج التعليم غير النظامي في التربية التنموية في ج.م.ع"، **دراسات تربوية**، سلسلة أبحاث تصدر عن رابطة التربية الحديثة، القاهرة، المجلد السادس، الجزء ٣٤، ص ص ٧-١٢.

٥٣- عبد الحميد، إيمان كامل (٢٠٢٠). تطوير نظام إعداد المعلم بكليات التربية في ضوء متطلبات العصر الرقمي، **رسالة دكتوراه**، كلية التربية، جامعة المنوفية.

٥٤- عبدالخالق، أحمد محمد (٢٠٠٨). "الرضا عن الحياة في المجتمع الكويتي"، **دراسات نفسية**، المجلد ١٨، العدد ١، ص ص ١٢١-١٣٥.

٥٥- عبد السلام، خالد (٢٠٠٩). "الصفات والكفاءات النموذجية للمعلم أو الأستاذ الناجح في القرن الـ(٢١)، **المؤتمر العلمي الثاني لكلية العلوم التربوية بعنوان: دور المعلم العربي في عصر التدفق المعرفي، المنعقد خلال الفترة من: ٧-٩ إبريل**، كلية العلوم التربوية، جامعة جرش، ص ص ٣٣٠-٣٥٦.

٥٦- عبد الله، شاريهان محمد محمد الصادق (٢٠٢١). "رؤية مستقبلية لتطوير أدوار أعضاء هيئة التدريس بجامعة المنوفية في ضوء متطلبات التحول الرقمي"، **المجلة التربوية**، كلية التربية، جامعة سوهاج، العدد ٨٨، الجزء ٢، أغسطس، ص ص ١٠٦٧-١١٠٥.

٥٧- عبد المعطي، حسن مصطفى (٢٠٠٥م): "الارشاد النفسي وجودة الحياة في المجتمع المعاصر"، **بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي الثالث بعنوان: الإنماء النفسي والتربوي للإنسان العربي في ضوء جودة الحياة"، المنعقد خلال الفترة من: ١٥-١٦ مارس**، كلية التربية، جامعة الزقازيق، ص ص ١٣-٢٣.

٥٨- عبد المعطي، أحمد حسين (٢٠٠٤). المتطلبات المهنية لخريجي كليات التربية في ضوء بعض المتغيرات العصرية، **رسالة دكتوراه**، كلية التربية، جامعة أسيوط.

٥٩- عجاجة، صفاء أحمد (٢٠٠٧). النموذج السببي للعلاقة بين الذكاء الوجداني وأساليب مواجهة الضغوط وجودة الحياة لدي طلاب الجامعة، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

٦٠- علي، سعيد إسماعيل (١٩٩٠). **أصول التربية الإسلامية**، القاهرة، عالم الكتب.

٦١- عوض، حسن منصور؛ وجاد الرب، سيد محمد؛ والسعيد، هاني محمد (٢٠١٢م): "الإطار الفكري والفلسفي لجودة الحياة الوظيفية"، **المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية**، المجلد ٣، العدد (١)، مصر، ص ص ٣٠٦-٣٢٦.

٦٢- عوض، هالة عمر محمد محمود (٢٠٠٧) . فاعلية الإعداد الثقافي لمعلمة رياض الأطفال وسبل تطويره لمواجهة تحديات العصر، **رسالة ماجستير**، كلية رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية.

٦٣- غريب، عبد الكريم (٢٠١٠). "إصلاح الإصلاح في التربية والتكوين: الاختلالات وسبل علاجها"، **مجلة عالم التربية**، العدد ١٩، مجلة دولية محكمة تعني بقضايا التربية والتعليم، المغرب، ص ص ١٢١-.١٣٥

٦٤- فائق، نائلة حسن؛ وعبد الباري، شاهيناز إسماعيل؛ وعلام، سحر فاروق؛ و فتحي، سحر محمد؛ وسري، هبه إسماعيل؛ وفؤاد، منى محمد؛ وسيف، رباب عبدالمنعم (٢٠١٣م): "جودة الحياة لدى طالبات كلية البنات"، **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، المجلد٨٠، العدد(٢٣)، ص ص ٣٩٧-٤٦٤.

٦٥- قاسم، مرفت إبراهيم راشد (٢٠١٢). نموذج ثلاثي الأبعاد للعلاقة بين جودة الحياة الوظيفية والالتزام التنظيمي والاستغراق في العمل – دراسة ميدانية على العاملين المدنيين بوزارة الداخلية، **رسالة دكتوراه**، كلية التجارة، جامعة عين شمس.

٦٦- كاتلو، كامل حسين (٢٠٠٩م): "نوعية الحياة وعلاقتها بالصحة النفسية لدى طلاب جامعة الخليل"، **بحث مقدم إلى المؤتمر الإقليمي الأول حول توعية الحياة والتغيرات الاجتماعية لقسم علم النفس، في الفترة من ١٩- ٢١ أكتوبر**، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ص ص ١١٩-١٥١.

٦٧- كاظم، علي مهدي؛ والبهادلي، عبد الخالق نجم (٢٠٠٧). "جودة الحياة لدى طلبة الجامعة العمانيين والليبيين- دراسة ثقافية مقارنة"، **المجلة العلمية للأكاديمية العربية المفتوحة**، الدنمارك، العدد ٣، ص ص ٦٧-٨٧.

٦٨- كامل، راضي عدلي، (٢٠١٣). "رؤية مستقبلية لإعداد المعلم العربي في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة- دراسة حالة على محافظة أسوان"، **مجلة دراسات في التعليم الجامعي**، مركز تطوير التعليم الجامعي، جامعة عين شمس، ص ص ١٢٣-٢٤٢.

٦٩- لبيب، رشدي (١٩٩٧). **معلم العلوم، مسؤولياته، وأساليب عمله وإعداده، ونموه العلمي**، ط ٤، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

٧٠- محمد، أحمد محمد (٢٠١٣). **علم النفس الإيجابي** ، الرياض ، دار الزهراء للنشر والتوزيع.

٧١- محمد، شيماء محمود (٢٠٠٤). فاعلية برنامج مقترح باستخدام الكمبيوتر لتنمية بعض مهارات الاتصال لدى طفل الروضة، **رسالة ماجستير**، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

٧٢- محمد، عصام فريد عبد العزيز. (٢٠٠٨). "مؤشرات جودة الحياة في علاقتها بمؤشرات الصحة النفسية لدى عينة من طلاب جامعة سوهاج"، **المؤتمر العلمي العربي الثالث بعنوان: التعليم وقضايا المجتمع المعاصر، المنعقد خلال الفترة من: ٢٠-٢١ إبريل، ٢٠٠٨**، المجلد الثاني، جمعية الثقافة من أجل التنمية بالاشتراك مع جامعة سوهاج، ٢٠٠٨، ص ص ٩٣-١٣٨.

٧٣- محمد، فتحي عبد الرسول (٢٠٠٠). "رؤية مستقبلية لتطوير نظام إعداد معلمة رياض الأطفال بشعب الطفولة بكليات التربية في ضوء بعض التغيرات"، **بحث قدم إلى المؤتمر العلمي الثاني بعنوان: الدور المتغير للمعلم العربي في مجتمع الغد-رؤية عربية خلال الفترة من: ١٨-٢٠ إبريل**، كلية التربية بقنا، جامعة أسيوط، مج ٢، ص ص ٥٤٠-٥٨٤.

٧٤- محمود منسي وعلي كاظم، (٢٠٠٦). "مقياس جودة الحياة"، **وقائع ندوة علم النفس وجودة الحياة، المنعقدة خلال الفترة من: ١٧-١٩ديسمبر**، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس، مسقط، ص ص ٦٣-٧٨.

٧٥- محمود، محمد جابر (٢٠٠٨). "المتطلبات التربوية لموجهات رياض الأطفال: دراسة ميدانية"، **مجلة كلية التربية**، كلية التربية، جامعة بور سعيد، مجلد ٢، عدد ٤، يونيه، ص ص ٤٧-٧٨.

٧٦- مدكور، علي أحمد (٢٠٠٠). **الشجرة التعليمية رؤية متكاملة للمنظومة التربوية**، القاهرة، دار الفكر العربي.

٧٧- مرتضى، سلوى محمد علي (٢٠٠٩). "الاحتياجات التدريبية لمعلمات رياض الأطفال في ضوء تحديات العصر"، **المؤتمر العلمي الثاني لكلية العلوم التربوية بعنوان: دور المعلم العربي في عصر التدفق المعرفي، المنعقد خلال الفترة من: ٧-٩ إبريل،** كلية العلوم التربوية، جامعة جرش، ص ص ٢١-٢٩.

٧٨- مرسي، محمد عبد العليم (١٩٩٥). **المعلم والمناهج وطرق التدريس،** ط٢، الرياض، دار الإبداع الثقافي للنشر والتوزيع.

٧٩- مشرى، سلاف (٢٠١٤م): "جودة الحياة من منظور علم النفس الإيجابي دراسة تحليلية"، **مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية،** مجلة دولية أكاديمية محكمة، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي، الجزائر، المجلد ٢، العدد ٥، ص ص ٢١٥-٢٣٧.

٨٠- منسي، محمود عبدالحليم؛ وكاظم، على مهدى (٢٠١٠م): "تطوير وتقنين مقياس جودة الحياة لدى طلبة الجامعة في سلطنة عمان"، **مجلة الأكاديمية الامريكية العربية للعلوم والتكنولوجيا،** المجلد١، العدد (١)، ص ص ٤١-٦٠.

٨١- نصر، نوال أحمد (٢٠١٤). **مستقبل الدراسات التربوية،** القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

٨٢- نعيسة، رغداء على (٢٠١٢م): "جودة الحياة لدى طلبة جامعتي دمشق وتشرين"، **مجلة جامعة دمشق،** المجلد ٢٨، العدد ١، ص ص ١٤٥-١٧٧.

٨٣- وطفة، على أسعد؛ والرميضي، خالد (٢٠٠٤). **التربية والطفولة – تصورات علمية وعقائد نقدية،** بيروت، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.

ثانيًا: مراجع باللغة الإنجليزية

84- Al-Barashdi, H. S., Bouazza, A., & Jabur, N. H. (2015). Smartphone addiction among university undergraduates: a literature review. **Journal of Scientific Research & Reports**, 4 (3), Pp.210-225.

85- Alsaleem, Basma Issa. (2021),"The efficiency of the university teaching and learning training program (UTL) on developing the teaching competencies of the teaching staff at Imam university", **Education**, Vol.135,No.1, Pp.9-18

86- Bian, M.,& Leung,L. (2015). "Linking loneliness, shyness, smartphone addiction symptoms, and patterns of smartphone use to social capital", **Social Science Computer Review**,Vol.33,No.1,61-79.

87- Bonomi,A.E,Patrick,D.L,& Bashnel,D.(2000). Validation of the United States Version of The world health Organization quality of life (WHOQOL) measurement. **Journal of Clinical Epidemiol**,53, Pp.1-12.

88- Brindha, Gufllen.(2013). A study on Quality of work life of the Employees at Baxter (INDIA) Private ltd., Alathur, 88-Brindha, Gufllen.(2013). A study on Quality of work life of the Employees at Baxter (INDIA) Private ltd., Alathur, **International Journal of Innovative Research in Science, Engineering and Technology**, 2(3), Pp.612-615.

89- Camfield,L, Choudhary, K.,& Devine, J. (2012). Well-being, Happiness and why relation Ships Matter. Evidence from Bangladesh. **Journal of Happiness Studies**, Vol. 10, Pp.71-91.

90- Fernandez-Batanero, Maria Jose, Roman-Gravan, Pedro, Montenegro-Rueda, Marta, Lopez-Meneses, Eloy and Fernandez-Cerero, Jose. (2021), "Digital teaching competence in higher education: A Systematic Review", **Education Science**, Vol.11, Pp.1-10

91- Greene-Shortridge, T. & Odle-Dusseau, S. (2009). Quality of life in Shane J.Lopez (Ed.) **The Encyclopedia of Positive Psychology**, United Kingdom, Black Well Publishing Ltd, Pp.817-821.

92- Hooper, V. & Zhou, Y. (2007). Addictive, dependent, compulsive? A study of mobile phone usage. 20th Bled E conference E mergence: Merging and Emerging Technologies, **Processes, and Institutions**, Bled, Slovenia, Pp.272- 285.

93- Kalayanee, Senasu & Anusorn, Singhapakdi. (2017). "Quality of Life Determiants of Happiness in Theailand: The Moderatin Reles of Mental and Moral Capacilies", **Applied Research in** Quality Of Life, Pp.1-29.

94- kostelnik,m,(1993).**Developmentally Appropriate Programs in Early Childhood Education**, MacMillan pub.co, New York.

95- Locassaley, Crounch (2007)."observed classroom quality profieles in pre-kindergarten programs, early childhood programs", **research quality**,Vol.22,No.1,Pp.3-17.

96-Matsumoto,D.(Ed).(2009). **The Cambridge Dictionary of Psychology**. Cambridge: Cambridge University Press.

97- Molzahn, A.E. , & Makaraff, K.S (2014). "Facets of Quality of Life of Older Adults, International View", **In Encyclopedia of Quality of Life and Well-Being Research**, Netherlands Springer, Pp.2134-2137.

98- NAEYC,(2005).**Academy for early childhood program accreditation**, National Association for the Education of Young Children.

99- Pawlowska, B., & Potembska, E. (2011). Gender and severity of symptoms of mobile phone addiction in Polish gymnasium, secondary school and university students. **Current Problems of Psychiatry**, 12(4), Pp.433-438.

100- Pierre, J.Dupuis, G.(2016). "Quality of work Life, theoretical and methodological Problems, and Presentation of a new model and measuring instrument", **Social indicators Research**, Vol. 77,333.

101- Sharma, N., Verma, D.S. (2014). "Importance of quality of work life in Small Scale industries For employees", **International Journal of Latest Research in Science and Technology**, Vol. 2, No. 1,153.

102- Slameto,Slameto &Wiranto, Retnowati (2021)."Alumni satisfaction in terms of classroom infrastructure, lecturer professionalism and curriculum", **Journal of Heliyon**, Vol.7,No.1,May,p. e06679.

103- Vanden Bos, R.G.(2007).**American Psychological Association** , New York.

104- Ventegodt, S., Merrick, J., & Andersen, N., (2003). "Measurement of Quality of life III: From the IQOL Theory to the Global, Generic SEQOL Questionnaire". **The cientific World Journal**, Vol.3, Pp.972-991.

105- Vinopal,J.,(2012). "The Discussion of Subjective Quality of Working Life Indicators, Institute of Sociology", **Academy of Sciences of the Gech Republic**, Prague, (3), p.358.

106- Vischer ,Jacqueline C& Wifi, Mariam,(2017). The Effect of Workplace Design on Quality of life at Work, Handbook of Environmental Psychology and Quality of Life Research**, International Hand books of Quality of life** , Pp.387-400 .

ملحق (١)

استبانة بعنوان

المتطلبات التربوية لتحسين جودة الحياة المهنية

لطالبات شعبة الطفولة بكلية التربية بقنا

إعداد

أ.م.د/ محمد سيد محمد السيد

الأستاذ المساعد بقسم أصول التربية

كلية التربية بقنا – جامعة جنوب الوادي

بسم الله الرحمن الرحيم

عزيزتي الطالبة:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

فيما يلي مجموعة من المتطلبات التربوية اللازمة لتحسين جودة الحياة المهنية لطالبات شعبة الطفولة بكلية التربية بقنا، والتي تعبر عن المتطلبات الأكاديمية (التخصصية)، المتطلبات المهنية، والمتطلبات الثقافية، ويقصد بجودة الحياة المهنية لطالبات شعبة الطفولة في البحث الحالي: تقييم طالبة شعبة الطفولة للمتطلبات التربوية التي يمكن أن تصل بها إلى مستوى السعادة والرضا عن عملها المستقبلي.

والمطلوب: قراءة كل عبارة بدقة ووضع علامة (√) تحت الاختيار المناسب لك.

علماً بأن ما تدلين به من معلومات محاط بالسرية التامة ولا يستخدم إلا بغرض البحث العلمي.

شاكرين لكم صادق تعاونكم،،،

بيانات أساسية:

أ- **الاسم:** ..... (اختياري)

ب- الشعبة:.....

ج- الفرقة الدراسية:.....

المحور الأول: متطلبات أكاديمية (تخصصية)

م	العبـــــارة	ضروري	ضروري إلى حد ما	غير ضروري
١	الإلمام بالتشريعات الخاصة بالطفل			
٢	توظيف مسرح العرائس في تقديم خبرات متنوعة للطفل			
٣	الإلمام بنظم رياض الأطفال في بعض الدول العربية والأجنبية			
٤	دراسة مراحل نمو الطفل وخصائص كل مرحلة منها			
٥	تعرف بعض طرق الموسيقى العلاجية لبعض المشكلات لدي طفل الروضة			
٦	توظيف مهارات التربية الحركية في للارتقاء بالفكر الرياضي وتنمية قيم الانتماء للوطن و التسامح			
٧	تعرف أساسيات علم وظائف الأعضاء وتطبيقاتها في حياتها العملية			
٨	الإلمام بعلم نفس الطفل			
٩	اكتساب مهارات التفكير الإبداعي النحوي والأدبي			
١٠	التعامل بموضوعية مع الآراء التى تختلف مع وجهة نظرها			
١١	تعرف الأساليب الوالدية الخاطئة في التربية.			
١٢	استخدام الحوار بأنواعه المختلفة في تربية الطفل			
١٣	تكوين اتجاهات إيجابية مع الآخرين			

عبارات أخرى ترون إضافتها

١-.....

٢-.....

٣-.....

المحور الثاني: متطلبات مهنية

م	العبـــــارة	ضروري	ضروري إلى حد ما	غير ضروري
١	الإلمام بالقوانين واللوائح المنظمة للعمل في رياض الأطفال			
٢	الفهم الدقيق لمسؤوليات التوجيه الفني في رياض الأطفال			
٣	معرفة أساليب تربية الطفل			
٤	دراسة كيفية تخطيط برامج الروضة			
٥	الإلمام بكيفية تنفيذ برامج الروضة			
٦	الإلمام بكيفية إدارة بيئة تعلم الطفل			
٧	اكتساب مهارات إنتاج واستخدام الوسائل التعليمية المناسبة			
٨	التعامل بإيجابية مع ضغوط مهنة التعليم			
٩	اكتساب مهارات التعامل مع الأنماط القيادية المختلفة في الروضة.			
١٠	تطبيق مبادئ علم النفس الاجتماعي في مجالات الحياة.			
١١	تحديد مبادئ الصحة النفسية في مجالات الأسرة والمدرسة والمجتمع .			
١٢	استخدام الأسلوب العلمي والأسلوب المنطقي في التفكير في حل ما يواجهها من مشكلات.			

عبارات أخرى ترون إضافتها

١-.....

٢-.....

٣-.....

المحور الثالث: متطلبات ثقافية

م	العبـــــارة	ضروري	ضروري إلى حد ما	غير ضروري
١	الإلمام ببعض قصص التراث الشعبي المرتبطة بالطفل			
٢	معرفة معلومات عن تغذية الطفل			
٣	إجادة اللغة الإنجليزية			
٤	تعرف العادات والتقاليد التي تميز المجتمع المصري			
٥	التزود بقاعدة عريضة من الثقافة الدينية والقيمية والأخلاقية			
٦	تنمية الإدراك لعناصر البيئة ومشكلاتها وكيفية التعامل معها بإيجابية وفهم حمايتها وتنمية مواردها			
٧	تعرف الإطار الثقافي والأيديولوجي للمجتمع والتطور الفكري والاجتماعي بما يتفق مع الاتجاهات الحديثة في المجتمع			
٨	تنمية القدرة على تذوق الموسيقى والفن والجمال			
٩	تنمية الوعي بمشكلات المجتمع وقضاياه			
١٠	تعرف حقوق الفرد وحقوق الآخرين			

عبارات أخرى ترون إضافتها

١-.....

٢-.....

٣-.....

ملحق (٢)

مقياس جودة الحياة المهنية لطالبات شعبة طفولة

إعداد

د/ زينب قرشي جمعة أبو العلا

مدرس الصحة النفسية

كلية التربية بقنا- جامعة جنوب الوادي

مقياس جودة الحياة المهنية لطالبات شعبة طفولة

أولا بيانات عامة :

الاسم: **الكلية :** **الفرقة :**

ثانيا التعليمات :

أمامك مجموعة من العبارات التي تصف شعورك الحقيقي ، أثناء التربية العملية وما تقومين به بالفعل في حياتك اليومية ، أرجو أن تقرئي كل عبارة بدقة ثم تبدي رأيك بوضع علامة ☑ أسفل الاختيار الذي ينطبق عليك.

- لا تتركي عبارة دون الإجابة عليها.
- لا تضعي أكثر من علامة واحدة أمام كل عبارة.
- لاحظ أنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة.
- بياناتك واستجاباتك تحاط بالسرية التامة، ولا تستخدم إلا في أغراض البحث العلمي.

م	العبارات	ابداً	قليلاً جدا	إلي حد ما	كثيراً	كثيراً جدا
	البعد الأول : جودة الحياة الأسرية والاجتماعية					
١	يقدم أصدقائي الدعم والسند لي.					
٢	أحصل علي تعاطف وتقبل من أسرتي تجاه تخصصي .					
٣	يعبر لي والدي عن رضاهما عني .					
٤	لدي العديد من الأصدقاء المخلصين .					
٥	افتخر لانتمائي لأسرتي .					
٦	أكون علاقات اجتماعية إيجابية مع من حولي .					
	البعد الثاني : جودة الصحة النفسية					
٧	أتعامل بهدوء وثبات في المواقف المختلفة .					
٨	لدي أهداف وطموحات شخصية تجاه مهنتي المستقبلية.					
٩	أواجه المواقف الصعبة الضاغطة في الروضة بطريقة إيجابية.					
١٠	أتخلص سريعاً من حالة الكدر (الزعل والغضب) عند مواجهة مواقف معقدة .					
١١	روحي المعنوية مرتفعة إيجابية أثناء يومي في الروضة					
١٢	استمتع بحياة مثيرة مبهجة أثناء تعاملي في الروضة.					
١٣	اظهر أمام الآخرين بشخصيتي دون تصنع .					
١٤	أراعي التوازن بين شؤوني الشخصية وأنشطتي الجامعية ومهنتي كطالب معلم .					
	البعد الثالث : جودة شغل الوقت وإدارته					

م	العبارات	ابداً	قليلاً جدا	إلي حد ما	كثيراً	كثيراً جدا
١٥	أستيقظ بهمة ونشاط لإنجاز العديد من مشاريعي .					
١٦	أستمتع بممارسة الأنشطة الجامعية في أوقات فراغي.					
١٧	أتناول وجبات طعامي بسرعة .					
١٨	أخصص وقت للأنشطة الاجتماعية يومياً .					
١٩	أنظم وقت الدراسة والاستذكار.					
٢٠	أنجز المهام المطلوبة مني في وقتها المحدد .					
	البعد الرابع : جودة التعليم					
٢١	أجد أن الدراسة الجامعية مفيدة لي .					
٢٢	افتخر باختياري للتخصص المناسب لي .					
٢٣	أحصل علي دعم نفسي بتشجيع معنوي من أساتذتي بالجامعة .					
٢٤	المقررات الدراسية مناسبة لقدراتي ومستقبلي المهني .					
٢٥	أحصل علي دعم أكاديمي وإجابات عن تساؤلاتي من أساتذتي في الجامعة.					
٢٦	اخترت التخصص الدراسي الذي أحبه .					
	البعد الخامس : جودة ظروف العمل					
٢٧	تقدر الروضة أهمية دوري المهني .					
٢٨	العمل في الروضة مناسب لإمكاناتي وقدراتي .					
٢٩	توفر الروضة معظم الأدوات اللازمة لعملي .					
٣٠	تساعدني إدارة الروضة في حل المشكلات التي تواجهني.					

م	العبارات	ابداً	قليلاً جدا	إلي حد ما	كثيراً	كثيراً جدا
٣١	يحقق لي عملي في الروضة الشعور بالإنجاز.					
٣٢	أراعي مسئولياتي في العمل بالروضة .					
	البعد السادس : جودة جماعة العمل					
٣٣	أساعد زميلاتي في حل المشكلات التي تواجههن في الروضة.					
٣٤	أستعين بآراء زميلاتي في حل مشكلات الأطفال.					
٣٥	أستفيد من خبرات المشرفات والموجهات في الروضة.					
٣٦	أعبر عن رأيي بحرية مع فريق العمل بالروضة.					
٣٧	تقف زميلاتي بجانبي عندما أتعرض لأزمة ما .					
٣٨	استمتع بالتعامل مع زميلاتي ومعلماتي بالروضة.					
٣٩	أتعاون مع زميلاتي في إنجاز عمل ما بالروضة.					
٤٠	اركز وانصت إلي زميلاتي أثناء تعاملي معهم في الروضة .					

انتهي المقياس ... شكرا لتعاونك معنا .